



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10382 Saturday 11 September 2021

يومية • سياسية • مستقلة

العدد الثالث والثلاثون العدد 10382 السبت 11 أيلول (سبتمبر) 2021 - 4 صفر 1443 هـ

هل يعيد الغاز الإسرائيلي تشكيل المنطقة؟



23

ميسي يتجاوز عدد أهداف بيليه الدولية بـ«هاتريك» للأرجنتين!



19

«الإنس والنمس» يحقق إيرادات وهندي للاحتفال مع الجمهور



14

الطبري: سيرة مثقف مسلم في القرون الإسلامية المبكرة



12

«العدالة والتنمية» يفقد الصدارة في الانتخابات البلدية والجهوية بعد البرلمانية العاهل المغربي يعين عزيز أخنوش رئيساً للحكومة

الرباط - «القدس العربي»:

في المقابل، أصبح حزب «التجمع الوطني للأحرار» أول قوة سياسية في المغرب، وذلك بعد تصدره للانتخابات التشريعية والبلدية والجهوية التي جرت الأربعاء المنصرم. وكشفت العمليات المتعلّقة بتوزيع المقاعد برسم انتخاب أعضاء مجلس النواب وأعضاء المجالس الحلية ومجالس الجهات، بعد انتهاء عملية فرز وإحصاء الأصوات الخاصة بالمجالس المذكورة، أن الحزب صاحب شعار «الجماعة قد حل أولاً في الانتخابات التشريعية بـ102 من المقاعد، وفي الانتخابات الجهوية، وفق النتائج النهائية التي أعلن عنها أمس.

وأعلنت وسائل إعلام أن العاهل المغربي محمد السادس عين رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، رئيساً للحكومة، ويكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة. وبعد ترأّجه الكبير في الانتخابات البرلمانية، فُني حزب «العدالة والتنمية» المغربي بهزيمة أخرى في الانتخابات البلدية والجهوية، وفق النتائج النهائية التي أعلن عنها أمس.

سيبحث ملفات الأمن والطاقة والعلاقات بين السعودية وإيران الكاظمي في طهران غدا... وهدنة بين الحكومة والفصائل حتى نهاية العام

بغداد - «القدس العربي»:

إصرار المسؤولين الإيرانيين، حسب وكالة «إيرنا»، على إرسال المزيد من الأشخاص إلى مراسم الأربعين في العراق، دفع الكاظمي، إلى زيادة حصص إيران في «مسيرة الأربعين» إلى 60 ألف شخص، بعد أن كان العدد المقرر 30 ألفاً. في سياق آخر، كشف مستشار الأمن القومي، في العراق، قاسم الأعرجي، عن هدنة تُنفَّذ بمرحلتين بين الحكومة الاتحادية من جهة، والفصائل الشيعية المسلحة، من جهة ثانية، تتضمن عدم استهداف القوات الأمريكية، أو سفارة الولايات المتحدة في بغداد، وأشار إلى أن الهدنة سارية حتى نهاية العام الحالي.

وأكد الأعرجي، أن «هدنة الفصائل مع الحكومة على مرحلتين، الأولى حتى الانتخابات، والثانية حتى 31 كانون الأول/ديسمبر». وقال في تصريح متلفز إن «الهدنة الأولى كاملة حتى الانتخابات تتعلق بعدم استهداف السفارة الأمريكية والمنطقة الخضراء (الدبلوماسية شديدة التحصين) لعدم إرباك الشهيد الداخلي، والثانية لغاية الاحتساب الكامل للقوات الأمريكية المقاتلة في 31 كانون الأول/ديسمبر المقبل». وأكد أن الجانبين العراقي والأمريكي «متفقان على الانسحاب في هذا التاريخ».

تونس: حلفاء الرئيس وخصومه يحذرونه من تعليق الدستور و«حزب بن علي» يعرض مساعدته

تونس - «القدس العربي»:

فيما استنكر حزب التيار الديمقراطي (مقرب من الرئيس) تصريحات الحجام، مطالباً الرئيس سعيد بتوضيح موقفه من هذه التصريحات وذكره بضرورة احترام الدستور والعمل ضمن فصوله التزاماً بما تعهد به في كلمته للشعب في 25 يوليو/تموز واليمين الدستورية التي أداها. ويستنكر الضيافة التي تقدمها رئاسة الجمهورية عبر قاطعة الإعلام التونسي والشركاء الوطنيين مما يعس بحق التونسيات والتونسيين في العلومية والمشاركة في تقرير مصيرهم ويفتح الباب أمام القرارات الأحادية والتدخلات الأجنبية، واعتبر الحزبان أن سبب الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يعود أساساً إلى الدستور أو الرئيس بل إلى استشراف الفساد داخل الطبقة الحاكمة وفي فواصل الدولة وسوء اختيار المسؤولين والاندفاع الخفاعة وغياب البرامح، ويرفض أي محاولة لرفعة لتغيير العقد الاجتماعي واستغلال حالة الغضب المتروكة للتونس والانتوسيين لفرض خيارات سياسية لا تحظى بتوافق.

وقبلت تصريحات مستشار الرئيس التونسي حول التوجه لتعليق الدستور برفض سياسي واسع من قبل حلفاء الرئيس وخصومه على السواء وسط تحذيرات من عودة الديكتاتورية، فسي وقت عرضت للحزب الدستوري الحر المساعدة على الرئيس فيما يتعلق بحل البرلمان.

فيما الحكومة البريطانية تناقش مع باريس منع عبور المهاجرين البلاط الملكي يعلن دعم الملكة إليزابيث لحركة «حياة السود مهمة»

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

الحواجز. وأوضح: «إنهم (أفراد العائلة الملكية) يهتمون بحماسة يجعل هذه الأمة الواحدة ملتزمة بالقيم نفسها». ولدى سؤاله عما إذا كان القصر يدعم حركة «حياة السود مهمة»، قال السير كين: «الإجابة بسهولة: نعم». ويذكر أنه واجهت العائلة الملكية سابقاً اتهامات بالعنصرية، أبرزها كانت من قبل دوق هاري، إن أحد أفراد العائلة الملكية (والتي لم تذكر اسمه إلا أنها أكدت أنه لا يمكن للملكة أو دوق إدنبرة)، آثار محاورف بشأن مدى قناعة بشرة ابنتها أرتشي عند ولادته، وأشار الزوجان أيضاً إلى أن ابنتهما حُرِّم من الحماية الأمنية ولقب الأمير بسبب العنصرية.

بينما كانت الحكومة البريطانية تبحث مع باريس كيفية منع المهاجرين من عبور القنال الإنجليزي وصولاً إلى أراضي بريطانيا، أكد أحد مسؤولي الحكومة البريطانية أنها ناقشت قضية العنصرية مع أفراد من العائلة الملكية في أعقاب مقتل المواطن الأمريكي من أصل أفريقي، جورج فلويد، في الولايات المتحدة، حسيماً ذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي» أنها قالت: «وهو أول شخص أسود يعطى لقب لورد ملازم لندن، في مقابلته مع القناة: «تأقشمت مع العائلة الملكية قضية الأعراق برمتها، خاصة في الأشهر الـ12 الماضية منذ واقعة مقتل جورج فلويد». وأضاف: «إنها قضية ساخنة، السؤال هو، ما الذي يمكننا فعله أيضاً لإلزام المجتمع بمزلة هذه».

ميكاتي ينفى وجود استخدام ثلث معطل لدى أي فريق... وعون يتهم المسؤولين السابقين بالتسبب في انهيار لبنان: الحكومة الجديدة ولدت بعد اتصالات خارجية بينها تواصل ماكرون ورئيسي... وتحديات سياسية واقتصادية كبرى في انتظارها

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياص:

بعد 46 يوماً على تكليفه، نجح الرئيس المكلف نجيب ميقاتي خلفاً للرئيس سعد الحريري وقبلة السفير مصطفى أديب في الاتفاق مع رئيس الجمهورية ميشال عون على تأليف حكومة من 24 وزيراً هي الثالثة برئاسته، وهي لم تختلف من حيث الحاصصة السياسية عن حكومة حسان دياب، فتألفت من تكون قراط غير مستقّرين لكنها زادت عن حكومة دياب 4 وزراء وضمت فقط وزيرة واحدة خلافاً لحكومة دياب الضمت ست وزيرات.

وجاء اللقاء الرابع عشر بين عون وميقاتي تنويجاً للمحادثات وإصدار مرسوم التشكيلة الحكومية بعد مفاوضات في الأيام القليلة الماضية تولاها صهره نبيه ميقاتي الفضل مصطفى الصلح مع صهر عون رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وأسفرت عن اتفاق على الحكومة بعد

تبديل حقايب وأسماء في المحطات الأخيرة وبعد الاتفاق على تسمية أمين سلام لوزارة الاقتصاد وكل من الوزيرين المسيحيين من خارج حصص عون وهما جورج كلاس المستقل الذي ترجمته علاقة برئيس مجلس النواب نبيه بري كما بالرئيس عون، وكذلك الوزيرة نجلاء البراشي عسكار وهي سفيرة في وزارة الخارجية وسبق أن اقترح ميقاتي اسم زوجها السفير بطرس عسكار لوزارة الخارجية ولم يوافق عليه عون.

وجاء الإسراع في تأليف الحكومة بناءً على معادلة 8+8+8+8 إيما نوسيل ماكرون والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ومن أبرز ملامحه تعديل موقف النائب باسيل وإعطاؤه وعدا لبقايات بتصويت «تكتل لبنان القوي» على منح الثقة للحكومة في مجلس النواب. وأمل الرئيس ميقاتي «أن نهضش بهذه الحكومة وأن توقف الانهيار الحاصل وإعادة لبنان إلى عزه وازدهاره»، معتبراً «أن الناس شبعن من الوعد».

استشهاد طبيب برصاص جنود الاحتلال في القدس بزعم طعن شرطي وإصابة 170 متظاهرا في مواجهات الضفة قناة إسرائيلية تعلن القبض على أسيرين فارين... وتل أبيب تتوقع تآزم الوضع في الأراضي الفلسطينية

رام الله - غزة - والناصرة -

«القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:



فلسطينيون يرددون شعارات مناهضة للاحتلال قرب مسجد قبة الصخرة بعد صلاة الجمعة أمس

ولمواجهة الوضع المتأزم واحتمالات الانفجار الأكبر حظر جيش الاحتلال الإجازات على جميع جنوده. وحسب قناة «كان» العربية، فإنه برر هذا القرار، بحجة أن جزءاً من الأسرى الفارين وصل إلى مناطق شمال الضفة حسب مزاعمه، وزعمت القناة أيضاً أن «الأسرى لا شك أنهم تلقوا مساعدة من فلسطينيي 1948 في الوقت الذي

الطبيب الجولاني إلى مستشفى «هداسا عين كارم»، حيث أعلن الأطباء عن استشهاده متأثراً بإصابته. وعلقت قوات الاحتلال منطقتة باب المجلس وشارع الواد السوداني إليه وانتشرت في المنطقتة، بفرقها الخفيفة من القوات الخاصة والخبايرات، كما أغلقت أبواب البلدة القديمة كافة ونصبت الحواجز عليها ومنعت الدخول إليها.

وفي منطقة قلقيلية شمال الضفة الغربية نظم مئات المواطنين في بلدة كفر قزوم مسيرة «ملاحق» بعدما أصبحت الملققة رمز التحور من الأسر، وهي الأداة التي استخدمها الاسرى الفارون لحرر «ثقب الحرية» وأصيب أكثر من 175 بالرصاص الحي والغلف وفتال الغاز في بلدتي بيت دجن وبيتا في محافظة نابلس.

وشملت المسيرات والمواجهات أيضاً مدن طولكرم ونابلس وجنين ورام الله وبيت لحم والخليل وقطاع غزة والقبس التي اعتدى فيها جيش الاحتلال على الصلطن ومنعهم من التعبير عن تضامهم مع الأسرى. وأعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين مساء أمس عن استشهاد الطبيب حازم الجولاني وهو طبيب علاج طبيعي، وذكرت الهيئة في بيان مقتضب، أنه جرى نقل

روسيا تنفي مشاركتها في مراسم أداء اليمين للحكومة وباكستان تنفي ضلوعها في معارك بانشير أفغانستان: غوتيريش يؤكد ضرورة الحوار مع طالبان والأمم المتحدة تطالبها بوقف العنف ضد المتظاهرين

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قالاً: «يجب علينا أن نبقي على حوار مع طالبان، وحوار نؤكد فيه على مبادئنا بصورة مباشرة، حوار مع شعور التضامن مع الشعب الأفغاني». وأكد الأمين العام أنه «حتى الآن، في المناقشات التي أجريتها، هناك على الأقل تقبل للنقاش». وفي سياق متصل، يعمل الاتحاد الأوروبي على توفير الأمن لوجود دبلوماسي محدد للتلكتل، في كابول، بعد أن أوضحت حركة طالبان في اجتماعات أنها ستسرح بتلك الخطوة، حسب مذكرة داخلية للاتحاد. وتقول المذكرة إن حماية المنشآت والقوافل، هي القضية الأكثر تعقيداً، التي يجب تسويتها وأن عودة أي مسؤولين سيعني

حسناً أخوند، وثائين له، هما الملاح عبد الغني برادار ومولوي حنفي. أما فيما يتعلق بوادي بانشير، حيث تتمركز المعارضة المسلحة بقيادة أحمد مسعود، رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية عاصم ديمتري بيبسكوف، وفي رده على سؤال عما إذا كانت موسكو ستشارك في مراسم تنصيب الحكومة المؤقتة يوم 11 سبتمبر/أيلول الجاري، قال بيبسكوف: «ننشارك روسياً بأي شكل من الأشكال». والثلاثاء، أعلنت طالبان تشكيله وزارية لتكون حكومة تصريف أعمال، تضم إجمالاً 33 شخصية من وزراء ونواب، بينهم رئيسها الملا

الاعتراف بحكومة طالبان. وبعد أن أعلن حضوره مراسم أداء اليمين لحكومة طالبان الجديدة، أعلن الكرملين، أمس الجمعة، أن روسيا لن تحضر المراسم، جاء ذلك في تصريحات صحافية للمتحدث باسم الكرملين ديمتري بيبسكوف. وفي رده على سؤال عما إذا كانت موسكو ستشارك في مراسم تنصيب الحكومة المؤقتة يوم 11 سبتمبر/أيلول الجاري، قال بيبسكوف: «ننشارك روسياً بأي شكل من الأشكال». والثلاثاء، أعلنت طالبان تشكيله وزارية لتكون حكومة تصريف أعمال، تضم إجمالاً 33 شخصية من وزراء ونواب، بينهم رئيسها الملا

طالب مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، أمس الجمعة، حركة طالبان بأنها معارفتها العنيفة المتزايدة للمتظاهرين في أفغانستان. وقالت المفوضية باسم المكتب وأيقنا شامداساني في جنيف أمس الجمعة، إن إراقة الدماء لا تقيّد أحد، محذرة من أنها «ننساعد على تعزيز واستقرار المجتمع». وفي الأثناء، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» المجتمع الدولي لإجراء «حوار» مع طالبان

بدأ رحلته بـ 40 قرشاً... ووصل بها لتأسيس مجموعة شركات كبرى المصريون يودعون «شهبندر التجار ورجل الصناعة» محمود العربي

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

ينتمي لأسرة فقيرة بها، وظل على تواصل دائم مع أهل تلك القرية رغم أنه حقق أملاً طاملاً ونافست تجارته وصناعته كبرى الشركات العالمية. ونعى احمد الطيب، شيخ الأزهر، رجل الأعمال الراحل، وأكد أن «الراحل كان محباً لوطنه مسارعاً في الخير، عمل بجد ومثابرة، ونفذ عدداً من المشروعات الخيرية والتنموية المهمة». وأيضاً، نعى محمد معيط، وزير المالية، العربي، مؤكداً أن «مصر فقدت برحيل العربي، أحد رموز الصناعة والتجارة والاقتصاد الوطنيين الذين تركوا بصمة بارزة في السوق المصرية». وكتب نقيب الصحفيين المصري الأسبق يحي قلاش: «محمود العربي قيمة مصرية حقيقية تعكس البساطة وحب البساطة وغنى النفس والذكاء الفطري. وعبادة الله والعمل وليس عبادة المال، تعمدته الله برحمته وأسكنه فسبح جناحه وألمه نجلة المهندس إبراهيم الصبر والبقاة لله».

وكان العربي أبرز رجال الأعمال العصاميين، حيث كانت حياته مثالا للكفاح، وجمع ثروته التي تجاوزت مليارات 500 مليون جنيه من مبلغ بسيط، بدأ به حياته

احتشد آلاف المصريين، أمس الجمعة، في جنازة رجل الصناعة والتجارة المصري، محمود العربي، الذي سبق أن أطلق المصريون عليه لقب «شهبندر التجار» و«رجل الصناعة الوطني» بسبب مسيرته الصامية. وتوفي في العربي، مساء أمس الأول الخميس عن عمر ناهز 89 عاماً بعد صراع مع المرض دام أربعة أشهر. وشارك في التشييع، أمالي قزينة في مركز أشمون في المنوفية، وعاملين في شركته وعدد من رجال الأعمال والتجار الذين يعتبرون الراحل الأب الروحي لهم. وأوصى الراحل بأن يتم دفنه في مقابر قرية «أبو رقية» في محافظة المنوفية في بلدنا مصر حيث كان

انتقادات متواصلة لاحتجاز آلاف النشطاء السياسيين وإغلاق المجال العام السياسي يطلق اليوم «استراتيجية لحقوق الإنسان» بعد حصار المصريين بقوانين وممارسات مكبلة للحريات



السياسي يتفقد أحد المشاريع في القاهرة أمس

المطلقة والمغلوبة».
ورصد «السواد الإعلامي التي تبثها وسائل الإعلام أو المواقع الإلكترونية أو الصحف، وتنطوي على تمييز أو تحريض بين المواطنين بسبب الدين، وذلك للتصدي لها باتخاذ الإجراء القانوني المناسب حالها، ومواصلة اللجنة المختصة بتقنين وضع الكنائس عليها من أجل تقنين أوضاع بقية الكنائس والمباني الخدمية التي لم تخضع للتقنين بعد.

وقبل أيام أقام الحامي المصري نجيب جبرائيل، الذي يعرف نفسه بمستشار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، دعوى قضائية، طالب فيها بإلزام وزير الداخلية وسدعى لقطاع الأحوال المدنية بإلغاء خاتمة الديانة من بطاقة الرقم القومي، ولا تقتصر أزمة خاتمة الديانة في بطاقة الرقم القومي، حسب منظمات حقوق الإنسان، على التمييز الذي تسفر عنه بين المواطنين، لكنها أيضا تمنع مصريين من تسجيل ديانتهم الحقيقية، ففي مصر لا يعترف موظفو وزارة الداخلية المسؤولين عن تسجيل البيانات سوى بخلات ديانات هي الإسلام والمسيحية واليهودية، ما يحرم اتباع ديانات أخرى مثل البهائية من تسجيل هويتهم المدنية في بطاقة الرقم القومي، كما يرفض الموظفون تغيير الديانة إذا تحول مسلم إلى المسيحية.

وتحت عنوان «الحق في الخصوصية تضمنت الاستراتيجيات، تعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الجنائية لتتواءم مع الفروضة على أسماء الجنائي عليهم لتشمل جميع الجرائم التي قد يؤدي الإعلان عنها إلى انتهاك حرمة حياتهم الخاصة».

وواجهت مصر خلال السنوات الماضية انتقادات من منظمات حقوقية محلية ودولية، بشأن أوضاع حقوق الإنسان وإغلاق المجال العام، وتعدد منظمات حقوقية عن وجود آلاف المعتقلين، فيما تنفي السلطات المصرية وجود معتقلين من الأساس في سجونها، وتقول إن لديها متهمين على ذمة قضايا جنائية.

والآن الحديث عن الحق في التنظيم يواجه أوضاعا مختلفة، حسب مؤسسة حرية الفكر والتعبير، منظمة حقوقية مستقلة، التي قالت في تقرير سابق: «عانت المنظمات غير الحكومية على مدى السنوات الماضية من تدخل الأمن في شؤون المنظمات وإعاقة أنشطتها».

ولفتت إلى أن المشروع الذي يعرف إعلاميا بـ«قانون الجمعيات الأهلية» يقنن التواجد الأمني ويعترف بسدوره وينص صراحة على تعدد الأجهزة الأمنية والحكومية التي لها الحق في التدخل في عمل المنظمات وإعطائها الموافقة على الحصول على التمويل مما يسمح للحكومة السيطرة والتحكم في المنظمات غير الحكومية ويفقد الاستقلالية.

التجمع السلمي

وتناولت الاستراتيجية، الحق في التجمع السلمي، «من خلال تعزيز وتنمية الوعي العام بثقافة وممارسة حق التجمع السلمي بجميع صوره وكونه وسهولة من وسائل تدعيم وتأكيد الديمقراطية، وإبراز قانون التظاهر، الذي صدر عام 2013، ويشل قدرة القوى السياسية على المشاركة في احتجاجات، ويشترط موافقة الأجهزة الأمنية قبل تنظيم المظاهرة».

«حرية الدين»

وتطرقت الاستراتيجية لحرية الدين والمعتقد، مشيرة إلى «العمل على مواصلة مراجعة جميع المقررات الدراسية الدينية، لتتفقها من أي موضوعات لا تتسم في تعزيز التسامح، ونشر العنف والظرف، وإدراج الموضوعات التي تسهم في ترسيخ قيم الحوار، وإقرار الاختلاف والعيش المشترك مع المخالف، ومحاربة الكراهية والتعصب بشخصي صورهما، وتعزيز التسامح بين المؤسسات الدينية في تنفيذ خطط تجديد الخطاب الديني، ونشر التسامح، واحترام الأديان، وتنفيذ الأفكار

على خلفية تغريدية كان بهجت نشرها على حسابه في موقع تويتر العام الماضي، وانتقد فيها أداء الرئيس السابق للهيئة الوطنية للانتخابات، المستشار الراحل لاشين إبراهيم، وإدارته للعملية الانتخابية لمجلس النواب 2020 والانتخابات والمخالفات العديدة التي شابته تلك الانتخابات.

الحق في التنظيم

أما عن الحق في التنظيم، فجاء في الاستراتيجية: «زيادة التنسيق والتكامل بين شركاء التنمية الحكومية والجمع المدني والقطاع الخاص والجهات المناهضة، وتعزيز التواصل بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان، وتعزيز وتنمية القدرات المؤسسية للجمعيات الأهلية، فضلا عن زيادة قدرات النقابات واللجان النقابية في مجالات المفاوضات الجماعية وتسوية المنازعات الفردية والجماعية، وإبرام اتفاقيات العمل الجماعية، ودعم الموارد المالية للنقابات العمالية، وبناء قدرات جميع الأطراف المعنية لدعم تنفيذ الأطر القانونية ذات الصلة بتيسير تسجيل وتوثيق أوضاع النقابات العمالية وفقا للمحددات القانونية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان دورية عقد الانتخابات في النقابات المهنية، وبناء قدرات ومهارات القيادة والتنظيم لأعضاء وكوادر الأحزاب السياسية في مجال الانتخابات، تعزيز مشاركة النقابات العمالية في صياغة السياسات الاقتصادية والاجتماعية».

كما تضمنت الاستراتيجية، «صنوبر تعديلات تشريعية منظمة لعمل النقابات المهنية استرشادًا بحكام المحكمة الدستورية العليا بشأن مسائل فرض الحراسة القضائية والمنازعات المتعلقة بصحة انعقاد الجمعيات العمومية وغيرها، تفعيل مشاركة النقابات المهنية في إعداد مشروعات القوانين المتصلة بشؤونها، وتكثيف التواصل مع الحكومة بشأن السياسات المتصلة بالشؤون المهنية».

ملفقة ومؤمنة، بما يمكن المتهم من إيداع كل وجه دفاعه عند النظر في أمر إخلاء سبيله أو استمرار حبسه، دون الانتقال إلى المحكمة عند الحاجة لتطبيق خطة وبرامج تطوير وتحديث منشآت السجون وإنشاء سجون جديدة لتقليل الكثافة في السجون في إطار التحسين المستمر في مستوى إعاشة السجناء ورعايتهم الصحية، والاستمرار في الزيارات التي يقودها المجلس القومي لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني للسجون، وفقا للضوابط القانونية ذات الصلة، وتواجه أوضاع السجناء والحجزين في مصر، انتقادات تتعلق بسوء المعاملة وصلحت الإهمال الطبي الذي أسفر عن وفاة المعتقلين خلال السنوات الماضية، ودفعت بعضهم لحالة الانتحار.

ويشهد سجن العرق، ساء السمعة، حسب «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان»، ضرب العشرات عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة، إضافة إلى محاولة 15 معتقلا إشعال النيران في أنفسهم.

حرية التعبير

حرية التعبير جاء كبنء في باب الحقوق السياسية والمدنية، وتضمنت الاستراتيجية، «صنوبر قانون لتنظيم حق الحصول على المعلومات والبيانات والإحصاءات الرسمية العشرات عن الرأي والتصدي لأي انتهاكات في إطار الدستور والقوانين المنظمة لذلك، والدورية لتلك القوانين لضمان كفاءة ممارسة هذا الحق وفقا للدستور والتزامات مصر الدولية، ومواصلة جهود الدولة لحماية الإعلاميين والصحافيين أثناء تاديتهم عملهم في إطار الدستور والقوانين المنظمة لذلك».

لكن هذا البند ينضم بممارسة السلطات نفسها، حيث يواجه العديد من النشطاء السياسيين المحاكمة بسبب كتابة آرائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان آخرهم قبل أيام عندما أحيل حسام بهجت مدير «المبادرة المصرية لحقوق الشخصية»، وتاني المحاكمة

للمعايير الدولية»، وأشار إلى أن «يأتي الإهتمام بحقوق الإنسان بعناية توجه عالمي، وأن مصر جزء من هذا التوجه، وتنطلق في جميع خطواتها من قناعة ذاتية بأهمية حقوق الإنسان باعتبارها جزءا مهما من التنمية الشاملة للدولة، انطلاقا من رؤية وطنية شاملة تستهدف بناء الإنسان المصري».

وحسب نسخة الاستراتيجية، التي نشرها موقع «القاهرة 24»، فهي «أول استراتيجية وطنية متكاملة وطويلة الأجل في مجال حقوق الإنسان في مصر، وتهدف للنهوض بجميع حقوق الإنسان في مصر من خلال تعزيز واحترام جميع الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبناء على التقدم الفعلي الحز في مجال تعزيز الحقوق والحريات والتغلب على التحديات المتركمة والتصدي لأوجه النقص القائمة في المشهد العام في مصر».

ولفتت مبادئ الاستراتيجية إلى «عدم جواز وضع قيود على ممارسة الحقوق والحريات التي ينص عليها القانون وتشكل تدابير ضرورية لحماية الأمن القومي المصري أو السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حماية حقوق الأشخاص الآخرين، بالإضافة إلى جانب ارتكاز الاستراتيجية على الضمانات الدستورية في مجال حقوق الإنسان والالتزامات والاتفاقيات الدولية لصر في هذا المجال».

وتناولت الاستراتيجية 4 محاور، هي، «الحقوق المدنية والسياسية، الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وحقوق الإنسان للمرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة، والتقييف وبناء الإنسان في مجال حقوق الإنسان».

ولكن يواجه تحقيق هذه الاستراتيجية، وفق مراقبين، ترسانة من القوانين التي صدرت في السنوات الماضية في عهد السيسي التي أغلقت مجال العام، وسمحت بسجن آلاف المعارضين.

معاملة السجناء

وعن معاملة السجناء وغيرهم من المحتجزين، جاء في الاستراتيجية، «مواصلة الجهود المبذولة لتطبيق خطة وبرامج تطوير وتحديث منشآت السجون وإنشاء سجون جديدة لتقليل الكثافة في السجون في إطار التحسين المستمر في مستوى إعاشة السجناء ورعايتهم الصحية، والاستمرار في الزيارات التي يقودها المجلس القومي لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني للسجون، وفقا للضوابط القانونية ذات الصلة، وتواجه أوضاع السجناء والحجزين في مصر، انتقادات تتعلق بسوء المعاملة وصلحت الإهمال الطبي الذي أسفر عن وفاة المعتقلين خلال السنوات الماضية، ودفعت بعضهم لحالة الانتحار».

ويشهد سجن العرق، ساء السمعة، حسب «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان»، ضرب العشرات عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة، إضافة إلى محاولة 15 معتقلا إشعال النيران في أنفسهم.

والشهر الماضي، حاول الناشط السياسي عبد الرحمن طارق الشهير بـ«سوكا» الانتحار في محبسه في سجن طرة تحقيق، وتم نقله إلى مستشفى السجن، لتكون تلك المحاولة هي الثانية خلال أيام قليلة، بعد محاولة الدون محمد «أكسين» الانتحار أيضا داخل محبسه.

الحرية الشخصية

وعن الحق في الحرية الشخصية تحدثت الاستراتيجية، عن «النظر في تضمين قانون الإجراءات الجنائية مزيدا من البدائل البديلة لتكولوجية للحبس الاحتياطي، والعمل على تفعيل البدائل الواردة فيه، وتعميم تنفيذ مشروع النظر عن بعد في أواخر الحبس الاحتياطي الذي يتيح للمضي الاتصال مباشرة بالمتهم للحوس احتياطيا بحضور محاميه، عبر دائرة تلفزيونية

القاهرة - «القدس العربي»:

يطلق الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، اليوم السبت، الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، في وقت تواجه السلطة، انتقادات حقوقية واسعة من منظمات محلية ودولية، بشأن ملف أوضاع حقوق الإنسان في البلاد، تتناول احتجاز آلاف النشطاء السياسيين، وإغلاق كامل للمجال العام.

وجاء في الدعوة، التي وجهت لنواب وشخصيات عامة لحضور فعاليات مؤتمر إطلاق الاستراتيجية، إن «الاستراتيجية الوطنية تعد خطوة كبيرة جدا للامام في ما يتعلق بملف حقوق الإنسان، حيث تشمل الاستراتيجية الأولى خطة الدولة المصرية لتعزيز حقوق الإنسان على مدار 5 سنوات 2021-2026 في مختلف المحاور مثل الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاجتماعية والاقتصادية وحقوق المرأة والطفل والأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز قدرات العاملين في مجال حقوق الإنسان وتدريبهم».

«انفراجه نسبية»

ويأتي إطلاق الاستراتيجية في وقت يتحدث فيه معارضون على رأسهم محمد أنور السادات، منسق لجنة الحصار الدولي، ورئيس حزب الإصلاح والتنمية، عن انفراجة نسبية يشهدها ملف حقوق الإنسان في مصر، بعد سنوات عانى فيها المصريون من إغلاق تام للمجال العام ومحلات اعتقال طالت نشطاء سياسيين وصحافيين وأكاديميين.

السادات قال إن السيسي من المقرر أن «يطلق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، كخطة عمل والتزام على مدى سنوات مقبلة، من خلال عدة محاور تتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تتويجا لما ورد في الدستور المصري من مواد تحمل المعاني نفسها، وتؤكد احترامها والالتزام بتحقيقها حفاظا على كرامة الإنسان ورعاية حق المشروع في حياة كريمة».

وأوضح، في بيان صحفي، أن «تكريا من هذه الحقوق والالتزامات بدأ يتحقق بالفعل، مصيفا: «نتنظر جميعا فتح وتحقيق باقي الملفات المسكوت عنها في الديمقراطية والممارسة السياسية وتحقيق العدالة وسيادة القانون، والتي ستكون نقطة تحول وعلامة مصيصة نحو الديمقراطية الجديدة».

انتظار وترقب

وتابع: «لا شك أن جميع المهتمين بهذه الاطلاقة في انتظار وترقب سواء من في الداخل أو الخارج، وعلينا جميعا مسؤولية كبرى تجاه تحقيقها على أرض الواقع لتكون أسلوب حياة وثقافة ووعي وتحضر، حتى يشعر المواطن أن دولته والحد الاجتماعي فيما بينهم مضمّن تماما، ويلمس شركاؤها في الخارج مدى حرص الدولة المصرية ومؤسساتها على الالتزام بالمعايير والتعهدات والالتزامات الدولية والانطلاق بعزيمة وصدق وقوة نحو دولة ديمقراطية مدنية حديثة».

التائب طارق رضوان، رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، قال إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان «تشمل عدة محاور تتكامل مع بعضها البعض، وهي الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حقوق الإنسان للمرأة، والطفل، والأشخاص ذوي الإعاقة، والشباب، وكبار السن، والتقييف وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان».

وأضاف أن الاستراتيجية «تأتي بمثابة التزام حكومي بتعهد واضح لخطة عمل حول استراتيجية متكاملة في مجال حقوق الإنسان من خلال حزم وبرامج تدريب وتأهيل الكوادر البشرية المؤهلة ووضع معايير واضحة طبقا

لندن - «القدس العربي»:

عبرت «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» عن خشيبتها، من إحالة الباحث فيها، وطالب الدراسات العليا في جامعة بولونيا، باتريك جورج زكي، للمحاكمة، وفق «اتهامات ملفقة لا صحة لها، اعتمادا على محضر ضبط مزور وبدون دلائل تقنية».

وحسب بيان المبادرة، فقد عقدت أول أمس الخميس، نيابة أمن الدولة العليا في التجمع الخامس جلسة استكمال تحقيق جديدة مع باتريك جورج زكي، طالب الدراسات العليا في جامعة بولونيا، والباحث في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وكانت النيابة قد استدعت زكي لاستكمال التحقيق معه أول يوم 13 تموز/ يوليو 2021، وذلك بعد مرور سنة ونصف على القبض عليه في مطار القاهرة في شباط/فبراير 2020.

وفي الجلستين، «اقتصرت التحقيق على تاريخ باتريك البحثي في عمله في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، بالإضافة إلى موجهته بصور من حساب على فيسبوك نشته النيابة إليه بلا أدلة فنية، وأثناء استكمال التحقيق واجهته النيابة لأول مرة بمقالات ادعت كتابته لها بين أعوام 2013 و2019، دون دليل يؤكد ادعائها» وفق البيان.

وأضاف: «فهي بغرض صحة هذه الادعاءات، تسعى لا تقوم إلا لدليل على ممارسة فرد لحقه الأساسي في البحث والتعبير والدفاع عن حقوق الإنسان. غير أن النيابة بنت عليها ما واجهته به في جلسة التحقيق من اتهامات: (مشاركة جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها، ونشر أخبار كاذبة في الداخل والخارج، واستخدام حساب إلكتروني لارتكاب الجريمتين السابقتين، وذلك دون تحديد

مخاوف حقوقية مصرية من إحالة باحث للمحاكمة بـ«تهم ملفقة»



طلاب في جامعة في روما يتضامنون مع الباحث باتريك جورج

غير القانوني على يد الأمن الوطني، ثم نُقل عدة مرات بين مقر الأمن الوطني في القاهرة والمنصورة، تعرض فيها للتهديد والتعذيب والضرب والصعق بالكهرباء أثناء سؤاله عن طبيعة عمله ونشاطه. بعدما ظهر لأول مرة في نيابة في المنصورة التي أمرت بحبس خمسة عشر يوماً على ذمة التحقيق بناء على محضر ضبط مزور ادعت فيه وزارة الداخلية القبض عليه بكمين في مدينة المنصورة في يوم التحقيق نفسه».

ومنذ ذلك الحين، «جسّد حبس زكي تلك الجماعة أو الأغراض التي شاركها بها المتهم) وهو ما جرت عليه عادة نيابة أمن الدولة العليا في السنوات الأخيرة».

جاءت جلستا التحقيق، وفق المبادرة، «بعد مرور 581 يوماً منذ إيقاف باتريك جورج زكي في مطار القاهرة يوم 7 فبراير/ شباط 2020 حينها كان في طريقه لقضاء إجازة قصيرة مع أسرته وأصدقائه في القاهرة خلال دراسته لنيل درجة الماجستير في جامعة بولونيا في إيطاليا، وبينت أنه «بعد القبض عليه، قضى باتريك زكي يوماً كاملا رهن الاحتجاز

مصر وإيطاليا تبحنان العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية ودولية

القاهرة - د ب أ: بحثت مصر وإيطاليا ملف العلاقات الثنائية وعددا من القضايا الإقليمية والدولية. جاء ذلك خلال الجولة الثالثة من المشاورات السياسية بين مصر وإيطاليا التي عقدت في القاهرة، حسب بيان المكتب المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية.

ورفق البيان، «ركزت جولة المشاورات على تناول العلاقات الثنائية بين مصر وإيطاليا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية».

وأشار إلى أنه «تمت أيضا مناقشة عدد من القضايا الإقليمية التي تهم الجانبين وفي مقدمتها الأوضاع في ليبيا وتطورات القضية الفلسطينية وقضية سد النهضة».

إصابة 3 مصريين جراء خروج قطار عن القضبان

القاهرة - د ب أ: أصيب ثلاثة أشخاص بإصابات متنوعة إثر خروج قطار، أمس الجمعة، عن القضبان في محافظة الشرقية التي تقع على بعد 80 كيلومترا من العاصمة المصرية القاهرة.

وتلقت الأجهزة الأمنية في محافظة الشرقية، إخطارا يفيد بخروج قطار الإسماعيلية الإسكندرية عن القضبان، أمام منطقة الشبانين في مركز الزقازيق التابع لمحافظة الشرقية.

وأسفر الحادث عن وقوع ثلاث إصابات، جرى نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج اللازم. وشهدت مصر عدة حوادث للقطارات العام الجاري وكان الأكثر دموية هو حادث اصطدام قطارين في محافظة سوهاج في جنوب مصر في آذار/ مارس الماضي، حيث لقي 32 مصريا على الأقل حتفهم وأصيب العشرات.

جنبلاط لاختصار التبريكات بها... و«القوات» تغمز من قناة «حزب الله» ووزارة الأشغال والسيطرة على المعابر

لبنان: ولادة حكومة ميقاتي الثالثة

عون: لم أحصل على الثلث المعطل: نعيش في جهنم وسنبداً الصعود من المهوار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد 46 يوماً على تكليفه، نجح الرئيس المكلف نجيب ميقاتي خلفاً للرئيس سعد الحريري وقبله السفير مصطفى أديب في الاتفاق مع رئيس الجمهورية ميشال عون على تأليف حكومة من 24 وزيراً هي الثالثة برئاسة، وهي لم تختلف من حيث المحافظة السياسية عن حكومة حسان دياب، فتنازلت عن تكون فريق غير مستقلين لكنها زادت عن حكومة دياب 4 وزراء وضمت فقط وزيرة واحدة خلافاً لحكومة دياب التي ضمت ست وزيرات.

وجاء اللقاء الرابع عشر بين عون وميقاتي تتويجاً للمحادثات وإصدار مرسوم التشكيل الحكومية بعد مفاوضات في الأيام القليلة الماضية تولاها صهر طه ميقاتي القنصل مصطفى الصلح مع صهر عون رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وأسفرت عن اتفاق على الحكومة بعد تبديل حقائق وأسماء في اللحظات الأخيرة.

وفي وقت لفت البعض إلى أن باسيل حصل على مُراهه في الثلث المعطل مع ضمانات إقليمية ودولية بعدم استعقاله، نفى ميقاتي وجود ثلث معطل واضح أو مستتر لأي فريق في الحكومة، وقال «أؤكد أنني أتمتع بالثلثين للقيام بالعمل الضروري لإنقاذ البلد، والتي بدو يعطل يطع بجزء، والوقت الآن للعمل وليس للجدل السياسي»، بدوره أوضح الرئيس عون «أني لم أخذ الثلث المعطل وكان الأمر حرباً سياسية». وإذا كانت أولى نتائج إعلان الحكومة



من مواجهات أمس بين محتجين على الأوضاع الاقتصادية المتدهورة وعناصر أمنية في بيروت

الحر، جبران باسيل: «سنة تأخير للأسف كانت وفُرت على اللبنانيين كثير من الألم. متنازلت نكون تعلمنا احترام الدستور، وأنو ما يبيعون الزهانة على كسر حدنا. نتمنى من الحكومة الجديدة ما تتأخر بالإصلاح، تأخرنا كفاية... أظهرت الحقيقة اليوم».

«تويتر» قائلًا: «أخيراً، وبعد 12 شهراً من الفراغ، باتت لدينا حكومة. كل الدعم لدولة الرئيس ميقاتي في المهمة الحيوية لوقت الانهيار وإطلاق الإصلاحات». وكذلك فعل الرئيس تمام سلام متمنياً لميقاتي «النجاح في المهمة الوطنية الانقاذية مع فريق عمله».

انتظار. وفي هذا الإطار، غرّد الرئيس سعد الحريري الذي اعتذر عن عدم التأليف عبر التراجع الكبير في سعر صرف الدولار الذي هبط من 19 ألف ليرة لبنانية إلى حدود 15 ألفاً. لم تكذّ تعلن مراسيم تشكيل الحكومة العتيدة برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي حتى توالى المواعيد المرعبة بالتأليف بعد طول انتظار. وفي هذا الإطار، غرّد الرئيس سعد الحريري الذي اعتذر عن عدم التأليف عبر

وليد جنبلاط «أن المطلوب الآن ورشة عمل واختصار التبريكات بولادة الحكومة، والعمل على التفاوض الجذّي مع البنك الدولي وصندوق النقد والاستفادة من العرض الأردني لاسترجار الكهرباء» وأوضح في حديث صحافي «أن هذه الحكومة جاءت ثمرة جهود مضنية ومرهقة، لكن لا ننسى المبادرة الفرنسية».

وهذا التطيريك الماروئي مار بشارة بطرس الراعي بإسم الكنيسة وإيسمه رئيسي الجمهورية والحكومة، متمنياً «نجاح حكومة الانقاذ في مهماتها: إجراء الإصلاحات والنهوض الاقتصادي والمالي والمعيشي، وقيام دولة لبنان بجمع مؤسساتها وخير جميع اللبنانيين».

أما مسؤولو القوات اللبنانية فلم يروا أن الناس ستبقى بهذه الحكومة، واعتبر نائب رئيس مجلس الوزراء السابق غسان حاصباني «أن الكل متغافل ما عدا الشعب. شكّلت أولم تشكل، ثقة الناس مفقودة بسبب طريقة تشكيل الحكومة». وغرّد الزبارة السابقة مي شدياق عبر «تويتر» قائلة: «وزارة الأشغال التي تشرف على المنار والمرافق والإمدادات والبنى التحتية.. بيد حزب الله... وفهمكم كفاية».

وفي المواقف الخارجية، رحّب الاتحاد الأوروبي بتشكيل الحكومة الجديدة، وقال مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد: «تشكيل الحكومة اللبنانية هو مفتاح معالجة الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان».

وتلقى رئيس حكومة تصريف الاعمال حسان دياب اتصالين من كل عون وميقاتي نوهما فيهما بالجهود التي بذلها في رئاسة

الحكومة. ويبدو هنا دياب الحكومة الجديدة، وتمنى لها «النجاح في المهمة التي ستتصدى لها» كما تمنى لميقاتي «التوفيق في مهمته الصعبة لوضع لبنان على سكة الانقاذ خصوصاً أن الأزمة عميقة جداً وتحتاج إلى تضافر جهود كل المخلصين».

التشكيل الحكومية: – المسلمون السنة 5: نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة، بشار المولى وزيراً للدخالي، أمين سلام للاقتصاد، فراس الأبيض للصحة وناصر ياسين للبيئة.

–الشيعة 5 وزراء: يوسف خليل وزير مالية، محمد مرتضى للثقافة، علي حمية للاشغال، عباس الحاج حسن للزراعة، ومصطفى بريم وزير للعمل.

–الدروز وزيان: عباس الحلبي للتربية، وعصام شرف الدين للمهجرين.

–الموارنة 5 وزراء هم: عبد الله بوي حبيب للخارجية، هنري خوري للعدل، جورج فرداخي للإعلام، جوني قرم للاتصالات ووليد نصار للسياحة.

–الأرمن وزير واحد: جورج دباكيان للصناعة.

–أقليات وزير واحد: نجلا الرياشي عسكار للتنمية إدارية.

بيروت: هبة تركية لقوى الأمن الداخلي اللبناني



جانب من تسلم المساعدات بحضور السفير التركي

بيروت - الأناضول: سلمت السفارة التركية لدى لبنان، أمس الجمعة، معدات عسكرية مختلفة، هبة لقوى الأمن الداخلي، لاستخدامها في أداء مهامها الرئيسية. وجرى حفل التسليم في المقر العام لقوى الأمن الداخلي في بيروت بحضور مديرها العام عماد عثمان وسفير أنقرة علي باريش اولوسوي، والمستشار الأمني لدى السفارة يافوز تاج ديمير، وقال اولوسوي في كلمته له خلال الحفل: إن تركيا «تولي أهمية قصوى لدعم وتعزيز المؤسسات الأمنية للدولة اللبنانية من أجل أمنها واستقرارها». وأضاف أن «الهيئة الأتمة هي دليل آخر ملموس على التزامنا تجاه لبنان». وأردف أن تركيا ولبنان «ترتبطهما علاقات تاريخية عميقة الجذور وقيم ثقافية مشتركة». وهذا يعطينا العزم والقوة للوقوف دائماً إلى جانب لبنان، خاصة في الأوقات الصعبة». وقال عثمان: «ليست مفاجأة (الهيئة التركية) كما أنها ليست المرة الأولى، فالعلاقة الوثيقة والوطيدة بين تركيا ولبنان وشعبها خير دليل على التعاون المتميز في المجالات كافة لا سيما التعاون الأمني». وأشار إلى أن السنوات الماضية «شهدت ترويتها في التنسيق وتبادل المعلومات الأمنية التي من شأنها أمن واستقرار لبنان وتركيا وهذا ظهر جلياً للرأي العام».

وفي الختام، وقع الطرفان بروتوكول تسليم الهبة، وشكر عثمان السفير التركي، مقدراً دعم وحرس تركيا على المساهمة في تحسين وتوسيع قطاعات قوى الأمن الداخلي للحفاظ على استقرار وأمن المجتمع اللبناني. ومنذ نحو عامين، يبرز لبنان تحت وطأة أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، أدت إلى انهيار مالي، وتراجع في النقد الأجنبي المخصص للاستيراد، ما انعكس شحاً في الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى.

سلسلة من الأزمات الاقتصادية والسياسية الشديدة في لبنان خلال سنتين

أكد أن «الدولة اللبنانية ستسعى إلى إعادة هيكلة ديونها»، وفي 23 منه، أعلنت وزارة المال «التوقف عن دفع جميع سندات اليوروبوند المستحقة بالدولار»، في 30 نيسان/أبريل، أعلنت الحكومة خطة إنعاش اقتصادي وطلب مساعدة صندوق النقد الدولي. وبعد نحو أسبوعين انطلقت المفاوضات بين الطرفين، إلا أنها توقفت في صيف 2020 بعد 17 جلسة جراء خلافات بين الأفرقاء اللبنانيين أنفسهم.

انفجار المرفأ

في 4 آب/أغسطس، وقع انفجار ضخم في مرفأ بيروت، أسفر عن مقتل 214 شخصاً وإصابة أكثر من 6500 آخرين، نتج عن كميات ضخمة من مادة نترات الأمونيوم مخزنة منذ 2014 في العنبر رقم 12 في مرفأ بيروت. وفي 6 آب/أغسطس، زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بيروت ودعا إلى «تغيير» في النظام. ثم عقد مؤتمر دولياً لدعم لبنان، تعهد خلاله المجتمع الدولي بتقديم مساعدة طارئة بقيمة 300 مليون دولار على ألا تمر عبر مؤسسات الدولة.

في 8 آب/أغسطس، تظاهر آلاف اللبنانيين ضد المسؤولين السياسيين الذين حلّوهم مسؤولية المناهضة. وشهدت التظاهرات مواجهات عنيفة بين محتجين غاضبين والقوى الأمنية. وفي العاشر من آب/أغسطس، استقالت حكومة حسان دياب.

من أسوأ الأزمات منذ 1850

في 31 آب/أغسطس، استيق السياسيون اللبنانيون زيارة ماكرون الثانية إلى بيروت بالاتفاق على تكليف سفير لبنان في ألمانيا مصطفى أديب بتشكيل حكومة. وطلع أيول/سبتمبر، عاد ماكرون من بيروت مع خارطة طريق للزمّت القوى السياسية بموجبه تشكيل حكومة «بمهمة محددة» في مدة

بيروت - أ ف ب: يشهد لبنان منذ العام 2019 انهياراً اقتصادياً متسارعاً فاقمه انفجار مرفأ بيروت وخلافات سياسية حادة أخرت لأكثر من عام تشكيل حكومة مهمتها إخراج البلاد من أزمتها. وبعد 13 شهراً طغت عليها الخلافات السياسية الحادة بين الأفرقاء، تشكلت الجمعية حكومة برئاسة رجل الأعمال الثري نجيب ميقاتي.

وأعلنت الحكومة اللبنانية في 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019 عزمها فرض رسم مالي على الاتصالات المجانية عبر تطبيقات المراسلة الإلكترونية مثل واتساب. فجر ذلك غضب لبنانيين بدأوا قبل أسابيع من ذلك لتلمس مؤشرات أزمة اقتصادية حادة، فنزلوا إلى الشوارع تعبيراً عن رفضهم القرار، مرددين شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». وتراجعت الحكومة برئاسة سعد الحريري عن فرض الرسم المالي، لكن الاحتجاجات الشعبية استمرت.

وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر، أغلقت المدارس والجامعات والصارف والمؤسسات العامة أبوابها. وفي 20 منه، بلغ الحراك الشعبي ترويته مع تظاهر مئات الآلاف في كل أنحاء البلاد، وطالبت التظاهرات برحيل الطبقة الحاكمة التي لم يمسهما تغيير جوهرى منذ عقود والمتهمة بالفساد وعدم النزاهة. وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر وعلى وقع غضب الشارع، استقالت حكومة الحريري. في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، فرضت المصارف قيوداً صارمة على عمليات السحب والتحويلات إلى الخارج، وما زالت تدابير غير مسبوقه مستمرة.

بدء تشي فيروس كورونا

في شباط/فبراير 2020، سجل لبنان أول إصابة بفيروس كورونا. وتراكمت الأعباء تدريجياً على القطاع الصحي الذي انهكته الانهيار الاقتصادي. وفي 7 آذار/مارس 2020، أعلنت الحكومة الجديدة برئاسة حسان دياب أن لبنان «سيعلق» سداد دين بقيمة 1,2 مليار دولار يستحق في التاسع منه.

بعد يوم على مقتل 7 عناصر منها بعبوة ناسفة

قوات النظام السوري تقصف بالمدفعية الثقيلة أرياف درعا وتشن حملة دهم واعتقالات

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

سقط عدد من الجرحى بينهم أطفال نتيجة قصف مدفعي لقوات النظام على بلدة مليحة العنصر في ريف درعا الشرقي، وبلدة تسيل غربية للمدينة، تزامناً مع حملة دهم وتفقيش لجموعه من منازل المقاتلين المنشقين عن النظام السوري بعد عمليات التسوية، في بلدة محجة شمال المحافظة، يجري ذلك بينما عاد أهالي درعا البلد إلى بيوتهم، مع استكمال انسحاب قوات النظام من درعا البلد والأحياء المحاصرة إلى الريف الغربي للمدينة الذي يشهد مزيداً من التوتر.

إنهاء الانسحاب

وقالت مصادر محلية لـ«القدس العربي» إن مئات العائلات النازحة إلى درعا المحاصرة عادت إلى منازلها في درعا البلد وطريق الهند والخيخات، بعد فتح حاجز السرايا الذي يصل درعا البلد بمركز المحافظة، تزامناً مع إنهاء عمليات انسحاب قوات الفرقة الرابعة والمليشيات الإيرانية وفك الطوق الأمني عن مدينة درعا.

التحدث باسم تجمع أحرار حوران أوضح لـ«القدس العربي» أن قوات النظام و«مليشياتها» أنهت انسحابها من كافة المواقع من محيط درعا

«غادرت وهي محملة بآثار المنازل والمزارع التي كانت تستخدمها كمقرات لها، ومعظم سياراتهم محملة بالادوات الكهربائية، والأبواب الخشبية والحديدية، لاسيما ممتلكات الأهالي في كل من منطقة النخلة، الشياح، الخوالي، والقبه»، مشيراً إلى أنهم أقتلعوا بعض أشجار الزيتون من البساتين الزراعية، وحولوها إلى حطب، إضافة إلى تخريب الجدران وهدم بعضها.

في وقت سابق الخميس، بحث غراندني مع والي شانلي أورفة عبد الله أزين أوضاع اللاجئين السوريين الذين يشكلون ربع سكان الولاية. واستقبلت تركيا نحو 3,6 مليون سوري فروا من بلادهم، عقب اندلاع الحرب فيها عام 2011، ما جعلها أكبر دولة مستضيفة للاجئين في العالم.

وقتل، الخميس، عسكري من قوات الجيش الروسي في سوريا. إثر تفجير استهدف عربة مدرعة في محافظة حمص

قصف وجرحى في غضون ذلك، قصفت قوات النظام بلدة تسيل، وأوقعت عدداً من الجرحى، وذلك بعد يوم واحد على مقتل 7 عناصر لقوات النظام بعبوة ناسفة غرب درعا.

كما داهمت قوات تابعة لفرع أمن الدولة، بعد خراب الشحم والري جنوب بلدة المزيريب، حيث عمدت إلى سرقة ممتلكات الأهالي من منازل ومزارع كانت تتركز بها في مناطق الشياح

في غضون ذلك، قصفت قوات النظام بلدة درعا غرب درعا أمس لقصف مماثل من مواقع قوات النظام المتمركزة في تل الجموع وتل الجابية.

مسؤول أممي يبحث أوضاع اللاجئين السوريين على حدود تركيا

وفي وقت سابق الخميس، بحث غراندني مع والي شانلي أورفة عبد الله أزين أوضاع اللاجئين السوريين الذين يشكلون ربع سكان الولاية. واستقبلت تركيا نحو 3,6 مليون سوري فروا من بلادهم، عقب اندلاع الحرب فيها عام 2011، ما جعلها أكبر دولة مستضيفة للاجئين في العالم.

وقتل، الخميس، عسكري من قوات الجيش الروسي في سوريا. إثر تفجير استهدف عربة مدرعة في محافظة حمص

وقالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إن التفجير «استهدف سيارة في الشرطة العسكرية الروسية خلال قيامها بتسوية استطلاعية أثناء عبور قافلة إنسانية في محافظة حمص؛ وأسفر عن مقتل عسكري» حسبما نقل موقع قناة «روسيا اليوم».

قصف وجرحى

وأضافت الوزارة أن التفجير تسبب أيضاً في إصابة عسكري روسي كان على متن السيارة.

صحافة
عالية«نيويورك تايمز»: بن لادن فشل في أهدافه
ونجح في جعل «ديمقراطية أمريكا في حالة يرثى لها»

لندن - «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

فارقة، وتمزقت الحركة مباشرة بعد سقوط نظام طالبان وتم قتل معظم قادتها أو سجنهم، ومن نجا منهم اختبأوا وفقدوا القدرة على تنظيم هجمات كبيرة.

وكان في إمكان أمريكا أن تعلن انتصارها في نهاية 2001 وفرت على نفسها الخسائر البشرية والمالية واحتفظت بعزتها الوطنية. وبدلاً من ذلك استمرت أمريكا في أفغانستان واحتلت العراق، حيث زرعت فيه الفوضى وساعدت تنظيم «الدولة» على الظهور. وأدت بشاعة التنظيم وقته العشوائي للمسلمين إلى شعور الجيل الهادي الأول بالربح وقرق من بعض قادة القاعدة المتشددين. كل هذا لا يعني أن بن لادن فشل تماماً، فقد أعادت القاعدة تنظيم نفسها من جديد وهي أكبر مما كانت عليه قبل عقدين، فيما تعيد الولايات المتحدة عام 2021 أسوأ حالاتها.

وقبل 20 عاماً «كنا سانجيين ومتخبطين واليوم فنحن نشعر بالحركة والشك ونفقد المثل التي يمكن التعرف عليها». وعندما قال جورج دبليو بوش إن «تعزير الحرية هي دعوة ليلدنا» لكن عمير الشوقينية والاستهداف الإثني والرهاب المتصاعد والدين والسياسة السرية والجنود المحتمين والدين الوتي وأحلام الامبراطورية المتقولة تركت الحرية في حالة تراجع على المستوى العالمي والداخلي، وأصبح حزب بوش أكثر تشدداً ضد الديمقراطية. ومنذ هجمات 11/9 قتل من الأمريكيين على يد اليمين المتطرف أكثر من الجهاديين، ومن 569 شخصاً وجهت لهم وزارة العدل الاتهامات بالمشاركة في تمرد 6 كانون الثاني/يناير 48 لديهم صلات عسكرية. ولا يمكن رسم خط مستقيم بين انهيار البرجين ودخول أمريكا حالة مستعصية من انهيار العصبي، لكن سينسبر إكرمان قدم تحليلاً مقنعاً في كتابه «عهد الإرهاب» ربط فيه بين هجمات 11/9 وصعود ترامب والذي دعا في حملته الانتخابية لمنع المسلمين من دخول أمريكا ودافع عن التعذيب.

وفي الذكرى العشرين لهجمات 11/9 سبتمبر عادت طالبان إلى السلطة في أفغانستان حيث أمريكا تلحق طعم الهزيمة. وفي الحقيقة فإن انهيار الحكومة التي دعمتها الولايات المتحدة سريعاً ربما جنب سقوط أفغان قتلي، فلو كان انتصار طالبان محتوماً، كما افترض المحللون في الاستخبارات، فقد كان من الأفضل حدوث الانتصار دون حصار طويل على مدينة كابل. ولكن غياب الفترة بين الانسحاب الأمريكي وسيطرة طالبان، الذي كان مناسبا للفرانك الذين علوا مع الأمريكيين كشف أن أطول حرب أمريكية كانت أسوأ من كونها حرباً لا طائل منها.

ولم نهزم أمام طالبان فحسب بل تركزناهم في وضع أقوى مما وجدناهم عليه، والتدبير والضيق بهذا القدر مذهل. فقبل 20 عاماً، أخطأ الساسة الأمريكيون والمثقفون الذين صدوا بالقتل الجماعي غير المسبوق وكانوا يأملون في عام 2011، وكما قلت في مقال لها بمجلة «فورين أفيرز»، فإن خطط زعيم القاعدة شهابا عبد من الاقتراضات الخاطئة وسوء التنظيم والوهم. فلم يكن بن لادن يتوقع مثلاً أن ترد الولايات المتحدة على الهجمات بشن حرب، كما وعول على نجاح حركات المعارضة للحرب لإخراج القوات الأجنبية من الدول الإسلامية. وعمره بن لادن أمريكا لكنه لم يفهمها بشكل شام. وقالت لهود «تين أن هجمات 11/9 لا تكن سوى رقصة حرب

تحس عنوان الطرق التي انتصر فيها أسامة بن لادن، قالت المعلقة ميشيل غولديري إنها ستظل تتذكر 11 أيلول/سبتمبر عندما حدث في المساء، وكانت في ذلك الوقت تعيش في بلدة في شمال الهند وتابعت انهيار البرجين على شاشة التلفزيون. ولأنها كانت تعيش خارج الولايات المتحدة فن تعرف أبداً الربح الذي عاشه سكان واشنطن ونيويورك في ذلك اليوم، والمخاوف من هجمات 11/9 وأن فيلما عن كارثة اشتهر في التسعينيات عاد للحياة من جديد.

لكن غولديري كانت متأكدة وسط القيامة التي شهدتها أمريكا من نفة معظم الناس وتحمل بقاء الولايات المتحدة، صحيح أن القاعدة استطاعت تنفيذ «عمل مرعب»، وجعلت أسامة بن لادن يمثل تهديداً كبيراً على أمريكا. واعتقد البعض أن حرباً حاضرية قد بدأت على قاعدة الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك، فقد كان الربح والضيق في أمريكا مشوا بنوع من الإثارة المظلمة، وشعر الكثير من الناس الموثريين بالهزيمة للتخلي عن ملل مرحلة ما بعد الحرب الباردة واعتقدوا أن البلد لديه هدف جديد وشعروا بالوضوح مع أنهم كانوا سانجيين وبشكل مدمر.

وعبر كريستوفر هينشيس في عام 2003 عن روح الوقت قائلاً إنه شعر للوهلة الأولى بأنه لم يفهم الوضع في الولاة عند «رؤية سقوط البرجين في نيويورك، وحرق الحضارات في الطائرات والبنائيات»، وأشعر بالحرج لأن أخيرك بأنه كان شعوراً بالهزيمة: «ها نحن هنا، وفكرت بحرب بين كل شيء أحببته وكل شيء كرهته، حسناً، سينتصر وسيهزمون»، وتجبب غولديري، لم تنتصر.

فالتهديد الجهادي وإن مثل خطراً على أمريكا، لكنه لم يكن تهديداً وجودياً. فقد تفككت القاعدة بعد انتصارها العظيم، كما أن الضرر الذي أحدثته 11/9 على أمريكا كان عميقاً أكثر مما توقع حتى المنشاقون. وأدت الهجمات والرد عليها إلى تراجع في مكانة الولايات المتحدة والتي فقدت مركزها وأصبحت قوة نصف مجنونة تراها اليوم، وبشنت الولايات المتحدة حملة دولية لغرس الديمقراطية في العالم الإسلامي وانتهت في حالة للديمقراطية في الولايات المتحدة يرثي لها، وتعلق الكاتبة نان بن لادن لم ين مصيدة لواقع أمريكا فيها، «هل نحن بنيناها بأنفسنا».

ورغم ما تركته هجمات 11/9 من ضرر على أمريكا إلا أنها لم تحقق في البداية ما أراد بن لادن منها، وقامت بئلي لحد، الباحة في برنامج الأمن الدولي بمعهد «نيو أمريكا» بتحليل آلاف الصفحات من الرسائل الداخلية لبن لادن تم الحصول عليها بعد مقتله في أوت آب، باكستان عام 2011، وكما قلت في مقال لها بمجلة «فورين أفيرز»، فإن خطط زعيم القاعدة شهابا عبد من الاقتراضات الخاطئة وسوء التنظيم والوهم.

فلم يكن بن لادن يتوقع مثلاً أن ترد الولايات المتحدة على الهجمات بشن حرب، كما وعول على نجاح حركات المعارضة للحرب لإخراج القوات الأجنبية من الدول الإسلامية. وعمره بن لادن أمريكا لكنه لم يفهمها بشكل شام. وقالت لهود «تين أن هجمات 11/9 لا تكن سوى رقصة حرب

اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001: الجدول الزمني

149 دقيقة قبل انهيار البرجين

7:59	8:14	8:19	8:20	8:42
الخطوط الجوية الأمريكية AA 11 أقلعت الرحلة 11 من بوسطن إلى لوس أنجليس بويغ 767	الخطوط الجوية المتحدة UA 175 أقلعت الرحلة 175 من بوسطن إلى لوس أنجليس بويغ 767	أخطرت مضيفة طيران شركة الخطوط الجوية الأمريكية باختطاف طائرة AA 11	الخطوط الجوية الأمريكية AA 77 أقلعت الرحلة 77 من واشنطن إلى لوس أنجليس بويغ 757	الخطوط الجوية المتحدة UA 93 أقلعت الرحلة 93 من نيوارك إلى سان فرانسيسكو بويغ 757
طيران اثنان 81 راكبا (بينهم 9 من أفراد الطاقم 5 خاطفين)	طيران 7 من أفراد 56 راكبا (بينهم 5 خاطفين)		طيران 4 من أفراد 58 راكبا (بينهم 5 خاطفين)	طيران 5 من أفراد 37 راكبا (بينهم 4 خاطفين)

8:46	8:52	9:03	9:05	9:05	9:34
اصطدمت الطائرة AA 11 بالبرج الشمالي للمركز	اصطدمت الطائرة UA 175 بالبرج الجنوبي للمركز	قامت مضيفة بإخطار شركة يونايتد إيرلاينز باختطاف طائرة UA 175	أعلم الرئيس جورج دبليو بوش بالهجومين على البرجين	أعلم المقر الرئيسي لشركة الخطوط الجوية الأمريكية أن طائرة AA 77 قد اختطفت	أبلغت إدارة الطيران الفيدرالية أن طائرة UA 93 اختطفت



9:37	9:40	9:58	10:03	10:24	10:28
اصطدمت الطائرة AA 77 بالواجهة الغربية للبناتون	حولت جميع الرحلات الجوية المتجهة إلى الولايات المتحدة إلى كندا	انهيار البرج الجنوبي لمركز التجارة	تحطمت طائرة UA 93 في سهل في ولاية بنسلفانيا	أوقفت إدارة الطيران الفيدرالية جميع الرحلات الجوية التي تقلع من المطارات الأمريكية	انهيار البرج الشمالي للمركز التجاري

حصيلة الضحايا:	نيويورك	واشنطن	سانكسفيل
2 977	87	59	40
	AA 11	AA 77	UA 93
	60	125	125
	60	125	125
	2 606		
	على الأرض		

المصدر: لجنة اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر

... و«إيكونومست»: كي تستعيد أمريكا موقعها في العالم عليها تعلم دروس هجمات «11 سبتمبر» أولاً

تم تحديد موعد غير واقعي للخروج بحلول 11 أيلول/سبتمبر، وكان الهدف منه إرضاء الناخبين في الداخل، في وقت تجاهل فيه قرار سحب كل القوات الأمريكية وأقع أن حامية أمريكية صغيرة كانت تكيلة بوقف سيطرة طالبان على كابل. وفي مجال مقاومة كوفي-19، خسرت أمريكا الفرصة لأن تكون قائدة في حملة التطعيم الدولية التي كانت تستعصها امتثالاً وحسن نية وتظهر قوتها وبراعتها.

وهناك مخاطر من أن يؤدي تحيز باين للداخل إلى فقدان سياسته الخارجية ناجعتها، فأمريكا في حاجة للبحث عن طرق للتعايش مع الصين، سواء في التناقص أو التعاون في مجالات عدة. ولكن سياسة باين نحو الصين تشبه سياسة ترامب وتشمل على سياسات بشأن المتعرفة الجمركية ومناقسة مصطلحاتها صفر، ويعرف باين أن العداء للصين هو ما يوحد الكونغرس والرأي العام، وهناك نسبة 45٪ من الأمريكيين يرون في الصين أعظم الأعداء، وهي نسبة أعلى من 14٪ عام 2001.

وقد تحسناح الولايات المتحدة لاستخدام القوة العسكرية لحماية حقوق الإنسان، لكن باين أقرب من استبعاد هذا، وهو ما لاحظته الحكام الديكتاتوريون، ويريد باين إحياء التحالفات الدولية التي ستضعف من التأثير الأمريكي، إلا أن سياسته الحمائية تضمر بالحلفاء. ولم تظهر إدارته اهتماماً بصقة تجارية أسوية شاملة قد تحد من تأثير الصين، وعلى العموم، فالسياسة الخارجية هي رهن الأحداث بقدر ما هي متعلقة بالاستراتيجية. فقد خاض جورج دبليو بوش حملته الرئاسية بناء على أجندة تدعو للمحافظة الرحيمة وتليو الحرب على الإرهاب. ويجب أن يقوم باين بالارتجال في هذا العالم العصبي، وعليه لا يتخيل أن السياسة الخارجية التابعة للسياسة الداخلية الفعالة بالتحالفات هي طريق لإحياء زعم أمريكا بقيادة العالم.

التجارة و33 تريليون دولار من الأرصدة الأجنبية فهي مهمة جداً بعالم مفتوح. وفي عهد الرئيس باراك أوباما تحولت سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وحاول التوجه نحو آسيا وتخفيض الالتزامات تجاه الحربين في العراق وأفغانستان، مع أنه ساعد في إنهاء الأوامر الأمريكية المتعلقة بالصين، وباين مؤهل أحسن لتجميع القطع وبخبرة طويلة في السياسة الخارجية ومستشارين يساعده على رسم «عقيدة باين»، وتهدف هذه لإنهاء الحروب الأبدية والتحول بشكل كامل نحو الصين الدولية.

وتؤكد المجلة أنها تدعم معظم هذه الأجندة وليس أقلها التركيز على أولويات القرن الحادي والعشرين مثل التغييرات المناخية، وتعتمد أن موظف الإدارة العالمية من حقوق المرأة أفضل من الإدارة السابقة ويمكن أن تؤثر على المجالات الجيوسياسية أكثر مما يعتقد البعض. لكن هناك الكثير من عناصر عقيدة باين لا تزال مهمة بشكل يدعو على اللقن، وأدى تخليه عن أفغانستان لغضب الحلفاء الذين بالكاد تمت استشارتهم، ونجح الواجبة مع الصين قد يؤثر على تعاونها في مجال التغييرات المناخية، وما يطغى على عقيدة باين هو ربطها بين السياسة الخارجية والاحتياجات الداخلية، وهي تصر على أن السياسة الخارجية ستخدم الطبقة الوسطى في أمريكا.

وقال باين: «علينا في كل تحرك نقوم به في الخارج أن نأخذ بعين الاعتبار العلاقات الأمريكية»، وقصص التجارة والنخ والصين هي بشكل متتابع محلية وأجنبية، فكل الدول تتابع مصالحها بعيدة المدى وتقوية أخفقت في فرض التعليمات الجديدة بعد الضجة الواسعة التي أثارها تلك حول العالم لإرضاء الجمهور الداخلي يتسبب بمشاكل. ففي أفغانستان

ذلك الوقت، فقد تحسنت جهود مواجهة الإرهاب وقتل أسامة بن لادن ولم ينجح هجوم مماثل وخطط لتنفيذه عن بعد في أمريكا وأعيد بناء مانهاتن السفلى بطريقة راقية، وفي العظم، يظل الإرث والرد على 11 أيلول/سبتمبر مراً. فقد تطورت الحملة لتسحق تنظيم الدولة إلى رغبة بتغيير النظام وإعادة بناء الدول بنتائج غير مرقمة في كل من العراق وأفغانستان ويضم مالي ويشري باهظ.

وكانت أسلحة الدمار الشامل العراقية مجرد سراب، وكسرت أمريكا الحرم الذي فرضته على نفسها بشأن التعذيب وخسرت موقفها الأخلاقي العالي، واختفى الوهم ونحس الوضوح الذي كان في البداية حول قرار التدخل العسكري إلى عجز وتردد، كما في حالة سوريا واستخدام الأسلحة الأمريكية في عام 2013. وفي الداخل، تبخر حس الوحدة الوطنية وأدى الانقسام الأمريكي السام لتقويض الزعم بالحكومة المتقوة، وكان الخوض في وحل الشرق الأوسط حرقاً لا تظان عن القصة الحقيقية في بداية القرن الحادي والعشرين: صعود الصين، وجاء باين وأتم الأمر بكارثة كابل التي كانت خاتمة سيرى فيها البعض دليلاً ليس على عجز أمريكا فحسب ولكن على تدهور مكانتها أيضاً.

وتعلق المجلة أن هذا موقف متطرف جداً، فسقوط ساينغون لم يؤد إلى خسارة العرب الحرب الباردة. ورغم مظاهر العيوب الأمريكية -انقسامها وديونها وبنيتها التحتية المتهاكلة فإن الكثير من مظاهر قوتها لا تزال في حالة جيدة. فحصنتها من الناتج المحلي العام الدولي هي 25٪ وهي النسبة نفسها في التسعينيات من القرن الماضي ولا تزال متقوة من الناحية العسكرية والتكنولوجية.

ومع أن الرأي العام يناب بركز على الشؤون الداخلية لكن مصالح أمريكا تظل عالية وأكثر من مرحلة العزلة في هذا الاتجاه كانت لافتة جداً للنظر. وبوجود 9 ملايين مواطن في الخارج و39 مليون وظيفه مدعومة من

بعد عشرين عاماً على هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 هناك محاولة لاستعادة دروس عديدين من الصروب والزاعات والتغير في مسار السياسة الخارجية الأمريكية، وحاولت مجلة «إيكونومست» في افتتاحيتها استعادة الدروس وما حدث للوقو العظمى التي تواجه مخاطر التراجع ما بين العظيمة والتشوش.

تشكيل النظام العالمي، واليوم من السهل القول إنها تخلت عن سياستها الخارجية على منرج مطار كابل، وقال الرئيس جوي باين إن الخروج من أفغانستان كان «نهاية عهد» الحروب البعيدة، ولكنه ترك حلفاءه في حالة زهول وأعداءه في حالة من الجدل، ومعظم الأمريكيين متعبون من كل هذا، وتقول نسيمة الثنن إن الحرب لا تكمن في الخسائر، لكن الشعب الوطني والامبالاة هما مقياس غير جيد لدور أمريكا في العالم، فقدرتها لا تزال ضخمة ويمكن إعادة تكييف استراتيجيتها لتناسب القرن الحادي والعشرين، يتسرد تعلم الدروس الصحيحة من حقيقة ما بعد هجمات 11/9.

وأضافت أن قتل 3.000 شخص على التراب الأمريكي حفز رداً بدأ من خلال «لحظة الأحادية القطبية» الأمريكية، وبدت لفترة قصيرة أنها قوة لا منازع لها. وأعلن جورج دبليو بوش أن على العالم الاختيار: إما أن يكون مع أمريكا أو ضدها، وقال حلف الناتو إن الهجوم على البرجين كان هجوماً على كل أعضائها، وتعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتعاون، وهو ما اعتبرته كوندوليزا رايس، مستشارة الأمن القومي في حينه نهاية حقيقة للحرب الباردة.

وكانت طريقة الحامسة التي قامت فيها القوات الأمريكية الحملة على طالبان مدعاة لحديث عن نوع من الحروب الخفيفة، فبعد 63 يوماً من هجمات 11/9 سقطت كابل، وتحقت الكثير من الإنجازات منذ

لماذا اكتفت الحكومة «بهذا القدر» من الجدل؟

فوضى «البت والإعلام الإلكتروني» في الأردن ومواجهة «خاسرة»

الوزراء بصورة سياسية وأدبية خصوصاً، لكنها تقع أيضاً برسم واسم رئيس هيئة الإعلام الجديد المحامي طارق أبو الراغب.

لأسباب غير مفهومة بعد، حملت تلك المبادرة التي فشلت علناً الآن، لا بل تراجع غير الحكومة وقررت دنفها، اسم المحامي أبو الراغب، وهو ناشط وحرابي ومعارض سابقاً من أبرز دعاة فرض قيود على حريات التعبير، لا بل يعتبر من الشخصيات النادرة التي وصلت إلى مواقع رسمية بسبب الحرية والسقف الذي اعتمدت عليه عبر منصات التواصل الاجتماعي تحديداً.

وحاول عدة مرات شرح وتوضيح مبررات ومسوغات الأفكار المقترحة التي تعرضت لسوء فهم، لكن الشعار الإعلامي رفض مراراً وتكراراً الإصغاء وحتى النقاش، المسألة أربكت الحكومة عملياً، وكانت من الطراز الذي يمكن الاستغناء عنه حقاً وفي كل الأحوال.

لكن المناورة التي أخفقت هنا قد تكلف الحكومة أكثر من الأسابيع والأشهر المقبلة، لأن إخضاع منصات التواصل والمواقع الصحافية الإلكترونية بات مهمة أصعب، لا بل العودة إليها ستكون مكلفة في الواقع العملي، خصوصاً أن الجسم الإلكتروني الإعلامي يتوسع وينمو ويتعش وتنتشر في الأردن بصيغة أصبحت من أسس الحياة والأشتباك مع القضايا العامة والوطنية، وبالتالي يشعر الجمهور المعني بهذه المنصات والمواقع بأن الوضع الحالي هو عبارة عن امتياز من الصعب التراجع عنه. ذلك، ضمناً وعملياً، ما أقرت به الحكومة عندما أعلنت أنها تتكفي بهذا القدر.

الصحافيين، إضافة إلى نقابة الصحفيين، لها علاقة بصعوبة الإقرار بعودة فرض قيود من أي نوع على الإعلام، خصوصاً على أعمال البث الإلكتروني، التي قررت التعليمات أنها ينبغي أن ترحص، وعليها رسوم مالية، مما يربك جميع الأطراف.

في كل حال، انتهت المواجهة بصريحات واضحة لوزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية صخر دودين، قال فيها بأن الهدف من تلك التعليمات كان أصلاً استدرج الآراء والفتوحات، معلناً بأن الحكومة اكتفت بهذا القدر، وبالتالي معلناً أيضاً العودة من قبل جهاز هيئة الإعلام إلى تطبيق التعليمات التي كانت موجودة أصلاً.

إريك الحكومة

تلك بالمعنى المهني، هزيمة قاسية لفكرة الحكومة واختبارها الجديد الغير الذي حاول فرض صنف من أنواع القيود على العمل الإلكتروني، وهو صنف يؤشر ضمناً على أن دوائر القرار لا تزال متغولة بمحاولات الضبط والسيطرة على منصات التواصل والصحافية الإلكترونية، لكن نتائج هذه المنازلة، عملياً، كانت في الاتجاه المضاد للحكومة، بمعنى أنها أخفقت في فرض التعليمات الجديدة بعد الضجة الواسعة التي أثارها تلك التعليمات.

وهو وضع يبدو أن مسؤوليته قد تقع في إطار طاقم التشريع ومجلس

الشفقة بمجرد وضع نص من تلك التعليمات على الموقع الرسمي لديوان التشريع في الحكومة، مما فجر خلافات وتجابشات حادة جداً، في نفس التوقيت الذي تعمل فيه مطابخ الدولة على عنوان تجديدي ومختلف له علاقة بتحديث المنظومة السياسية.

هجمة حادة جداً

إنشغل الوسط الإعلامي الإلكتروني والإعلامي عموماً بهجمة حادة جداً على تلك التعليمات المستحدثة، التي انطلقت أصلاً من إحساس مربع القرار بضرورة السيطرة أكثر على الصحافة الإلكترونية، أو على ما يرد عبر وسائط التواصل الاجتماعي تحديداً، باعتبارها تشكل الهم المورق للسلطات الرسمية منذ عدة سنوات، خصوصاً أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت أكثر من نشطة جداً، وبالتالي تقود رد الفعل الرسمي وبقية السلطات عندما يتعلق الأمر بالتأثير في الشارع واتجاهات الرأي العام وإثارة القضايا الخلافية.

لاحقاً، قررت نقابة الصحفيين ومعها الجمعية التي تمثل المواقع الإلكترونية الصحافية، الاحتجاج والرد على تلك التعليمات وإسقاطها، وعقدت عدة نشاطات وفعاليات في هذا الاتجاه كانت لافتة جداً للنظر. بين تلك الفعاليات، في طبيعة الحال، تجمعات ووقفات احتجاجية شهدت حضوراً مكثفاً للإعلاميين، وتحذيرات من مركز حماية وحريات

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يبدو أن المناورة الفاشلة بخصوص الجهد المبذول لضبط إيقاع الإعلام الإلكتروني ومنصات التواصل الأردنية انطوت عملياً على بعض الدروس والعبر السياسية-التابع، التي يمكن للطاقم الوزاري الذي يدير الملف الإعلامي في الأردن أن يأخذها في الاعتبار وبصورة تخلص، بعد الآن، من هوامش المبادرة والمناورة أمام الحكومة فيما يتعلق بنوايا فرض المزيد من القيود على حريات الإعلام.

تلك المناورة بدأت من النوع الذي يمكن الاستغناء عنه، فقد قررت هيئة الإعلام مباشرة بعد تعيين المعارض السابق طارق أبو الراغب رئيساً للقيود على حريات الإعلام. تلك المناورة بدأت من النوع الذي يمكن الاستغناء عنه، فقد قررت هيئة الإعلام مباشرة بعد تعيين المعارض السابق طارق أبو الراغب رئيساً للقيود على حريات الإعلام. تلك المناورة بدأت من النوع الذي يمكن الاستغناء عنه، فقد قررت هيئة الإعلام مباشرة بعد تعيين المعارض السابق طارق أبو الراغب رئيساً للقيود على حريات الإعلام.

اقتحام الأقصى وتفريق مسيرة داعمة للأسرى

«جمعة الحرية» في مدن الضفة كافة واشتباكات واسعة في مناطق التماس وعند البؤر الاستيطانية



... ومواجهة بين فلسطيني وأحد جنود الاحتلال في الضفة



تظاهرة لفلسطينيين عقب صلاة الجمعة أمام الأقصى... وأحدهم يحمل ملعقة كالتي استخدمها الأسرى في حفر نفق الهروب من سجن جلبوع

سيارات الإسعاف من الوصول إلى منطقة المواجهات بالقرب من الجبل. وأظهرت صور التقطها نشطاء من البلدة، جرافات الاحتلال وهي تجري أعمال تخريب في الطريق الذي يسلكه المتظاهرون في المسيرة الأسبوعية التي تخرج من تلة كرم النمر باتجاه البؤرة الاستيطانية المقامة على جبل صبيح.

وحسب الهلال الأحمر الفلسطيني فقد أصيب خلال تغلطة المواجهات صحافي بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال المواجهات اندلعت بين المواطنين، وقوات الاحتلال الإسرائيلي على جبل صبيح في بيتا جنوب نابلس.

وأفاد مدير مركز الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس أحمد جبوري، أن الصحافي علاء بدارنة، أصيب برصاص الاحتلال المعدني في منطقة الصدر، وجرى تقديم العلاج له ميدانيا.

المواجهات وقعت أيضا على المدخل الشمالي لمدينتي قلقيلية وبيت لحم بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال.

في بلدة بيت أمر شمال الخليل. ووفق مصادر محلية فإن قوات الاحتلال اقتحمت مدخل البلدة واعتلت أسطح بعض منازل المواطنين، وأطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المشركين في المسيرة، التي انطلقت عقب الصلاة من أمام مسجد البلدة، واندلعت على إثر ذلك مع مواجهات مع قوات الاحتلال ولم يبلغ عن إصابات.

وفي مدينة قلقيلية نظم مئات المواطنين في بلدة كفر قدوم مسيرة «معلق» توجت إلى المناطق المصادرة لصالح المشاريع الاستيطانية، وهو الحال نفسه في بلدة بيت دنجن شرق مدينة نابلس حيث كانت اللجنة الشعبية للدفاع عن الأراضي في بلدة بيت دنجن ولجنة التنسيق الفصائلي في محافظة نابلس وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

وفي رام الله دعت حركة الجهاد الإسلامي وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية إلى المشاركة في المسيرة الإنسانية للأسرى الأبطال بعد صلاة الجمعة تحت شعار «أسرانا الأبطال لستم وحدهم في مواجهة جيش الاحتلال.. الشعب يشارككم معركة الحرية».

الواقعة بين مدينة جنين ونابلس نظمت بلدات برقة والسيلة الظهر ويزاريا وقلق احتجاجية امتدت إلى منطقة المستوطنة التي يعود إليها المستوطنون يوميا، وهناك دارت مواجهات بين الجنود الذي توكل إليهم حراسة المستوطنين وشبان البلدات الثلاث.

وفي مدينة القدس المحتلة وبعد أن دعا خطيب وإمام المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري إلى ضرورة القدس التي تتعرض لأبشع عملية تهويد.

استفرد بالأسرى الفلسطينيين، طالب بدوره بالجموع الدولي أن يتحمل مسؤولياته في حماية الأسرى ومدينة القدس التي تتعرض لأبشع عملية تهويد.

وبعد الخطبة انطلق مئات الشبان في مسيرة في باحات المسجد حيث رفعوا الأعلام الفلسطينية وهو ما استفز شرطة الاحتلال التي كانت متواجدة بشكل معزز على البوابات، وقامت وحدات الشرطة المدججة بالسلاح باقتحام المسجد وتحديد منطقة قبعة المشرفة حيث نشبت مواجهات بين الجنود والشبان الغاضبين.

اليوم تعيش نهضة وثورة أساسها الحركة الأسيرة، وطالب عدنان الشعب الفلسطيني برفع إشارات النصر في وجه العملاء والجواسيس الذين يراقبون عائلة العارضة والعائلات الفلسطينية التي هرب أبناؤها من سجن جلبوع.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت، فجر أمس الجمعة، 6 ن ذوي الأسرى الذين انتزعوا حريتهم من سجن «جلبوع» بعد مدامنة منازلهم في بلدتي عرابية وبيت الباشا جنوب جنين.

وذكر مناصر سمور، مدير نادي الأسير في جنين، أن جنودا من جيش الاحتلال اقتحموا بلدة عرابية التي شهدت مواجهات عنيفة، ودايموا المنازل وفتشوها واعتوا خرابا وفسادا ومحتوياتها واعتقلوا أشقاء الأسير المحرر محمود عبد الله عارضة، وهم: شقيقته باسمه وشقيقه رائد ومحمد.

وأضاف أن قوات الاحتلال اعتقلت الأسير المحرر رافت غواردة، الذي قضى 12 عاما في السجن، وهو ابن خال الأسير المحرر يعقوب قادري، كما اعتقلت شقيقه يوسف قادري، من بلدة بئر الباشا.

إلى ذلك نصبت قوات الاحتلال فرقة مشاة بين كروم الزيتون في محيط بلدة يعبد غرب جنين، وشروعا بتوقيف المواطنين واستجوابهم والتدقيق في هوياتهم.

الوقوفات الجماهيرية الاحتجاجية التي تركزت في مناطق التماس في مدينة جنين توجت من وسط المدينة باتجاه حاجز الجملة الذي تعرض لإطلاق نار، حيث دارت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي تحرس حاجز الجملة الذي أغلقته منذ أيام.

وحسب أحمد الرويضي، مستشار رئاسة الوزراء الفلسطينية، فإن المقدسين في وقتهم وخطبة الجمعة قدموا صوت القدس ورسالتها المداخنة عن الأسرى في السجون الإسرائيلية. وتابع: «سياسة الاحتلال في القدس تتمثل في أنها لا تريد لصوت القدس ولا سكانها أن يخرج للعلن، تريد أن تبقى المقدسين مغيبين عن الساحة الفلسطينية كجزء من سياسة تهويدها وهو ما جعلهم يهاجمون المسيرة السلمية التي رفعت الأعلام وهتفت للأسرى».

وقال الشيخ عمر الكسواني إن القدس ترسل رسائلها للعالم أجمع وأنها تقف إلى جانب الأسرى الذين جزء منهم أسرى مقدسيون وأغلبهم من فئة الأبطال.

في سياق متصل، شارك مئات المواطنين في مدينة الخليل، عقب أداءهم صلاة الجمعة بوقفة إسنادية على دوار ابن رشد وسط المدينة، للأسرى ودعمهم لهم في مواجهة إجراءات الاحتلال القمعية بحقهم. كما قمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالجمعة، مسيرة سلمية دعما للأسرى

مسيرات احتجاجية

وفي مدينة طولكرم انطلقت مسيرة احتجاجية من ميدان جمال عبد الناصر قبال خلالها منسق الفصائل الوطنية فيصل سلامة أن ما فعله الأسرى الستة يعتبر حالة أمنية نادرة حيث حطفوا القضية الأمنية الإسرائيلية وهو ما يجب البناء عليه وحمانيته.

ورفع المشاركون في الوقفة العلم الفلسطيني، مؤكدين ضرورة الدفاع عن الأسرى وحقوقهم، والضغط على الاحتلال من قبل المؤسسات الإنسانية الدولية والمنظمة الدولية، لإيقاف حياتهم والإفراج عنهم.

وحيا المشاركون الأسرى الأبطال الذين انتزعوا حريتهم، وجدوا بذلك أعظم عملية تحرير من سجون الاحتلال. وكانت فصائل العمل الوطني قد دعت إلى استمرار الفعاليات الشعبية والميدانية خلال الأسبوع المقبل، وتكون نورتها يوم الثلاثاء، وإلى وقفة إسنادية مع الأسرى الأبطال في المدينة.

«يوم الغضب»

وكانت حركة حماس قد دعت إلى الاستفزاز العام وطالبت باعتبار الجمعة «يوم غضب» في وجه إسرائيل، رفضا لانتهاكات بحق المعتقلين الفلسطينيين في سجونها، وطالبت الجماهير بـ «التوجه نحو نقاط التماس، والاشتباك مع جيش العدو ردا على عدوانه على الأسرى». وكان عشرات الشبان في مدينتي رام الله والبرقة قد توجهوا إلى منطقة بيت إيل (الإدارة المدنية) عند مدخل المدينتين الشمالي وهناك دارت مواجهات بين قوات الاحتلال والشبان من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وفي بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس أصيب عشرات الشبان بحالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع وصحافي بالرصاص المطاطي على خلفية مواجهات رفعت شعار إسناد الأسرى في سجون الاحتلال.

وكانت جرافات الاحتلال قد نفذت، صباح أمس الجمعة، أعمال تجريف في محيط جبل صبيح ببلدة بهدق منع

صوت القدس

ووقف الأسير المحرر خضر عدنان في ساحة منزل عائلة العارضة وخطب في آلاف الشبان والنساء الذين احتشدوا في المكان دعما ونصرا للأسرى وتضامنا مع عائلة العارضة قائلا: «نحن رجال محمود العارضة، ولا نريد أن نحمل محمود قائلين يا محمود ارتاح ونحن تكمل الكفاح». وأضاف: «ما فعله العارضة الذي قاد عملية الهروب الكبير هو أنه وحد الحركة الأسيرة التي لم تكن موحدة مثل اليوم، حيث عاشت سنوات طويلة من التفتك والصراعات والخلافات والفرقة، وهو لا يريد كبير لمن يعرف ماذا يعني حركة أسيرة موحدة».

وكانت مواجهات كالهة لعائلات الأسرى في كل فلسطين: «لن نتزع الاحتلال يستفرد بالأسرى في سجونته، وفلسطين

مسيرات حاشدة في غزة تأييدا للأسرى... والمقاومة تنظم «عرضا عسكريا» يحمل رسائل مباشرة للاحتلال

دعا إسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس إلى أكبر حملة دعم وإسناد للأسرى، مشددا على استمرار المسيرات والفعاليات الشعبية والمواجهات مع قطعان المستوطنين وجنود الاحتلال في نقاط التماس وتوفير الدعم والحماية لأبطال «نفق الحرية».

وأكد يوسف الحسانية، عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية المناضلة والمقاومة «لن تتخلى عن واجبه الأخلاقي والنضالي للدفاع عن أسرانا وحمياتهم»، وقال في تصريح صحافي «كل الخيارات للدفاع عنهم ممكنة، داعيا المجتمع الدولي إلى تحل مسؤوليته الكاملة».

وفي السياق، دعا رئيس دائرة شؤون المعتزبين في منظمة التحرير الفلسطينية زكري فוחات، الجاليات الفلسطينية في بلدان الشتات والمهجر، إلى «استنفار طاقاتها، ومواصلة جرائها ومضاعفة جهودها، نصرة وإسنادا للأسرى الذين يتعرضون لقمع سلطات السجون الاحتلالية».

تحركات دبلوماسية وأخرى للجاليات لفضح الهجمة الشرسة ضد المعتقلين

مسيرات حاشدة في غزة تأييدا للأسرى... والمقاومة تنظم «عرضا عسكريا» يحمل رسائل مباشرة للاحتلال

وكانت حركة حماس قد دعت إلى اعتبار أمس الجمعة «يوم غضب» في وجه إسرائيل، رفضا لانتهاكات بحق الأسرى. وأكدت في بيان لها إنه في ظل «الهجمة المسعورة» ضد الأسرى التي ينفذها الاحتلال، «ندعو الجماهير شعبنا لجعل يوم الجمعة يوم غضب فلسطيني في وجه غطرسة الاحتلال وعدوانه على الأسرى»، وطالبت الفلسطينيين بـ «التوجه نحو نقاط التماس، والاشتباك مع جيش العدو ردا على عدوانه على الأسرى».

وقالت مندرة الاحتلال «أسرانا» في السجون ليسوا وحدهم، وشعبنا البطل ومقاومته مستعدون لتقديم التضحيات وخوض المعارك من أجل حرية الأسرى». وأضافت «هذه المعارك سنخوضها مجتمعين ضد العدو الغاشم..

ووقف الأسير المحرر خضر عدنان في ساحة منزل عائلة العارضة وخطب في آلاف الشبان والنساء الذين احتشدوا في المكان دعما ونصرا للأسرى وتضامنا مع عائلة العارضة قائلا: «نحن رجال محمود العارضة، ولا نريد أن نحمل محمود قائلين يا محمود ارتاح ونحن تكمل الكفاح». وأضاف: «ما فعله العارضة الذي قاد عملية الهروب الكبير هو أنه وحد الحركة الأسيرة التي لم تكن موحدة مثل اليوم، حيث عاشت سنوات طويلة من التفتك والصراعات والخلافات والفرقة، وهو لا يريد كبير لمن يعرف ماذا يعني حركة أسيرة موحدة».

وكانت مواجهات كالهة لعائلات الأسرى في كل فلسطين: «لن نتزع الاحتلال يستفرد بالأسرى في سجونته، وفلسطين

قمع واعتداءات وحشية ضد الأسرى

وزرع تعميما على رؤساء وممثلي ونشطاء الجاليات الفلسطينية، جاء فيه «تهيب بكم ضرورة التحرك العاجل، والقيام بكل ما هو ممكن نصرة وإسنادا للأسرى الذين يتعرضون لقمع واعتداءات وحشية من إدارة سجون الاحتلال، والعمل الحثيث لفضح الإجراءات العدوانية وسياسة العقوبات الإسرائيلية تجاه الأسرى، من قمع وتنكيل وعزل فردي وجماعي وإهمال طبي، في مخالفة واضحة للقانون الدولي الإنساني والوثائق والأعراف الدولية»، وقال وهو يتحدث عن عملية الهروب «لقد سطر أسرانا الأبطال في سجون الاحتلال الإسرائيلي نصرا عظيما، يضاف إلى سلسلة انتصاراتهم وصمودهم الأسطوري، بعد انتزاع ستة منهم حريتهم عبر نفق حفرود في سجن جلبوع، وأصفا ما حدث بـ «النصر الكبير».

وطالب فتوح الجاليات مواصلة حراكها وجهدها في إيصال قضية الأسرى إلى الرأي العام الدولي، وتكثيف اللقاءات مع الأحزاب والبرلمانيين والسياسيين ومؤسسات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، لحنه على القيام بمسؤولياته الأخلاقية والإنسانية وخلق حالة ضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لوقف هجميتها تجاه الأسرى وإطلاق سراحهم.

وكان وزير الخارجية رياض المالكي، قد عم أيضا على سفارات دولة فلسطين حول العالم، بضرورة التحرك الفوري تجاه وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام ورموز ومؤسسات وفعاليات الجالية في الدول المضيفة، لفضح العدوان الإسرائيلي على الأسرى الأبطال في سجون الاحتلال. وطلبت الخارجية، من جميع سفراء دولة فلسطين ومدنوبيها الدائمين لدى الأمم المتحدة، حشد أوسع إدانة دولية لانتهاكات وجرائم الاحتلال بحق الأسرى، وتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية كاملة عن حياة الأسرى وذويهم، وفي السياق، قام مندوب دولة فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير إبراهيم خريشة بتحرك ميكرو، من خلال إرسال رسالة تشرح أبعاد العدوان ضد الأسرى وطبيعته للمفوض السامي لحقوق الإنسان، ومن المقرر أن يلتقي عبر تقنية «الزوم» مع مدير عام الصليب الأحمر الدولي روبرت مارديني للغرض نفسه.

لرد اعتبارها، خاصة بعد الصدمة النوعية والإهانة الكبيرة التي تعرضت لها جراء انتزاع ستة أسرى أبطال لحريتهم من معتقل جلبوع المحضن... وأعربت عن تضامنها المطلق مع الأسرى الصامدين خلف القضبان، والأسرى المحررين، محذرة من أن الاحتلال من أغبر الحركة الأسيرة، ومعتبرة في الوقت ذاته أن التعرض للأسرى بكامل انتماءاتهم إنما هو «تعرض سافر لحركة فتح والكل الفلسطيني».

وكانت حركة حماس قد دعت إلى اعتبار أمس الجمعة «يوم غضب» في وجه إسرائيل، رفضا لانتهاكات بحق الأسرى. وأكدت في بيان لها إنه في ظل «الهجمة المسعورة» ضد الأسرى التي ينفذها الاحتلال، «ندعو الجماهير شعبنا لجعل يوم الجمعة يوم غضب فلسطيني في وجه غطرسة الاحتلال وعدوانه على الأسرى»، وطالبت الفلسطينيين بـ «التوجه نحو نقاط التماس، والاشتباك مع جيش العدو ردا على عدوانه على الأسرى».

وقالت مندرة الاحتلال «أسرانا» في السجون ليسوا وحدهم، وشعبنا البطل ومقاومته مستعدون لتقديم التضحيات وخوض المعارك من أجل حرية الأسرى». وأضافت «هذه المعارك سنخوضها مجتمعين ضد العدو الغاشم..

ووقف الأسير المحرر خضر عدنان في ساحة منزل عائلة العارضة وخطب في آلاف الشبان والنساء الذين احتشدوا في المكان دعما ونصرا للأسرى وتضامنا مع عائلة العارضة قائلا: «نحن رجال محمود العارضة، ولا نريد أن نحمل محمود قائلين يا محمود ارتاح ونحن تكمل الكفاح». وأضاف: «ما فعله العارضة الذي قاد عملية الهروب الكبير هو أنه وحد الحركة الأسيرة التي لم تكن موحدة مثل اليوم، حيث عاشت سنوات طويلة من التفتك والصراعات والخلافات والفرقة، وهو لا يريد كبير لمن يعرف ماذا يعني حركة أسيرة موحدة».

وكانت مواجهات كالهة لعائلات الأسرى في كل فلسطين: «لن نتزع الاحتلال يستفرد بالأسرى في سجونته، وفلسطين

ووقف الأسير المحرر خضر عدنان في ساحة منزل عائلة العارضة وخطب في آلاف الشبان والنساء الذين احتشدوا في المكان دعما ونصرا للأسرى وتضامنا مع عائلة العارضة قائلا: «نحن رجال محمود العارضة، ولا نريد أن نحمل محمود قائلين يا محمود ارتاح ونحن تكمل الكفاح». وأضاف: «ما فعله العارضة الذي قاد عملية الهروب الكبير هو أنه وحد الحركة الأسيرة التي لم تكن موحدة مثل اليوم، حيث عاشت سنوات طويلة من التفتك والصراعات والخلافات والفرقة، وهو لا يريد كبير لمن يعرف ماذا يعني حركة أسيرة موحدة».

وكانت مواجهات كالهة لعائلات الأسرى في كل فلسطين: «لن نتزع الاحتلال يستفرد بالأسرى في سجونته، وفلسطين

وسط استمرار حالة الغضب والإحباط لحد الهستيريا في إسرائيل غانتس: سنقبض على الأسرى الفارين والتنسيق مع السلطة الفلسطينية مستمر



رجال أمن إسرائيليون يواصلون عمليات البحث عن أي أثر للأسرى المطلق الستة

بالسفارة الأمريكية التي نقلها من تل أبيب إلى القدس عام 2019، وأشار الموقع العبري إلى أن إعادة فتح القنصلية في القدس تمثل مشكلة مع احتمال خلق توتر بين البيت الأبيض والحكومة الجديدة في إسرائيل.

وأشار مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون إلى أن بادين طرح موضوع إعادة فتح القنصلية أكثر من مرة خلال اللقاء مع بينيت، سواء خلال محادثتهما الخاصة أو خلال الاجتماع بالطواقم، وشدد بادين على أن إعادة فتح القنصلية هي وعد انتخابي قدمه، وعلى أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ذكر ذلك علناً خلال زيارته في أيار/ مايو الماضي إلى إسرائيل.

وأوضح بينيت لبادين أنه يعارض ذلك، لكنه اقترح أن تبحث طواقم من الجانبين ذلك لإيجاد حل مقبول من الطرفين، وينظر وزراء كبار في الحكومة الإسرائيلية إلى قرار إعادة فتح القنصلية على أنها محط جدل كبير من الممكن أن يهدد بادين على أن إعادة فتح القنصلية هي وعد انتخابي قدمه، وعلى أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن، ذكر ذلك علناً خلال زيارته في أيار/ مايو الماضي إلى إسرائيل.

لاحقاً من هذا الشهر، نحن عازمون على توقيع اتفاقيات مع السودان، وأمل بعد ذلك بتكثيف مع عمان. لذلك، نستمر عملية تطبيع العلاقات مع الدول العربية لتصبح عملية شاملة، نحن سعداء جداً بذلك، لكن دعونا نذكر أكثر قليلاً من أجل المستقبل، أمل أن تنضم دول أخرى إلى هذه العملية في السنوات المقبلة».

إعادة فتح القنصلية الأمريكية

إلى ذلك كشف موقع «واللا» العبري نقلا عن مسؤولين إسرائيلييين وأمريكيين قولهم إن الرئيس الأمريكي جو بايدين أبلغ رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت خلال اجتماعهما في البيت الأبيض قبل حوالي أسبوعين أنه لا ينيو الخلق عن خطته لإعادة فتح القنصلية الأمريكية في مدينة القدس، وأدارت القنصلية الأمريكية في القدس المحتلة التي تأسست في القرن التاسع عشر، العلاقات بين الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية لمدة 25 عاماً، قبل أن يقرر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، إغلاقها ودمجها

وتيق جداً مع شركائنا الروس، حتى لا يتطور ذلك إلى تصعيد خطير».

وأشار لبادين إلى أن تطوير إيران لقراتها النووية أمر يقلق دول الشرق الأوسط، دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين، جميعهم قلقون مثلنا». وأشار وزير الخارجية الإسرائيلي أيضا إلى أن الناس «يجب أن تفهم أنه إذا حصلت إيران على أسلحة نووية، فإن سباق التسلح النووي سيبدأ في الشرق الأوسط وسيتم تنفيذ التطوير من قبل السعودية ومصر وتركيا، أصف إلى ذلك صعود الإسلام الراديكالي في أفغانستان، وهي جسارة لباكستان، وهي دولة تمتلك أسلحة نووية ويتضح على الفور أن مخاوفنا ليست بلا سبب».

وفي حديثه عن قنصل التطبيع العربي مع الفلسطينيين وادعو القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية للإصغاء لهم، وتؤكد أنه لا مفر من تسوية الدولتين، من أجل تصاعد الدعوات لإعلان عن مرحلة النضال من أجل تحرير كل فلسطين.

وتقول الباحثة رونيت مرزان، المحاضرة في جامعة حيفا، إن اجتماع وزير الأمن بيني غانتس بالرئيس الفلسطيني محمود عباس مهم كبادرة حسن نية، لكن إذا بقي عند هذا الحد ولم يتطور إلى محادثات سياسية تشتمل قيادة «حماس» ليس تلك الموجودة في قطر بل الموجودة في غزة، فإن أهمية الاجتماع ستضعف.

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواودة:

تحدّر خبيرة إسرائيلية في الشؤون الفلسطينية السياسية والاجتماعية من مغبة تجاهل جيل الشباب الفلسطيني وتدعو القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية للإصغاء لهم، وتؤكد أنه لا مفر من تسوية الدولتين، من أجل تصاعد الدعوات لإعلان عن مرحلة النضال من أجل تحرير كل فلسطين.

وتقول الباحثة رونيت مرزان، المحاضرة في جامعة حيفا، إن اجتماع وزير الأمن بيني غانتس بالرئيس الفلسطيني محمود عباس مهم كبادرة حسن نية، لكن إذا بقي عند هذا الحد ولم يتطور إلى محادثات سياسية تشتمل قيادة «حماس» ليس تلك الموجودة في قطر بل الموجودة في غزة، فإن أهمية الاجتماع ستضعف.

وفي مقال نشرته صحيفة «هآرتس» ترى مرزان أن الفلسطينيين والإسرائيليين شعوا بأن اجتماعات من هذا النوع، هدفها تخفيف السنن للهيب وليس إطفاء النيران وأن الشعبين في حاجة إلى إعلان مرحلة جديدة من السلم والانسجام ولا يختبئون وراء اعتبارات حزبية أو ائتلافية ويخافون من ردة فعل المعارضة... إنهم يفتقون أمام أبناء شعبيهم ويقولون لهم الحقيقة: حان الوقت لاتخاذ قرارات سياسية حاسمة من أجل الأجيال المقبلة، وتتابع «صحيح أن هناك انقساماً عميقاً في الجانب الفلسطيني، وفي الجانب الإسرائيلي تتحكم حكومة تفتتت مكوناتها على عدم الاتفاق على الموضوعات السياسية، لكن لا مفر من المضي قدماً في تحقيق حل الدولتين».

وتعتقد الباحثة الإسرائيلية أن النهج الذي تنتهجه النخب السياسية والعسكرية لدى الطرفين - إدارة النزاع وتقليصه بانتظار الوقت لحسمه - أفضل مرة ثلو المرة، وللتدليل على ذلك تقول: تكفي كلمات، مثل «جولات عسكرية»، كي تفهم أن الطريقة العسكرية ليست ناجعة، وكلما حصصت المزيد من الخسائر خسرت شرعيتها، وسُتضعف قدرة حكم متبنيها، وستخرج الجماهير إلى الشوارع. وتقول أيضاً إن «الجملة العسكرية» الأخيرة... والعنوان الأخير على قطاع غزة «حارس الأسوار» قدم نموذجاً جيداً مما ينتظرنا: سواء «فتح» أو حكومة إسرائيلية ستخسران قدرتهما على الحكم لصلحة التحالف العناصر الوطنية، محذرة من صعود القوى اليسارية الراديكالية والقوى الدينية المتشددة وبالتالي. وتعتبر أن ضعف حركة «فتح» داخل الضفة الغربية، يمكن أن يؤدي إلى ازدياد قوة اليسار الراديكالي والتنظيمات الإسلامية، وأن أولسي التباشير يمكن رؤيتها في انتخابات نادية جيش من الجبهة الشعبية بالتحالف مع «حماس» رئيساً لقنابة المهندسين الفلسطينيين. إن حالة غزة تعتبر مرزان أن ضعف قيادة «حماس» يمكن أن يؤدي إلى تقوية التنظيمات الجهادية وبرأيتها فإن سيطرة حركة طالبان على أفغانستان، الشبيهة بالثورة الإسلامية في إيران سنة 1979 تعطي زخماً لهذه التنظيمات الإسلامية.

فلسطينيو الداخل

أما في الجانب الإسرائيلي فترى أن ضعف الجهات المسؤولة عن فرض القانون يمكن أن يؤدي إلى تراجع إضافي في ثقة الجمهور العربي بمؤسسات الدولة، ونتيجة ذلك سيتوجه الشباب نحو تنظيمات قومية وإسلامية متشددة، ونمضي في تحذيراتها من تغيرات لدى فلسطينيي الداخل (18 %) بالقول

وأمام الدعوات لإلقاء القبض على الأسرى في المقابل حملت مصادر صحافية إسرائيلية جهاز الخابرات العامة (الشاباك) المسؤولة الأكبر عن فرار الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع، إلى جانب سلطة السجن، التي تطرح جهاز بذخره الفساد. ومن الجهة الأخرى، يسود الاعتقاد في إسرائيل أن الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ستتمكن من العثور على الأسرى، وأن السؤال المطروح هو ماذا سيحدث عندها وكيف سيؤثر ذلك على الوضع الأمني خاصة في حال استهدافهم.

إلى ذلك تواصل سلطة سجون الاحتلال التحقيقات المكثفة، لمعرفة كيف نجح الأسرى الستة، في توجيه صفة مدوية لكل غطرستها وجبروتها الأمني هي وحكومتها وكل المنظمة العسكرية الاحتلالية، بتحريير أنفسهم من أكثر السجون تحصيناً الذي يوصف بـ «الخزنة»، وحسب صحيفة «هآرتس» فقد كان برج المراقبة الذي فحرت فتحة النفق أسفله خالياً من أي مراقب، خلافاً لما ذكر سابقاً، بأن الحارس المكلف فيه، كانت ثامنة.

ويعري الفحص الآن، ما إذا كان خلو برج المراقبة تقصيراً من إدارة السجن، أم أنه كان في إطار تقليصات في القوى العاملة في السجن وهذا ما تضمنه أسئلة محققى الشرطة مع 14 سجاناً من سجن جلبوع.

وكان وزير الأمن الداخلي عمر بارليف قد قرر تشكيل لجنة تحقيق حكومية في قضية هروب الأسرى الستة، ومن المتوقع أن تحصل على موافقة الحكومة قريباً. ولكي تتمتع اللجنة بصلاحيات لجنة تحقيق، فمن المتوقع أن يرأسها قاض متقاعد الأمر الذي يتطلب موافقة وزير القضاء، غدعون ساعر.

ومن المتوقع أن يستمر التحقيق في مسألة هروب الأسرى، الذي تم نقله أول من أمس إلى وحدة «لهاف 433» حيث قالت صحيفة هآرتس أنه في هذه المرحلة ومن أجل منع تعطيل التحقيق، سعى الوزير للحصول على موافقة المستشار القضائي إفيخاي ماندلبليت لتشكيل اللجنة، وبموجب القانون، عندما تجد اللجنة أن هناك اشتباهاً بارتكاب جرائم جنائية، يجب عليها تقديم ذلك إلى المستشار القضائي حتى يتمكن من تحديد الخطوات التي يجب اتخاذها.

وفي ظل حالة الهيجان المستمرة في إسرائيل

الاستقالة، وكتبت «أنا هنا كي استمر في قيادتهم». في المقابل حملت مصادر صحافية إسرائيلية جهاز الخابرات العامة (الشاباك) المسؤولة الأكبر عن فرار الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع، إلى جانب سلطة السجن، التي تطرح جهاز بذخره الفساد. ومن الجهة الأخرى، يسود الاعتقاد في إسرائيل أن الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ستتمكن من العثور على الأسرى، وأن السؤال المطروح هو ماذا سيحدث عندها وكيف سيؤثر ذلك على الوضع الأمني خاصة في حال استهدافهم.

إلى ذلك تواصل سلطة سجون الاحتلال التحقيقات المكثفة، لمعرفة كيف نجح الأسرى الستة، في توجيه صفة مدوية لكل غطرستها وجبروتها الأمني هي وحكومتها وكل المنظمة العسكرية الاحتلالية، بتحريير أنفسهم من أكثر السجون تحصيناً الذي يوصف بـ «الخزنة»، وحسب صحيفة «هآرتس» فقد كان برج المراقبة الذي فحرت فتحة النفق أسفله خالياً من أي مراقب، خلافاً لما ذكر سابقاً، بأن الحارس المكلف فيه، كانت ثامنة.

ويعري الفحص الآن، ما إذا كان خلو برج المراقبة تقصيراً من إدارة السجن، أم أنه كان في إطار تقليصات في القوى العاملة في السجن وهذا ما تضمنه أسئلة محققى الشرطة مع 14 سجاناً من سجن جلبوع.

وكان وزير الأمن الداخلي عمر بارليف قد قرر تشكيل لجنة تحقيق حكومية في قضية هروب الأسرى الستة، ومن المتوقع أن تحصل على موافقة الحكومة قريباً. ولكي تتمتع اللجنة بصلاحيات لجنة تحقيق، فمن المتوقع أن يرأسها قاض متقاعد الأمر الذي يتطلب موافقة وزير القضاء، غدعون ساعر.

ومن المتوقع أن يستمر التحقيق في مسألة هروب الأسرى، الذي تم نقله أول من أمس إلى وحدة «لهاف 433» حيث قالت صحيفة هآرتس أنه في هذه المرحلة ومن أجل منع تعطيل التحقيق، سعى الوزير للحصول على موافقة المستشار القضائي إفيخاي ماندلبليت لتشكيل اللجنة، وبموجب القانون، عندما تجد اللجنة أن هناك اشتباهاً بارتكاب جرائم جنائية، يجب عليها تقديم ذلك إلى المستشار القضائي حتى يتمكن من تحديد الخطوات التي يجب اتخاذها.

وفي ظل حالة الهيجان المستمرة في إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»:

لليوم السادس على التوالي تواصل القوات الإسرائيلية المعززة البحث عن الأسرى الفلسطينيين الفارين الستة دون جدوى، ومعها يترزايد الشعور بالغضب والإحباط والتحريض على الفلسطينيين لحد الهستيريا بسبب ما تنطوي عليه العملية الشجاعة من دلالات رمزية عميقة حول القلعة الصهيونية في فلسطين وحول مستقبل الصراع.

وفيما خففت قوات الأمن عدد حواجزها في جميع أنحاء البلاد فإنها تكثف عمليات البحث والتمسح في الطبيعة وداخل البلدات الفلسطينية على طرفي الخط الأخضر وبالأسس عثرت في برج من عامر مقابل مدينة جنين داخل أراضي 48 على حقبة تظن أنها تنبع للأسرى الستة وفق تسريبات صحافية عبرية، وقبل ذلك تمت مداومة مواقع في قرى الناعورة، واكسال، وكفركنا ومدينة أم الفحم وغيرها وسبق دعوات واسعة في منتديات التواصل الاجتماعي لإلقاء القبض عليهم أوماتوا أو أحياء لا فرق بينهما يحذر عدد من المراقبين من رد الفعل الانفعالي الانتقامي غير المدروس بحق الأسرى أو ذويههم منبهين لاحتمال اشتعال النار واتساعها لحد حرب جديدة مع غزة تنتقل لسائر المناطق الفلسطينية.

وتوضه مصادر إسرائيلية أنه حتى الآن لا تملك أجهزة الأمن الإسرائيلية أكثر من طرف خيط بعدما اكتشفت أنهم مروا قبل أيام من قرية الناعورة القريبة من سجن جلبوع في صباح الإثنين ويعد ساعتين من الفرار من الحصن المنيع.

دعوات للاستقالة

وعلى خلفية ذلك دعا مسؤولون في سلطة السجون الإسرائيلية فوضة مصلحة السجون، كيتي بيير، ومسؤولين كباراً آخرين في السجون إلى الاستقالة من مناصبهم عقب «الإخفاق» الكبير. ونقل موقع «واي نت» عن مصدر رفيع في سلطة السجون قوله إنه لا يمكن أن تبقى فوضة السجون في مناصبها بعد وقوع أكبر إخفاق في تاريخها، وكانت بيير التي تعرف بـ «السيدة الحديدية»، قد بعثت برسالة إلى السجانين، أمس، وصفت فيها فرار الأسرى بأنه «حدث صعب ومزلزل وتبعته تبعات كثيرة، مضيفة أنها لا تعترم

خبيرة تحذر من اقتراب مرحلة النضال لتحرير كل فلسطين باحثة إسرائيلية: لا مفر من حل الدولتين ولابد من الإصغاء للشباب الفلسطينيين

إن هذه الأطراف تستغل الإحساس بالإقصاء وعدم تقدير الشباب الفلسطيني لإقتناعهم بأن ما يجري نزاع أساسه ديني استعماري.

وتتابع «وهم يعتبرون توجهات الاندماج لدى المواطنين العرب في المجتمع والاقتصاد الإسرائيلي، وكذلك مسارات التطبيع مع إسرائيل، ظاهرات سلبية تفرغ الهوية الفلسطينية من مضمونها التاريخي والأخلاقي والثقافي وتضعف النضال من أجل التحرر الوطني».

وتنه إلى أن هذه العناصر الدينية والقومية تدعو إلى إلغاء الفصل الجغرافي والعزل الذي فرضته إسرائيل على التجمعات الفلسطينية عندما أسرت سكان الضفة الغربية في «سجن أوسلو» و«عرب 48» في سجن «الهوية الإسرائيلية» وسكان غزة في «سجن الحصار، واللاجئين في «سجن المخيمات»، وتشير إلى أن هؤلاء يطالبون باستبدال النخب السياسية، التي وقعت اتفاقات أوسلو وتخلت عن استراتيجيتها للنضال الثوري، بزعامة وطنية على تعمل على تعزيز التضامن بين الفلسطينيين أينما كانوا، وإقناع كل المترددين بأنه حان الوقت لإعلان مرحلة جديدة من النضال ضد الصهيونية، حسب نموذج الربيع العربي ومسيرات اللاجئ نحو الحدود.

وتحذر الباحثة الإسرائيلية من أن أي رد عسكري من طرف إسرائيل عنئذ سيلحق بها أضرارا سياسية ودبلوماسية وأخلاقية، وترى أن هذه الأفكار يجري الدفق بها قدام عبر المحطات الفضائية، ومحطات الراديو، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومعاهد الأبحاث، وفنانين فلسطينيين، وحركة القاطعة العالمية منوهة أن الشعار الذي يتردد في كلامهم هذا ممكن: «اليوم 15 أيار/ مايو، تحرير فلسطين كلها من البحر إلى النهر ممكن... استقلال السلاح هو شرط استقلال الوطن... المقاومة هي المثال الوحيد الشرعي والحصري للشعب الفلسطيني. المقاومة أقربنا من بعضنا البعض والمفاوضات، والتطبيع والأنظمة الديكتاتورية، والحررب المستقبلية، تبعدنا عن بعضنا البعض».

وتستدكر في هذا المصراع قول الشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي في مقابلة أجرتها معه قناة الجزيرة خلال عملية «حارس الأسوار» عندما أكد أن كل من يدعم المستبدين والطمعنين يخدم الجيش الإسرائيلي..

انتقادات داخلية متصاعدة

وتعتقد أنه كي يتم منع انسحاق الشباب وراء هذه العناصر يتعين على السلطة الفلسطينية و«حماس» وحكومة إسرائيل الإصغاء إلى الرسائل التي يرسلها هؤلاء الشباب.

وفي رأيبها يجب على غانتس وعباس ويحیی السنوار رئيس حماس في غزة منح هؤلاء الشباب الإحساس بأنهم صيد وليسوا عيئاً، وأنهم جيل حر ومبدع يمكنه أن يؤمن بأن لديه أفكاراً ويستطيع أن يتعلم ويتطور ويعيل عائلته، وأن يشارك في القرارات التي تتعلق بمصير شعبه - وهم ليسوا تابعين لأحد، ولا يعيشون في انتظار أموال التبرعات.

يشار إلى أن عدداً متزايداً من الباحثين والطلين الإسرائيليين البارزين كانوا في الشهور الأخيرة خاصة بعد عدوان «حارس الأسوار» الفاشل قد حذروا وما زالوا من فقدان إسرائيل استراتيجية واضحة حول مستقبلها ومستقبل الصراع مع الشعب الفلسطيني، محذرين من فشل فترة إدارته أو تقليصه على أرض الواقع، ويحذر بعضهم من عملية تسارعها لدولة فصل عصري لن تبقى لا بيهودية ولا ديمقراطية.

رفض فلسطيني لتصريحات بينيت... والرئاسة تؤكد أن سياسة الأمر الواقع لن تنجح الموقف الغامض لإدارة بايدن يدفع حكومة الاحتلال لتنفيذ مشاريع استيطانية خطيرة وتطبيق مخطط «إي 1»

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواودة:

وشرعة وقوننة الاستيطان في المدينة. وفي موازاة ذلك صادق ما يسمى «مجلس إدارة الصندوق القومي اليهودي»، على خطة تهدف إلى تسجيل وتنظيم الأراضي في القدس الشرقية لصالحه، حيث تسعى إدارة الصندوق لتسجيل عقارات يهدف تنظيمها لصالح اليهود في مجمل مناطق القدس وكذلك الضفة الغربية. وتبلغ تكلفة تنفيذ الخطة نحو 100 مليون شيكل، ويهدف المشروع للسيطرة على أراضي الضفة والقدس وإخلائها من الفلسطينيين، ومن شأن مخطط هذه الخطوة أن تؤدي في بعض الحالات لإخلاء وتهجير الفلسطينيين المقيمين في بعض تلك المناطق، حيث تغطي هذه الأراضي التي يريد الصندوق السيطرة عليها، مساحة تقارب 2500 دونم، وهذه الأصول يديرها ما يسمى «حارس أملاك الدولة» منذ عام 1967، وحسب تقديرات الصندوق القومي اليهودي، فإن بعض العقارات يسكنها فلسطينيون، وفي الحالات التي يسجل فيها الصندوق ممتلكات يسكنها فلسطينيون، فإن سلطة الأراضي الإسرائيلية التي تدير الممتلكات فعلياً، ستضطر إلى إخلائها، ومنها عقارات في منطقة القدس تقع في أحياء الشيخ جراح وبيت حنينا، وفق ادعاءات الاحتلال.

وكان الصندوق القومي اليهودي قد طالب في السابق بإخلاء الأراضي الفلسطينية، فعلى سبيل المثال في 2019 تم إخلاء أحد القاهي وعائلة فلسطينية في منطقة لحم، وبعد ذلك بوقت قصير تم بناء بؤرة استيطانية، وكذلك في سلوان في القدس فإن عائلة فلسطينية تخوض معركة قانونية منذ 20 عاماً لأن منزلها تم نقله إلى الصندوق القومي اليهودي.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة «إن الاستيطان جميعه غير شرعي، وهو مخالف لكافة القرارات والقوانين الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، مؤكداً أن مثل هذه التصريحات واستمرار سياسة فرض الأمر الواقع التي تحاول حكومة الاحتلال فرضها على الشعب الفلسطيني، وعاصمتها القدس، وأن كما فشلت سياسة الضم والتوسع الاستيطاني، ولن تكون هناك شرعية لأي مستوطنة إسرائيلية تقام على الأراضي الفلسطينية سواء كانت توسعاً أو ضمًا». وشدد الناطق الرسمي على أن السلام والاستقرار «يتطلب الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وأن استمرار انتهاك إسرائيل للحقوق الفلسطينية وتحديدها الشرعية الدولية لن يؤدي إلى أي سلام، بل سيساهم باستمرار حالة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة».

كذلك انتقدت وزارة الخارجية والمغتربين، الاجتماع الذي عقده بينيت، مع رؤساء مجالس المستوطنات القادمة على أراضي المواطنين الفلسطينيين في الضفة المحتلة، رافضة المواقف التي يعيدها بينيت ويكرها بشأن التزامه بدعم الاستيطان، وتأكيداته بعدم وجود أي نوايا لتجميد، وقالت إن هذا اللقاء وتصريحات بينيت «استفزازية»، وأنه «تلاعب بالكلمات والألفاظ لخداع الجانب الأمريكي والقادة والمسؤولين الدوليين، وذر الرماد في عيونهم، خاصة وأن بينيت وعد قادة المستوطنين بتطوير المستوطنات».

وأكدت أن «موقف بينيت هذا معاد للسلام ولحل الدولتين، ويندرج في إطار التصريحات التي أطلقها قبيل لقائه الرئيس الأمريكي جو بايدين في مقابلته مع نيويورك تايمز، التي رفض فيها أي مفاوضات مع الجانب الفلسطيني وإقامة دولة فلسطينية، وتأكيد على أن حكومته ستواصل التوسع الاستيطاني في الضفة المحتلة تحت نريسة التوسم الطبيعي للمستوطنين».



الرئيس الأمريكي جو بايدن

حيث تقع ضمن الأراضي التي يستهدفها الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ مشروعه الاستيطاني المسمى «إي 1»، ومن شأن تنفيذ الإخلاء أن يؤدي إلى طرد سكان الخان الأحمر وهدم القرية من شأنه التهديد بإقامة مشاريع استيطانية تقسم الضفة الغربية إلى قسمين بما يؤدي إلى القضاء على خيار ما يسمى «حل الدولتين» وعلى صعيد آخر أطلقت بلدية الاحتلال في مدينة القدس المحتلة خطة «تسوية الحقوق العقارية» بهدف إنكار العديد من الحقوق الفلسطينية في العقارات، ووضع يد دولة الاحتلال عليها ومصادرتها بحجج عدم وجود إثباتات ملكية كافية أو إعادة تفعيل قانون «حارس أملاك الغائبين» ضمن السياسة العامة الرسمية الهادفة إلى تفرغ المدينة من سكانها وتهويدها.

ولهذا الغرض وجهت رسائل من قبل ما يسمى بقاضي تسوية الأراضي، إلى مواطنين في القدس الشرقية المحتلة تبلغهم فيها أنه «في الفترة القريبة المقبلة سيبدأ بتسوية الأراضي في المدينة»، وكانت حكومة الاحتلال قد صادقت في 13 مايو/ أيار 2018 على تخصيص ميزانية قدرها خمسمئة وستون مليون دولار أمريكي لتعزيز السيطرة والسيادة الإسرائيلية على القدس المحتلة، خلال الخمس سنوات المقبلة، حيث تم تخصيص مبلغ أربعة عشر مليون دولار أمريكي من مجمل الميزانية المصادق عليها لتغطية نفقات «تسوية الحقوق العقارية».

سرقة الأراضي

ونقل التقرير الفلسطيني، الذي يرصد الاستيطان، تحذير الائتلاف الألهي لحقوق الفلسطينيين في القدس، من أن قرار الحكومة الإسرائيلية البدء بتسوية حقوق عقارية وتسجيل الأراضي في مدينة القدس الشرقية يهدد بمصادرة حوالي 60 % من الأملاك في المدينة، وأكد أن «أخطر ما في تسوية الأملاك وتطبيق قانون أملاك الغائبين» حيث تجبر تسوية الأملاك المقيدين على دفع ضرائب باهظة عند تسجيل الأملاك في ظل غياب وعدم توفر الوثائق اللازمة لإثبات الملكية الأمر الذي يعني مصادرة الأرض لعدم وجود بيانات أو مسح شامل للأملاك، فضلاً عن ما تنطوي عليه تسوية الأملاك من شرعة صفقات التزييف لتسريب الأملاك،

المغرب: تكهنات باحتمال إسناد رئاسة الحكومة إلى قيادي آخر من «تجمع الأحرار» غير عزيز أخنوش

الرباط - «القدس العربي»:

تنتطلع الأنظار في المغرب إلى قرب تعيين العامل محمد السادس، رئيس حكومة جديدا، خلفا لسعد الدين العثماني، بعد فوز حزب «التجمع الوطني للأحرار» بأعلى عدد من أصوات الناخبين في الاستحقاقات التشريعية التي جرت الأربعاء الماضي.

ويض الفصل 47 من دستور المغرب على أنه يُعيّن رئيس الحكومة من الحزب السياسي المنصّر للانتخابات، وبما أن هذا الفصل لم يشترط أن تكون الشخصية المعينة هو رئيس الحزب نفسه، فيمكن مراقبون مغاربة احتمال ألا يُكفّل عزيز أخنوش، رئيس «تجمع الأحرار»، بتشكيل الحكومة الجديدة، ما يعني أن هنالك دائما احتمالا واردة أن يتم تعيين شخصية لهذا المنصب.

ويعزو أصحاب هذه التكهنات ذلك أولا لكون أخنوش اختار الترشح في الانتخابات البلدية في مدينة أغادير (جنوب) وحقق فيها فوزا كاسحا، حيث من المحتمل جدا أن يكون رئيسا للمجلس البلدي، فضلا عن التفرغ لأعماله الاقتصادية الضخمة.

أما الشخصية المرشحة لمنافسة عزيز أخنوش على منصب رئاسة الحكومة من حزب التجمع الوطني للأحرار، فهو محمد بنشعويون، وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، الذي يوصف بكونه خبيراً في الملفات القبلية والمعقدة، وتوفر فيه الشخصية التكنوقراطية وخبرة العمل الحكومي.

ورشح محللون شخصية أخرى لقيادة الحكومة الجديدة، حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي.

الملك صاحب القرار

وتساءل الإعلامي مصطفى الفن عما إذا كان العامل المغربي محمد السادس سيُعيّن عزيز أخنوش رئيس التجمع الوطني للأحرار رئيسا للحكومة المقبلة، ليحيد، العرف السياسي المعمول به في المغرب جرى بأن يعين الملك الأمين العام للحزب المنصّر للانتخابات التشريعية رئيسا للحكومة، هذا ما يعبه العرف، اللهم إلا إذا وقع طارئ ما. وهذا ما حدث سنة 2016 عندما تم تعيين سعد العثماني رئيسا للحكومة على الرغم من أن العثماني لم يكن وقتها أميناً عاماً لحزب «العدالة والتنمية»، وذلك بسبب تداعيات عرقلة تشكيل الحكومة على عهد عبد الإله بن كيران.

وأضاف الإعلامي نفسه في تدوينته: «حدث هذا رغم أن الدستور يسمح للملك بأن يعين أي شخص من الحزب الذي تصدر الانتخابات رئيسا للحكومة وليس بالضرورة تعيين الأمين العام للحزب بصفة حصرية، فإذا يعني هذا؟ هذا معناه أن الملك انتصر للمنهجية الديمقراطية، لأن



محمد بنشعويون وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة



عزيز أخنوش رئيس حزب «تجمع الأحرار»

نجاح أي حزب في تصدر الانتخابات هو نجاح يحسب في المقام الأول للأمين العام لهذا الحزب نفسه.

وأستطرد قائلا: «وإذا كان صحيحا أن تعيين عزيز أخنوش على رأس الحكومة هو خيار وارد جدا... لكن هناك ربما ما هو أحسن من هذا الخيار، وهو فرضية تعيين شخصية ثانية من حزب الأحرار».

ماذا؟ يجيب مصطفى الفن: «لأن عزيز شخصية حتى وإن كان رجل أعمال ناجح، لكن يبدو أنه مكبل بكثير من الملفات ونقط ضعفه أكثر ربما من نقط قوته، أما الشخصية الثانية المرشحة لمنافسة عزيز أخنوش على منصب رئاسة الحكومة من حزب الأحرار، فليس إلا محمد بنشعويون، وليس سرا أن بنشعويون يطمح على أداء حكومي لات، وتوفر فيه ربما كل مقومات الشخصية التكنوقراطية الخيرة بالملفات المعقدة والقدرة على الاستيعاب الجيد حتى لا هو سياسي، وربما لهذا السبب يطلق

بعض الوزراء على بنشعويون لقب «ميسي الحكومة»، وبعدها تصدر نتائج انتخابات 8 أيلول/سبتمبر وظفر بالرتبة الأولى بـ102 مقعدا، وتوسم مواطنو مغاربة خيرا في ترؤس حزب «التجمع الوطني للأحرار» الحكومة المقبلة، قصد تحسين مستواهم المعيشي وخلق فرص شغل للشباب، وفق ما تضمنه البرنامج الانتخابي لـ«الحمامة» المغربي في كافة القطاعات.

وكتب موقع «أخبارنا» أن البرنامج الانتخابي لـ«الأحرار» يظل رهانا حقيقيا وتحديا صعبا، بلزم عليه أن يحقق ما تضمنه من وعود إن رغب في كسب ثقة المغاربة في المستقبل من الاستحقاقات.

وفي حالة وقع العكس، فإن التصويت العقابي سينظره هو الآخر، وستستقن أجنحة الحمامة حتى تعجز عن التحليل في سماء المشهد السياسي على غرار ما وقع لـ«المصباح»، الذي انطلق كليا بعد عشر

مجلس حقوق الإنسان قال إن السلطة لم تمنع فعاليات مقاطعي الانتخابات تقرير مغربي يرصد حالات عنف وتتمر ضد النساء ومحاوله «رشوة» الناخبين... وتوقيف نشاطين للعثماني وأخنوش بسبب خرق الطوارئ الصحية

الرباط - «القدس العربي»:

سجل «الجلس الوطني لحقوق الإنسان» استعمال العنف في 149 حالة خلال الانتخابات التشريعية والبلدية والجهوية التي جرت الأربعاء المنصرم في المغرب، وقال إن من بين تلك الحالات 21 حالة عنف جسدي ومادي، موضحا أن هذه الحالات تبقى معزولة، وعدها قليل، مقارنة بعدد أنشطة الحملة.

وفي تقرير تلقت «القدس العربي» نسخة منه أمس، توقفت الهيئة الحقوقية الرسمية عند التمييز والعنف ضد النساء، مشيرة إلى أن مجموعة من الأحزاب السياسية قدمت قوائم نساء بملامح مجهولات الهوية، ومرشحات بدون جوه، بينما تم تقديم جميع الرجال بوجوههم والمنتسبين لنفس القوائم، كما وضعت هذه الأحزاب شعار الحزب في مكان صور المرشحات، مما يشكّل -حسب المصدر نفسه- جرمانا من حق المرأة في المواطنة الكاملة ويكرس أشكال عنف جديدة تسبب بالحقوق الإنسانية للنساء وتقوم بتضييق حقيقي للناخب.

انتهاكات

كما رصد المجلس مجموعة من الحالات التي كانت فيها نساء ضحايا عنف والتي تتراوح بين التشهير والسب والقذف والتحرش.

وقال التقرير أيضا إن عددا من الأحزاب نشرت ملصقاتها الانتخابية بحجب صور النساء المرشحات، منها ما حجب صور جميع النساء المرشحات ضمن اللوائح المصقات، بنسبة 26 في المئة من مجموع الحالات المرصودة في هذا السياق (أكثر من 500 دعامة

العدالة والتنمية». وسجل ملاحظو المجلس عدم احترام الإجراءات الاحترازية خلال المشاركة في الحملة، ومنها عدم احترام التباعد، وعدم استعمال الكمامات، وتجاوز عدد الأفراد المسموح به في التجمعات وقوافل السيارات. وعان المجلس في 60.3 في المئة من الاستمارات المخصصة للانتخابات، عدم التزام المرشحين والهيئات بالإجراءات الاحترازية للوقاية من انتشار كوفيد-19.

حياد سلمي!

وسجل عدم احترام المعطيات الشخصية، إذ استعملت هيئات سياسية ومرشحات ومرشحو المعطيات ذات الطابع الشخصي لمواطنات ومواطنين، والذين توصلوا برسائل نصية تدعوهم للتصويت لفائدة مدينة سياسية، وذلك في عدد كبير من المدن.

ولاحظ المجلس في 30 حالة قيام أنشطة للحملة الانتخابية في أماكن العبادة، كما سجل بانغشال، في 53 حالة، مشاركة مرشحات بزيات في أنشطة الحملة الانتخابية. وسجل المجلس كذلك تصريحاً للقيمين ذوي الصلة بالحملة الانتخابية.

وفي موضوع حياد السلطات، أفاد التقرير أنه باستثناء بعض الحالات المعزولة يمكن القول إن السلطة التزمت بالحياد خلال الحملة الانتخابية، غير أن ملاحظي المجلس رصدوا أيضاً حالات الحياد السلبي كما حدث في عدد من المدن التي شهدت تقييد مواكب ضخمة للسيارات، وأطلق المجلس على تقييد مواطن يدعي استمالة السلطات له، حيث حاول توضيح توصله بظرف يحمل معطياته للتصويت ويدخله منشور قائمة حزبية. أما في موضوع الداعين لمقاطعة

استغراب لما وقع وإجماع على أن السبب «خطيئة التطبيع» موريتانيا: انشغال بهزيمة إسلامي المغرب والمواقف بين التعاطف والشماتة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

وقعت كالمعتاد على إسلامي موريتانيا. الهزيمة التي تعرض لها إخوانهم في حزب العدالة والتنمية الإسلامي في الانتخابات التشريعية المغربية، التي جرت الأربعاء، والتي حولته الحزب من الحزب الأكبر في البرلمان والسيطر على الحكومة إلى الرتبة الثامنة بواقع 12 مقعدا برلانيا مكروتا التشكيلة الحكومية المرتقبة، والتي يتزعمها غريهام التقليديا، حزب الأحرار وحزب الأصالة والمعاصرة.

وعصفت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات والتدوينات المخصصة للحديث عن هذه الهزيمة، حيث لجأ قيادي حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية إلى تبرير الهزيمة ونقل ما ذكرته قيادة العدالة والتنمية تفسيراً لها، بينما اتجه خصوم الإخوان لتعليقات الشماتة، والتريز على أن حزب العدالة تعرض للانتقام الناخبين بسبب قبول حكومة العثماني للتطبيع المغربي مع إسرائيل.

وكتب المفكر الإسلامي محمد جميل منصور: «من الترسد الحكم على ما حدث في المغرب ولكنه محطه تستحق التوقف والتقويم؛ فحجم الخسارة التي مني بها حزب العدالة والتنمية أكبر من أن تفسر بالاستهداف فقط، والظاهر أن عوامل عديدة تلاقح ليكون ما كان، ولا يناسب التهوين منه، ويبقى الميدان السياسي مجالاً للصعود والهبوط ولا عصمة انتخابية لأحد».

وقدم القيادي في حزب التجمع محمد غلام الحاج الشيخ مسوغات لما لهذه الهزيمة يعنيها تترامع عوامل لا حصر لها، لتنجح حزب العدالة وإفشاله، منها الداخلي ومنها الخارجي».

وأضاف، في تدوينته نشرها أمس عبر صفحته في فيسبوك، أنه «رغم مرارة الصدمة التي لحقت بالحزب، فمن المهم ظهور الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية كأحزاب عادية تفوز وتهزم وتقف وتعثر، كما أن من المهم في ممارسة

الحزب في نشاطهم بعد ذلك، وسجل المجلس كذلك تنظيم نفس الهيئة لسيرات في مدينة وجدة، وسوق في ضواحي مدينة الجديدة.

أما في موضوع حماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، فأشار المجلس أنه استنادا إلى المعطيات الأولية المتوفرة من خلال تتبع ورصد مدى مشاركة الأشخاص في وضعية إعاقة، هنما بداية تحول إيجابي على مستوى مشاركتهم في الاستحقاقات الانتخابية 2021 بالمقارنة مع الانتخابات السابقة، وذكر من أهم المؤشرات ارتفاع نسبة ترشيح الأشخاص في وضعية إعاقة، حيث بلغ عدد الذين حصلوا على التزكية 120 مرشحا ومرشحة، أي بزيادة 60 في المئة بالمقارنة مع الترشيح في الاستحقاقات السابقة التي لم تتجاوز 50 مرشحا ومرشحة.

كما حاز عدد من المرشحين والمرشحات مراتب متقدمة في اللوائح الانتخابية، ومنهم وكلاء الأمانة، وتشكلت في النساء 13 في المئة من مجمل الترشيحات، وحوالي 5 في المئة منهن يتصدرن رئاسة الأمانة، ورشح 15 حزبا من أصل 31 منحت التزكية لأشخاص في وضعية إعاقة، بينما في الانتخابات السابقة لم يتجاوز عدد الأحزاب التي وضعت قوائمها في الأشخاص في وضعية إعاقة 3 أحزاب.

وأفاد المصدر نفسه أن تاطير الأشخاص في وضعية إعاقة لأنشطة الحملات الانتخابية تجاوزت 12 في المئة، كما جرى تسجيل نشاط وحيد وتديوي وحيد استعملت فيه لغة الإشارة، وأكد أن نسبة المنصات الخاصة بنشاطات الحملة التي تتوفر فيها اللوجيات لم تتجاوز 20 في المئة، في حين لم يتم تسجيل أي منشور انتخابي بطريقة البرaille، كما تم تسجيل 65 حالة تم فيها تقييد أشخاص في وضعية إعاقة من المنشورات الانتخابية.

خطيئة التطبيع موريتانيا: انشغال بهزيمة إسلامي المغرب والمواقف بين التعاطف والشماتة

له إنجازاته أيضاً، فأي أخطاء هذه التي فاقم غضب الناخب المغربي إلى هذا الحد؟؟».

وأضاف: «مع ذلك تبقى المسألة الأكثر إيجابيا للناخب الموضوع كله، وهي تحسب ويشكّل جد إيجابي للمغرب وعموما للملك بشكل خاص، إن أنها المسألة الأولى في تاريخ دولنا والتي يلج الإسلاميون فيها إلى السيطرة عبر الانتخابات، ويمارسونها لعقد من الزمن، ثم تخرجهم منها مند صناديق الاقتراع التي حملتهم إليها دون مضايقات ولا انقلابات ولا أذى؛ هنينا للمغرب الشقيق بانتخاباته وهنيا للخوة الذين فارزوا بثقة المغاربة، وتنمى للذين خسروا الانتخابات التوقيف والحظ الأغفل في قابل».

وفي صف الشامتين كتب الإعلامي حسن لبات: «القضية الفلسطينية التي أسمى قضايا الأمة، والتطبيع مع إسرائيل هو أقصى درجات الحياة: في النهاية استكتفنا أن الإسلاميين حزب جميع الأحزاب في العالم؛ يقدمون وعودا براقا في الحملات ثم يدوسون عليها مباشرة بعد وصولهم للحكم».

وعلق الباحث محمد محفوظ ولد أحمد على الهزيمة، قائلا: «هزيمة سياسية مدوية وسقوط انتخابي مؤلم لحزب العدالة والتنمية، قائد الإسلام السياسي في المغرب، بعد نتائج الاجمالية للانتخابات الثلاثية هناك هذا الصباح».

وقال: «مهما يكن من أمر فإن حزب الإسلاميين الرئيسي في المغرب الذي قاد الحكومة عشر سنوات بقوة أصوات المغاربة، قد أسقط القوية الشرعية نفسها التي رفعتها، سواء كان ذلك انتقاما سياسيا منه أو تزكية وإيثارا لغيره ممن تصدر النتائج، فليس أمام حزب العدالة والتنمية سوى أن يقبل بهزيمته ويلملم أوراقه، ويتفرغ لإعادة بناء نفسه وتغيير برامجه ومسؤوليه والنضال السياسي السلمي لاستعادة مكانته الأليات الشرعية التسبعية نفسها التي تتيحها اللعبة الديمقراطية للجميع».

وكتب السياسي عبد الرحمن واداي: «إخوان المغرب يسقطون في الانتخابات؛ ظاهرة الانحسار يبدو أنها شاملة».

استقالة جماعية من حزب القروي... و«الدستوري الحر» يعرض المساعدة على سعيّد لحل البرلمان سياسيو تونس يستنكرون تصريحات مستشار الرئيس حول تغيير الدستور ... وتساؤلات عن مستقبل الإسلام السياسي بعد «الزلزال المغربي»

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

عبرت الطبقة السياسية التونسية عن رفضها لتصريحات مستشار الرئيس قيس سعيد، والتي أكد فيها أن الرئيس يتجه نحو تعليق العمل بالدستور تمهيداً لاستبداله لاحقاً بدستور جديد، محذرة من الانحراف نحو الديكتاتورية، في وقت أثارت فيه هزيمة حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التبريرية، تساؤلات عدة حول مستقبل الإسلام السياسي في تونس، فيما تواصلت الاستقالات داخل حزب قلب تونس، في وقت عرض فيه الحزب الدستوري الحرّ المساعدة على الرئيس لتسهيل حل البرلمان والدعوة لاتخابات برلمانية مبكرة.

وكان وليد الحجام أكد، في تصريحات صحافية، وجود توجه لدى الرئيس قيس سعيد لتغيير نظام الحكم في البلاد، مشيراً إلى أن هذا الأمر يتطلب تعليق الدستور وإعادة دستور جديد يتم عرضه على الاستفتاء الشعبي.

وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: «صرح مستشار رئيس الجمهورية بأن الدستور الحالي أصبح عائقاً ويتجه تعليق العمل به نحو إقرار نظام رئاسي، وهو نفس الدستور الذي أقسم قيس سعيد على احترامه، مستقبل النظام السياسي شأن وطني يهم كل التونسيين ولا يجوز لرئيس الجمهورية الاستفراء به وتحويله ليتماه مع قناعاته، وإلا لكان لزاماً كتابة دستور جديد لكل رئيس منتخب. الدساتير تطور وتعديل ولكن وفق الصيغ الدستورية ذاتها، في مناخ حوار وطني مفتوح، ولا تستفرد به جهة دون غيرها».

التيار الديمقراطي يستنكر

فيما استنكر حزب التيار الديمقراطي (مقرب من الرئيس) تصريحات الحجام، مطالباً الرئيس سعيد بتوضيح موقفه من هذه التصريحات ويذكره بضرورة احترام الدستور والعمل ضمن فصوله الزاماً بما تعهد به في كلمته للشعب في 25 تموز/يوليو وباليامين الدستورية التي أداها. ويستنكر الضبابية التي تعتمدها رئاسة الجمهورية عبر مقاطعة الإعلام التونسي والشراكة الوطنية بما يمس بحق التونسيين والتونسيين في المعلومة وفي المشاركة في تقرير مصيرهم ويفتح الباب أمام القرارات الأحادية والتدخلات الأجنبية.

واعتبر الحزب أن سبب الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يعود أساساً إلى الدستور أو نظام الحكم، بل إلى استفراء الفساد داخل الطبقة الحاكمة وفي فواصل الدولة وسوء اختيار المسؤولين وانعدام الكفاءة وغياب البرامج، ويرفض أي محاولة فردية لتغيير العقد الاجتماعي واستغلال حالة الغضب الشروعة للتونسيات والتونسيين لفرض خيارات سياسية لا تحظى بتوافق، ويدعو رئيس الجمهورية لوضع حد لحالة تجميد السلطات في غياب أي سلطة رقابية أو تعديلية ولتعيين رئيس (ة) حكومة يتوجه اجتماعي واضح لا يخضع للإملاء الخارجية ويعمل بكامل الصلاحيات الدستورية على حل الأزمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية وإتخاذ المآلية العمومية.

وتساءل النائب عن الحزب، لسعد الحجلوي: «هل تغيير الدستور والنظام السياسي سيعم الخير البلاد؟»، وأجاب بقوله: «الدستور هو



نبيل القروي يصادف قيس سعيد خلال لقاء سابق بينهما

وكتب الهاشمي الحامدي، مؤسس حزب الإرادة الشعبية: «مثلما فعل الباجي في 2014 وما جرى في المغرب، أمس، كان يوسع قيس سعيد أن يهزم حركة النهضة بقائمهات في انتخابات تشريعية مبكرة وبقانون الانتخابات الحالي ويغير ما يريد بالدستور والقانون، لكنه تعجل واختار الدبابية والانقلاب».

وأضاف القيادي السابق في الحركة، محمد بن جماعة: «من مصلحة الشعوب أن تحصل زلازل سياسية كهذه، كي يتخفف الناس من الوعود الأخرى ويعتمدوا على الإنجازات العاشية، فرصة للإسلاميين كي يتواضعوا ويقروا بانهم لا يخفون عن غيرهم».

وتحت عنوان «الزلزال السياسي في المغرب واحتمال التأثير على المنظة»، كتب المؤرخ والمحلل السياسي د. عبد الطيف الحناشي: «تختلف تجربة حزب العدالة والتنمية في المغرب (في المعارضة والحكم) عن تجربة حزب النهضة في تونس (...) في المغرب توجد أحزاب سياسية عريقة (الاستقلال والشيوعي والاتحاد الاشتراكي) وأخرى حديثة مسنودة من رجال الأعمال ومن العائلات النافذة قادرة على تغيير موازين القوى، عكس وضعية الأحزاب المعارضة للنهضة في تونس، سواء الطارئ منها أو العريقة، التي تتميز بمحدودية حجمها وثقلها وتمدها الجغرافي بالإضافة إلى مشاكلها الداخلية ما أدى إلى محدودية تأثيرها ووزنها في الانتخابات التشريعية. وربما يكون السؤال المهم إلى أي مدى ستؤثر هزيمة حزب العدالة والتنمية على وضع حزب النهضة في تونس الذي يعيش أزمة داخلية تبدو حادة بعد 25 تموز/يوليو و«نقمة» قطاعات واسعة من عامة المواطنين?».

الدستوري: انتخابات مبكرة

فيما عرض الحزب الدستوري الحر المساعدة على الرئيس قيس سعيد فيما يتعلق بحل البرلمان وتنظيم انتخابات مبكرة، وقالت رئيسته عبير موسى في اجتماع يوم الجمعة: «من منطلق المسؤولية والروح الوطنية، نعلن ونضع إمضاءات كتلة الحزب الدستوري الحر على ذمة رئاسة الجمهورية لتسهيل أي آلية دستورية لحل البرلمان والدعوة لاتخابات مبكرة في الأجل القانونية، ونرفض تفكيك الدولة والرج بها نحو الجهول، وندعو رئيس الجمهورية إلى سحب البساط من تحت أقدام الغنوشي وتنظيمه وعدم إعطاء فرصة للإخوان للعب دور السلطة الشرعية المنقلب عليها، ونطلب احترام سيادة الشعب التونسي والتوجه له مباشرة عبر التلفزة الوطنية الرسمية لإعلامه بقرارات الرئاسة».

في حين تواصلت الاستقالات داخل الحزب الدستوري الحر، حيث أعلن ثلاثة نواب عن استقالة الشريقي ومحمد السخيري والمجدي السبوعي، الجمعة، استقلالهم من الحزب، والتي بررتها النائب سهام الشريقي بالقول: «لا ولاء إلا للوطن والعزة والمجد لبلاد، مصلحة تونس وسيادتها الوطنية فوق كل اعتبار».

وتأتي استقالة النواب الجدد بعد أيام من استقالة المناشين فؤاد ثامر وشيراز الشابي وإعلان النائب جوهري المغربي تعليق كافة الأنشطة داخل الحزب فضلاً عن استقالة الناطق الرسمي باسم الحزب الصادق جيتون. وتأتي هذه الاستقالات عقب إيقاف رئيس الحزب نبيل القروي في الجزائر ودعوة رئيس الكتلة البرلمانية للحزب أسماء الخلفي لإتحاد البرلماني الدولي إلى الضغط على الرئيس سعيد لإعادة البرلمان المجد للعمل، والتي اعتبرها البعض دعوة للتدخل الأجنبي في البلاد.

وأكد الحزب أنه «لن يعترف بأي تغيير يقع فرضه بصورة مخالفة لأحكام الدستور. ويحث كل القوى الفاعلة على اجهاض هذا التمشي إبقاداً للديمقراطية والحرية التي ارتقى من أجلها الشهداء، كما يدعو إلى إيجاد حلول حقيقية للآزمة الحالية بعيداً عن التحيل والقصور الحالي للرئاسة، ويدعو القوات العسكرية والأمنية إلى النأي بالنفس عن الانحراف في الانقلاب والالتزام بالدستور وبالنقمة حماية لمؤسسات الدولة والقانون».

«تونس الإرادة»: منحى انقلابي

سعيد اختار الدبابية والانقلاب

وانقسمت الساحة السياسية التونسية حول موقفها من هزيمة الإسلاميين في الانتخابات البرلمانية الغربية، حيث اعتبر عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري، أن «الديمقراطية الغربية أثبتت أنه يمكن هزم تيارات الإسلام السياسي» انتخابياً دون الحاجة إلى إعلان حالة الاستثناء أو التصديق على الحقوق والحريات، فقط يكفي أن تسعى الأحزاب المنافسة لها إلى توسيع قاعدتها الانتخابية والصبر على «مساوئ» الديمقراطية والعمل على إصلاحها بدل الخروج عنها وهدم أركانها، في إشارة إلى التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد.

22 نائباً ليبيا يؤكدون أن المجلس لم يصوت على قانون الانتخابات واتهامات للبعثة الأممية بتجاهل أعضاء الملتقى ومباركة خطوات عقيلة

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرین سلیمان:

تصاعدت ردود الفعل المحلية المتنددة بتصريحات رئيس مجلس النواب الليبي الأحادية والمخالفة للاتفاق السياسي وللإعلان الدستوري ولقوانين مجلس النواب الداخلية، من قبل العديد من المؤسسات والأفراد حتى من التابعين للمجلس الذي يرأسه، رغم حصوله على ما يبدو على مباركة دولية وتأييد من البعثة الأممية التي باتت تتجاهل الأعضاء الذين اختارهم لقيادة دفة لجنة الحوار.

فقد وقع 22 برلمانياً في مجلس النواب الليبي على ورقة عبروا فيها عن استغرابهم من عدم التصويت على مشروع قانون انتخاب رئيس الدولة، مؤكداً أن هذا الأمر يعد مخالفة للقانون، وأنه عرقلة للانتخابات.

وأوضح النواب في بيانهم الذي نشره الجمعة، أن المجلس لم يصوت على مشروع قانون انتخابات رئيس الدولة في أي جلسة من جلساته السابقة، ولم يصدر بشأنه أي قرار أو قانون، وإن ما حدث في الجلسات السابقة كان مناقشة القانون وإحالة إلى اللجنة التشريعية لإعداد صياغة نهائية للقانون للتصويت عليه، وهو ما

لم يحدث.

وختم النواب ببيانهم بأن أعضاء المجلس يبدون استغرابهم من هذا التصرف المخالف للوائح والنظم المعمول بها، ويحتمل المسؤولية الكاملة لهئية رئاسة مجلس النواب عن هذا الإجراء باعتباره يتعارض مع الإعلان الدستوري الموقت لعمل المجلس، واعتبار ذلك عرقلة للانتخابات التشريعية والرئاسية، المقرر عقدها في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

وقال عضو مجلس النواب الليبي أبو بكر سعيد، تعليقاً على تجاوزات رئيس المجلس، أن قانون انتخابات رئيس الدولة الذي أحيل للبعثة، لم يتم التصويت عليه داخل قبة البرلمان وفق ما نصت عليه اللوائح والقوانين، وأتحدى أي شخص يُثبت عكس ذلك، وأكد إنه لم يصدر بشأنه أي قرار أو قانون من المجلس مجتمعاً.

وأضاف: «بالفعل، تم الانتهاء من مناقشة مواد القانون، وكان الخلاف في مادة واحدة، وأحيل اللجنة التشريعية لغرض إعداد صياغة نهائية للقانون للتصويت عليه من قبل المجلس، وهو ما لم يحدث حتى تاريخه».

إلا أن البعثة الأممية لدى ليبيا وعلى لسان مبعوثها الخاص، كان لها رأي مغاير حتى اتهمها البعض بالتفاهم والتآمر مع عقيلة صالح،

حيث قال المبعوث الأممي لدى ليبيا يان كوبيتش، أمام اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية في القاهرة، إن مجلس النواب بصدد الانتهاء من القوانين الانتخابية لكل من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وتابع: «قد أعلنني رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، أن قانون الانتخابات الرئاسية قد تم اعتماده بالفعل باعتباره القانون رقم 1 لسنة 2021، بينما يمكن تنظيم الانتخابات النيابية بناء على القانون الحالي، مع احتمال إدخال تعديلات

يمكن الموافقة عليها خلال الأسبوعين المقبلين». وأضاف كوبيتش: «على هذا الأساس، تواصلت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات استعداداتها للانتخابات التي يمكن إجراؤها في غياب الإطار التشريعي، بما في ذلك قيامها بتسجيل الناخبين، حيث بلغ إجمالي عدد المسجلين 2.86 مليون (43 بالمئة منهم من النساء)، فيما يجري العمل على التسجيل لعملية التصويت خارج البلاد بالتناوب مع وزارة الخارجية الليبية، وسوف يستلزم ذلك تعاوناً ودعمًا من الدول التي تستضيف مواطنين ليبيين».

وفي تصريح لـ «القدس العربي» قال عضو ملتقى الحوار السياسي الليبي عبد القادر حويلى والعضو في المجلس الأعلى للدولة، إن ما جاء من قبل رئيس مجلس النواب عقيلة صالح يعدّ

السياسي موضحة أنه «من الأساس هذا القانون لم يتم التصويت عليه داخل مجلس النواب، وأن القوانين تحتاج لموافقة 120 عضواً من مجلس النواب، ولم يحدث أن حضر هذا العدد كل الجلسات السابقة».

وتابعت: «ما حدث هو خلل إرادي ودستوري وسياسي فادح، وإنه لا يوجد توافق دولي حول ما يفعله عقيلة. هناك دول متصارعة وأجندات ومصالح مختلفة معتبرة أنه «لن تجرى أي انتخابات استناداً إلى هذا القانون، وهم يدركون ذلك تماماً. ما يجرى خلط للأوراق فقط».

ويبدو أن مباركة البعثة لم تكن الوحيدة، فمن الواضح أن أمريكا أعطت الضوء الأخضر هي الأخرى، والتي وجهت ودعت إلى تقديم التنازلات عبر صفحاتها الرسمية، مشيرة على ما يبدو إلى المجلس الأعلى للدولة، حيث قالت إن اللغوية

الوطنية العليا للانتخابات جاهزة، والشعب الليبي جاهز، والمجتمع الدولي جاهز، مضيفة: «تحتاج حقاً إلى أن تكون في موسم الحملات الانتخابية في الوقت الحالي مع وجود وقت قصير جداً من الآن وحتى 24 ديسمبر».

وتقنياً، لا يوجد سبب لعدم إجراء الانتخابات، وتحتاج القيادة الليبية للعمل معاً لتقديم التنازلات اللازمة بشأن الأمور القانونية والأساس الدستوري حتى تجرى الانتخابات».

اشتكى من أنه لم يتسلم إلا عشر الوثائق التي تضمنها ملف موكله

موريتانيا؛ دفاع الرئيس السابق يؤكد أن قضية موكله تدار في مطابخ السياسة

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

تابع دفاع الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز الخاضع لتقيقات قضائية بتهمة الفساد شكواه من «أن قطب التحقيق في النيابة العامة لم يسلمه كامل وثائق ملف موكله، حيث ما تسلمه من هذا الوثائق لا يتجاوز عشرين».

وأوضح في بيان وزعه أمس الجمعة، «أن قطب التحقيق المكلف بجرائم الفساد أصدر يوم أمس أمراً يقضي بـ: إعطاء كافة وثائق الملف رقم 2021/01 لهيئة الدفاع، وكذلك دفاع المتهمين الأخرين وذلك بعد ستة أشهر من حجه ورفض تسليمه».

وأوضح «أن صدور هذا الأمر وهي مناسبة لبيان أن الدفاع تقدم بطلب لقطب التحقيق، يرمي إلى الحصول على الملف بتاريخ 23 آذار/مارس 2021، فأصدر قطب التحقيق أمراً يحمل الرقم 2021/013 يقضي بمنعنا من الحصول على الملف، وهو الأمر الذي أكتدبه غرفة الاتهام في محكمة الاستئناف وأكثته لاحقاً الغرفة الجزائية في المحكمة العليا».

وأضاف: «تقدمنا بعد ذلك بطلب جديد إلى قطب التحقيق بتاريخ 2021/05/21 يرمي أيضاً إلى الحصول على الملف، لكن قطب التحقيق تجاهل طلبنا تماماً ولم يبت فيه، إلى أن تفاجأنا

يوم أمس بأمر يقضي بتسليمنا الملف».

«إن هذا الأمر الجديد، يضيف دفاع الرئيس السابق، بدلاً من أن يستجيب طلبتنا المقدم منذ أربعة أشهر، ذكر أنه يستجيب لطلب قدمناه يوم 2021/09/07 وهو الطلب المتعلق بتأجيل جلسة المواجهة إلى حين استدعائنا بالطرق القانونية وتمكيننا من الملف، وقد رفضه قطب التحقيق بقرار تلاه أثناء الجلسة، ولذلك وإصل جلسة الاستجواب من دوننا بعد أن انسحبنا احتجاجاً على خرق القانون».

وزاد: «إن هذا الأمر وقع في تناقض غريب، حيث أسس على أنه لم يمنح الدفاع من الحصول على الملف، وأن الدفاع قد أخذ كافة وثائق الملف، ثم خلص إلى الأمر بتسليم الملف إلى الدفاع.

وقلم القضاء مصون عن العبث» و«من كل ما سبق، يضيف الدفاع، يتأكد أن الملف ملف سياسي يدار في مطابخ السياسة لا في أروقة العدالة ونصوص القانون». وتابع الدفاع بيانه قائلاً: «إن ما تسلمناه من الملف حتى اليوم لا يتجاوز عشره، وقرار قطب التحقيق بتسليمنا إياه هو رجوع إلى الحق، نأمل أن يكون بداية لتصحيح كل الإجراءات الباطلة التي تمت منذ بداية المسطرة، بدءاً بانتهاك المادة 93 من الدستور، ومروراً بالإجراءات التعسفية المتعلقة بالرقابة القضائية المشددة وما تلاها من حبس انفرادي تعسفي». وأضاف: «إننا متمسكون بتمكيننا من ممارسة حق الدفاع

الذي لا تقوم محاكمة عادلة دونه، ومتشبثون بضرورة احترام قواعد المحاكمة العادلة، وأولاًها احترام حق الدفاع وضرورة نظر الملف من قضاء مستقل، كما نتنسم ببطان كل الإجراءات التي تمت في ظل حجب الملف وتغييب الدفاع طبقاً للمادة 169 من قانون الإجراءات الجنائية التي تنص على أنه «يمكن أن تتعرض إجراءات التحقيق للبطان إذا لم تراع فيها الشكليات وفي حالة خرق حقوق الدفاع».

يذكر أن ملف الرئيس السابق يشغل الرأي العام الموريتاني الذي يستنكر طول الفترة التي استغرقها التحقيق، ويستبطن عدم محاكمة الرئيس السابق على ما يرى الرأي العام أنه ارتكبه من فساد خلال فترة حكمه.

ويوجد ولد عبد العزيز منذ يونيو/حزيران الماضي محبوساً في سجن خاص في العاصمة نواكشوط، وذلك بعد أن اتهمه قاضي التحقيق بعدم الالتزام بمقتضيات الرقابة القضائية المشددة.

ويواجه الرئيس السابق اتهامات بالفساد وغسيل الأموال وإثراء غير المشروع، ضمن شخصيات أخرى كانت تعمل معه خلال حكمه لموريتانيا ما بين 2008 و2019، وفي 23 حزيران/يونيو الماضي، أحال قاضي التحقيق المكلف بالجرائم الاقتصادية ولد عبد العزيز على الحبس بواسطة التحقيقات معه، ووجهت النيابة العامة، في 11 آذار/مارس

غوتيريش يؤكد ضرورة الحوار مع الحركة والمعارضة تتهمها بإعدام أخ نائب الرئيس السابق

أفغانستان: الأمم المتحدة تندد باستهداف طالبان للمتظاهرين والصحافيين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أدانت الأمم المتحدة، أمس الجمعة، لجوء طالبان إلى العنف بشكل متزايد للرد على التظاهرات السلمية، بما في ذلك باستخدام الذخيرة الحية التي أودت بعدد من الأشخاص. وأضافت أنه يجري أيضاً استهداف الصحافيين الذي يحاولون «بكل بساطة أداء عملهم» بعدما تم توقيف صحافيين وضربهم أثناء تعظيم تظاهرات. وقالت المنظمة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، رافينا شامدساني: «ندعو طالبان للتوقف فوراً عن الاعتقال التعسفي واستخدام القوة بحق الأشخاص الذين يمارسون حقهم في التجمع السلمي والصحافيين الذين يغطون التظاهرات». وذكر مكتبها أن مسلحين استخدموا الذخيرة الحية والسيارات لتفريق الحشود، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل منذ منتصف آب/أغسطس.



أفغانيات خلال مظاهرة وسط لندن يطالبن المجتمع الدولي بعدم التحاور مع حركة «طالبان»

الاستخبارات البريطانية تعتبر أن سيطرة طالبان على أفغانستان قد توجع الإرهاب

■ إسطنبول - الأناضول: قال رئيس جهاز الاستخبارات البريطانية الداخلية «إم أي 5» كين ماكالم، أمس الجمعة، إن «سيطرة حركة طالبان على أفغانستان شجعت المتطرفين وزادتهم جرأة، ما قد يؤدي إلى هجمات إرهابية ضد الغرب، على غرار تنظيم القاعدة». ورجح ماكالم، خلال مقابلة نادرة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن تواجه المملكة المتحدة «مخاطر أكبر» بسبب انسحاب قوات حلف شمال الأطلسي «ناتو» والإطاحة بالحكومة الأفغانية المدعومة دولياً، حسب ما نقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية. وأشار المسؤول البريطاني إلى أن «التهديدات الإرهابية لا تتغير بين عشية وضحاها، بمعنى التآمر الموجه أو معسكرات التدريب، وهو ما تتبّع به تنظيم القاعدة في أفغانستان وقت هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001».

وقال: «يجب الانتباه إلى إعادة نمو محتملة للمؤامرات الموجهة، على غرار تنظيم القاعدة». وأفاد المسؤول البريطاني بأن بلاده تمكنت من «إحباط 31 مؤامرة هجوم خلال السنوات الأربع الماضية، نفّذها متشددون إسلاميون، وديمقراطيون متطرفون». وأوضح ماكالم أن «عدد المؤامرات التي تحمّلها هذه الأيام هو في الواقع أعلى من تلك التي كنا نواجهها بعد 11 سبتمبر/أيلول، إلا أنها في المتوسط هجمات أصغر وأقل تعقيداً».

وشهدت بريطانيا عدة هجمات عنيفة قبل من متطرفين خلال العامين الماضيين، وكان الأكثر دموية في 7 يوليو/تموز 2005، عندما قتل 4 انتحاريين 52 ركباً في قطارات مترو أنفاق لندن وحافلة، حسب المصدر ذاته.

الهندوس والسيخ يأبون مغادرة أفغانستان

■ كابول - الأناضول: يرفض أبناء الأقلية الهندوس والسيخ، الذين يعيشون في أفغانستان منذ مئات السنين، مغادرة البلاد على خلفية سيطرة حركة طالبان على السلطة في كابول. وقال مانموهان سينغ سيخي، نائب رئيس المؤسسة الاجتماعية للهندوس والسيخ، إنه لا يريد مغادرة وطنه أفغانستان، بعد استيلاء طالبان على السلطة.

وأضاف أنه يعمل في التجارة منذ سنوات، وأن الهندوس والسيخ عاشوا في أفغانستان منذ آلاف السنين دون التعرض لأي، لذلك، فإنهم لا يريدون مغادرة البلاد، بغض النظر عن بصل السلطة في أفغانستان.

وذكر سيخي أن الهندوس والسيخ يعيشون حالياً في مقاطعات خوست وننكرهار وغزني وقندهار وبيرفان وكابل العاصمة، وأن عدد أعضاء هاتين الديانتين يزيد عن 100 ألف نسمة، غادر قسم منهم إلى دول أخرى لأسباب مختلفة.

وتابع: «نريد أن نعيش مع جميع الجماعات العرقية والأقليات الدينية بسلام، عانى شعب أفغانستان من المشاكل والاضطرابات، والآن نأمل أن يعيشوا في بيئة آمنة تهيمن عليها أجواء السلام». وفي إشارة إلى أن موقف طالبان تجاههم لم يتضح بعد، أكد سيخي أنهم لم يتعرضوا إلى الأذى من ضغوط من قبل عناصر الحركة، وأنهم مستعدون في أداء طقوسهم الدينية اليومية رغم سيطرة طالبان على العاصمة كابول.

وأردف: «نواصل إقامة عبادتنا وطقوسنا الدينية ونشطتنا اليومية، حتى الآن لم نتعرض لأي ضغوط من قبل طالبان، حتى أن أعضاء في الحركة جاءوا إلينا وأعطوا أرقام هواتفهم، وطلبوا منا الاتصال بهم إذا واجهنا أي مشاكل».

وشدد مانموهان سينغ سيخي، على أنهم يريدون مقابلة مسؤولين في طالبان من أجل عرض مشاكلهم، معرباً عن أمله في أن تسهل طالبان رحلات أبناء هاتين الأقلية إلى الهند لحضور بعض الاحتفالات الدينية وزيارة الأقارب.

إلى ذلك، قال تالويندار سينغ تشولا، أحد أبناء أقلية السيخ في كابول، إن أفراد السيخ والهندوس من جميع أنحاء البلاد، يمتلكون رغبة وحيدة في حماية حقوق الأقليات الدينية في البلاد، كما تشاؤوا المجتمع الدولي، وخاصة تركيا، إلى مساعدة الأقليات في أفغانستان وإعادة بناء البلاد، ويعود وجود أبناء ديانتهم الهندوس والسيخ في أفغانستان إلى آلاف السنين، وعادة ما ينشط أبناء هاتين الأقلية في مجالات التجارة والطب، ويبلغ عدد السكان السيخ والهندوس في أفغانستان نحو 250 ألف نسمة تقريباً في الأريغينيات. وخلال الاحتلال السوفياتي عام 1979 تم كسب الحرب الأهلية التي تلت تلك الحقبة، تقصص عدد أبناء هاتين الأقلية الدينتين بشكل كبير، وهاجر معظمهم إلى باكستان أو الهند، بينما استقر آخرون في أمريكا الشمالية وأوروبا.

وخلال الفترة 1996-2001، أي في فترة حكم طالبان الأولى، تم إجبار أبناء الهندوس والسيخ على ارتداء شارات صفراء وتعليق أعلام صفراء فوق منازلهم للتعرف عليهم، مقابل السماح لهم بالعيش في أفغانستان والعبادة وفق ديانتهم، معتبرين إياهم من «أهل الذمة».

من ناحية أخرى، لقي ما لا يقل عن 20 شخصاً مصرعهم في هجوم انتحاري استهدف 25 أفراد من الهندوس والسيخ في جلال آباد بأفغانستان عام 2018، وفي مارس/ آذار 2020، قُتل 25 شخصاً في هجوم مسلح على معبد للسيخ في منطقة «شوربازار»، بكابل، نفذه «تنظيم الدولة الإسلامية».

بالتفصّل، وشدّد على أنّ «هذا الأمر يصبّ بانثيبر، وصالح، وهو قائد سابق للمدوية الوطنية للأمن من الاعتراف بأي حكومة أفغانية التي كانت مدعومة من الغرب وانهارت الشهر الماضي، طليق رغم للناس». وأكد أن أي تخفيف لحظر السفر «سيساء استخدامه لغرض كسب اعتراف دولي لحكومتهم الجديدة غير الجامعة».

وأتهم طالبان بارتكاب «فضاعات على نطاق واسع» في وادي بانشير حيث تمركزت المعارضة المسلحة بقيادة أحمد مسعود. وأضاف: «نفذوا إعدامات محددة الهدف وقطعوا خطوط الاتصال وفرضوا حصاراً إنسانياً يمنع وصول السلع الغذائية».

ويعد تصريحات السفير، جاءت أثناء عن إعدام طالبان الأخ الشقيق لأمر اللصالح، نائب الرئيس الأفغاني السابق الذي أصبح أحد قادة المعارضة في وادي بانشير، وذلك وفقاً لما ذكره ابن أخيه، أمس الجمعة. وفي رسالة نصية إلى وكالة «رويترز»، كتب عباد الله صالح: «أعدموهم... ظلوا قتلوه بالأمر ولا يسمحون لنا بدفنه. ظلوا يقولون إن جسدنا يجب أن يتعفن». وقال الجهاز الإعلامي «الإمارة» التابع لطالبان والناطق باللغة الأردية، إنه «وفقاً للتقارير»

جميع الأطياف والمعتقدات لن يقبلوا بنظام استبدادي يفرض عليهم». وأضاف: «لذا نطلب منكم الامتناع عن الاعتراف بأي حكومة في أفغانستان ما لم تكن حقيقة جامعة، وتشكل على أساس الإرادة الحرة للناس». وأكد أن أي تخفيف لحظر السفر «سيساء استخدامه لغرض كسب اعتراف دولي لحكومتهم الجديدة غير الجامعة».

وأتهم طالبان بارتكاب «فضاعات على نطاق واسع» في وادي بانشير حيث تمركزت المعارضة المسلحة بقيادة أحمد مسعود. وأضاف: «نفذوا إعدامات محددة الهدف وقطعوا خطوط الاتصال وفرضوا حصاراً إنسانياً يمنع وصول السلع الغذائية».

ويعد تصريحات السفير، جاءت أثناء عن إعدام طالبان الأخ الشقيق لأمر اللصالح، نائب الرئيس الأفغاني السابق الذي أصبح أحد قادة المعارضة في وادي بانشير، وذلك وفقاً لما ذكره ابن أخيه، أمس الجمعة. وفي رسالة نصية إلى وكالة «رويترز»، كتب عباد الله صالح: «أعدموهم... ظلوا قتلوه بالأمر ولا يسمحون لنا بدفنه. ظلوا يقولون إن جسدنا يجب أن يتعفن». وقال الجهاز الإعلامي «الإمارة» التابع لطالبان والناطق باللغة الأردية، إنه «وفقاً للتقارير»

ويعد تصريحات السفير، جاءت أثناء عن إعدام طالبان الأخ الشقيق لأمر اللصالح، نائب الرئيس الأفغاني السابق الذي أصبح أحد قادة المعارضة في وادي بانشير، وذلك وفقاً لما ذكره ابن أخيه، أمس الجمعة. وفي رسالة نصية إلى وكالة «رويترز»، كتب عباد الله صالح: «أعدموهم... ظلوا قتلوه بالأمر ولا يسمحون لنا بدفنه. ظلوا يقولون إن جسدنا يجب أن يتعفن». وقال الجهاز الإعلامي «الإمارة» التابع لطالبان والناطق باللغة الأردية، إنه «وفقاً للتقارير»

اليمن: مقتل مغترب عائد من أمريكا على يد مسلحي الانتقالي الجنوبي يثير ضجة شعبية ويحولها إلى قضية رأي عام

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أثارت قضية مقتل شاب مغترب في الولايات المتحدة الأمريكية على يد مسلحي المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة لحج، جنوبي اليمن، أثناء عودته لزيارة أسرته، ضجة شعبية كبيرة وحولت الحادثة إلى قضية رأي عام، بتفاعل الجميع في التسامح والحبوب على حد سواء، نظراً لبشاعة الحادثة وأسلوب القتل الذي اتبعه الجنادة. وذكرت مصادر محلية أن الشاب المغترب عبدالمك أنور أحمد السنباني، 30 عاماً، ينتمي إلى محافظة ذمار، شمالي اليمن، تعرض للتوقيف في نقطة عسكرية تابعة لمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من دولة الإمارات في منطقة طور الباحة بمحافظة لحج، جنوبي اليمن، أثناء عودته من بلد الإغتراب الولايات المتحدة الأمريكية عبر مطار عدن الدولي الذي يعد المنفذ الوحيد، مع مطار سيئون، للعالم الخارجي.

وأوضحت «القدس العربي» أن الشاب السنباني تعرض للتوقيف والتفتيش المتكثف، من قبل النقط العسكرية التابعة لمسلحي الانتقالي الجنوبي في منطقة طور الباحة بمحافظة لحج، وذلك أثناء سفروه عبر البر بسيارة أجرة من محافظة عدن نحو منطقة أسرته في محافظة ذمار، وعندما وجد مسلحو الانتقالي الجنوبي بحوزة دولارات أمريكية هي مخزوات غربته، حاولوا سلبها منه بالقوة، فامتنع عن ذلك ودخل معهم في عراك بالأيدي.

وأشارت إلى أنه استطاع الإفلات منهم والهرب جرياً على الأقدام نحو المناطق الريفية المحيطة بموقع النقط العسكرية، ولكن مسلحي الانتقالي الجنوبي لحقوا به وألقوا القبض عليه دون مسوغات قانونية والذين قاموا لاحقاً بإعدامه بدم بارد ومصاردة أمواله، ولقوا له تهمة العمل لصالح جماعة الحوثي لتبرير فعلتهم الشنيعة.

ونكرت مصادر في عائلة الشاب أن أخباره اختفت تماماً وأغلق هاتفه عند وصوله للنقطة العسكرية في طور الباحة، وهو ما اضطر أحد أقرابه ممن كانوا يستعدون إلى استقباله للتحرك بسيارته والسؤال عنه في النقاط العسكرية في محافظة لحج حتى اكتشف أنه تم القبض عليه وتم إعدامه بتهمة العمل لصالح جماعة الحوثي.

وأوضح أن الشاب السنباني لا علاقة له بالحوثي ولا يغيره من الكوّنات السياسية اليمنية، فقد كان يعمل بمهنة عامل في سوهرماركت بأمريكا وعاد إلى اليمن لزيارته أهله وأسرته، حيث كان وصل إلى مطار عدن الدولي الأربعاء الماضي، وتوجه بعدها مباشرة باتجاه محافظة ذمار، حيث تنتمي إليها أسرته.

وقالت «القدس العربي» أن «أسرة السنباني تطالب بمحاكمة قائد

في نقطة طور الباحة وإعدامهم قصاصاً لما ارتكبه من جريمة في حق السنباني بجناية الحرابية التي يرتكها قطاع الطرق.

وتعرض المجلس الانتقالي لرحج شديد وانتقادات بالغة جراء ارتكاب مسلحيه لهذه الحادثة، نظراً لأن أتباعه بدأوا ينشر الخبر على أنه عمل بطولي، ولكن سرعان ما انتكشت الحقيقة، خاصة وأن حالات مضايقات عديدة وقعت خلال الفترة الأخيرة من قبل مسلحي المجلس للمغتربين العائدين إلى اليمن من بلدان الأخراب في الدول الغربية تحديداً.

إلى ذلك، أعلن المركز الأمريكي للعلا (A.C.I) وهو منظمة حقوقية أمريكية معنية بقضايا حقوق اليمنيين، عن إدانة واستنكار «ما قامت به قوات الحزام الأمني التابع لمجلس الانتقالي المدعوم الإماراتي يوم الأربعاء 2012/9/8 من احتجاز للشباب اليمني عبدالمك أنور أحمد السنباني، أثناء عودته من أمريكا ومن ثم نهب كل ما بحوزته وتصفيته وقتله».

وقال المدير التنفيذي للمركز، المحامي عبدالرحمن برمان، إن «ما تعرض له السنباني هي جريمة ضد الإنسانية حسب القانون الدولي وتنتهك الحقوق الإنسانية التي كفلتها جميع القوانين والمواثيق المحلية والدولية، وأبرزها حق الحياة وحرية التنقل والتصل، وبالتالي لا يمكن خضوعه للتقادم». وأوضح أن استمرار جرائم القتل خارج القانون في المناطق الواقعة تحت سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي تزداد وحشية وسط صمت المجتمع الدولي المعني بحقوق الإنسان ويجب أن تتوقف فوراً».

روسيا وبيلاروسيا تقومان بمناورات عسكرية مشتركة تطلق دول الجوار

■ موسكو - أ ف ب: باشرت روسيا وبيلاروسيا، أمس الجمعة، مناورات عسكرية ضخمة نددت بها بولندا المجاورة، وسط توتر متواصل بين روسيا والغرب. وتجري المناورات التي أطلق عليها اسم «زبايد 2021» (غرب 2021) في تسع قواعد عسكرية روسية وخمس قواعد بيلاروسية وفي بحر البلطيق.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية التي بثت صوراً لأسطولها في بحر البلطيق في حوالي مئتي ألف عسكري وأكثر من ثمانين طائرة مروحية و600 آلية حربية بينها أكثر من 290 دبابة... وما يصل إلى 15 سفينة تشارك في التدريبات الاستراتيجية».

وقوع الرئيس البولندي، أندري دودا، في مطلع أيلول/سبتمبر، مرسوماً ينص على فرض حال الطوارئ للأثنين يوماً على الحدود مع بيلاروسيا تحسباً للمناورات العسكرية خوفاً من تدفق كبير للمهاجرين. وهي أول مرة تعلن حال الطوارئ في هذا البلد منذ سقوط النظام الشيوعي عام 1989.

وأعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الخميس، لدى استقباله نظيره البيلاروسي، الكسندر لوكاشنكو، أن التدريبات أمر منطقي في ظل انتشار الحلف الأطلسي، الخصم الإستراتيجي لروسيا، في أوروبا الشرقية.

إلى ذلك، رأى وزير الدفاع البولندي،

واشنطن: لجنة تتلقى آلاف الوثائق المتعلقة باقتحام مبنى الكونغرس

■ واشنطن - رويترز: قال متحدث باسم لجنة في الكونغرس الأمريكي تحقق في أحداث الهجوم الدامي على الكابيتول في السادس من يناير/كانون الثاني أن اللجنة تلقت آلاف الوثائق تتعلق بالفترة ولاية الرئيس السابق كي تقدم الشركات والوكالات الحكومية ما لديها من وثائق.

كما بدأ الأرشيف الوطني، المعني بالتعاون مع السجلات الرئاسية، في مراجعة تسبيل النشر لوثائق تتعلق بفترة ولاية الرئيس السابق دونالد ترامب في البيت الأبيض وهي من بين ما طلبته اللجنة في إطار التحقيق أيضاً.

وكانت لجنة التحقيق المخسرة في مجلس النواب، الذي يقوده ديمقراطيون، قد أعلنت

الشهر الماضي عن طلبات تفصيلية ل مواد ووثائق متعلقة باقتحام مبنى الكونغرس بما في ذلك سجلات الاتصالات من البيت الأبيض في عهد ترامب على أن تقدم في موعد أقصاه التاسع من سبتمبر/أيلول.

وقال المتحدث في بيان أرسله عبر البريد الإلكتروني: «تلقت اللجنة المخسرة آلاف الصفحات من الوثائق استجابة لأول مجموعة من الطلبات وفريق التحقيقات على تواصل فعال للحفاظ على تدفق المعلومات».

وقل ترامب من شأن طلب الوثائق من إدارته السابقة وقال إن تلك المواد محمية بموجب مبدأ قانوني يسمح للبيت الأبيض برفض الانصياع لطلبات تقديم سجلاته بموجب إجراءات مثل

ألمانيا: الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري يحذر من انزلاق البلاد إلى اليسار

■ نورنبرغ - د ب أ: حذر ماركوس زودر، رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، الشقيق الأصغر لحزب المستشارة الألمانية ميركل، في بداية خطاب أمام حزبه في نورنبرغ، أمس الجمعة، بشدة من انزلاق ألمانيا نحو اليسار بعد الانتخابات العامة المقبلة.

وقال على خلفية إقامة تحالف محتمل بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي واليسار والخصر: «الاستقطاب ليست كافية لاستقرار النتائج، إلا أن تهديداً يحدث انهيار سياسي أمر واقع». وأضاف زودر واعداد بتكاتف الحزبين الشقيقين المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي البافاري خلال

الأسابيع الأخيرة من الحملة الانتخابية: «نريد زمن لا تشيبت مستشاراً لألمانيا بدلاً من أولاف شولتس أو أنالينا بيربوله، وتابع قائلاً وسط تصفيق مندوبي حزبه في المؤتمر العام له، «لا أرغب في أن أكون ضمن المعارضة».

أكد زودر بالقول: «سنظهر لليسار أننا لن نستسلم بعد».

وأوضح أن اليسار الألماني ما يزال هو الخليفة الرسمي لحزب الوحدة الاشتراكي الذي كان يحكم ألمانيا الشرقية من قبل. وأضاف أنه حتى يومنا هذا لم يتمكن سياسيو هذا الحزب من إحداث قطعة من نظام الظلم في جمهورية ألمانيا الديمقراطية سابقاً.

إنديرة - د ب أ: تشهد اسكتلندا انقساماً بواقع التصفيين بشأن قضية السعي للانفصال عن المملكة المتحدة فيما تحاول الوزيرة الأولى نيكولا ستورجون مساعيها لإجراء استفتاء آخر على الانفصال بعد الجائحة، حسيماً ذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار، أمس الجمعة. وأظهر استطلاع تم إجراؤه لصالح صحيفة «سكوتسمان» ونشرت نتائجه أمس الجمعة تقدم معارضي الانفصال بنسبة 52٪ مقابل 48٪ بعد استبعاد المشاركين الذين لم يحددوا موقفهم

طبيب يجبر مسعفاً على السجود والصلاة لكلبه... والسجن المشدد على قاض وزميليه اغتصبوا فتاة فقيرة

الحكومة تعلن الحرب على المستوردين الفاسدين... ولهو رواد الساحل الشمالي ينعش سوق عمل آلاف الشباب



بدل قعدتك في البيت أخرج أشتغل أى حاجة إنشاله مطرب مهرجانات!!

من أواخر القرن الحادي عشر حتى الثلث الأخير من القرن الثالث عشر الميلادي، فقد كانت تلك الحروب الصليبية صدى لهذا العدا القديم الشديد. كشفت الراهبة السابقة كارين أرمسترونج جذور هذا العدا في كتابها «محمد» سيرة النبي، الصادر في نيويورك 1992، وترجمه إلى العربية الدكتوران محمد عناني وفاطمة نصر. وطأت كارين أرمسترونج لكتابها بفضل مستفيضة من جذور العدا في الغرب لرسول الإسلام بعنوان «العدو محمد».. لتستصل بحثها الموضوعي شسافة المفاهيم المغلوطة التي تراكمت مع هذا النزاع وصرارت كالأساطير التي لا يحاول أحد مناقشتها هناك.. من الغريب أننا مع عنايتنا بترجمة هذا الكتاب إلى العربية، لم نلتفت لترجيح نسخته الإنكليزية، مع أن ذلك متاح بأموال النطق الفائضة بالمليارات، ما عليها سوى أن تروج التوزيع ولو مجاناً في الغرب، ليسرى الغريسون، بلغتهم وأسلوبهم ومفاهيمهم، كيف تراكمت المغالطات الخسلة فصارت تلالاً بل جبالاً باتت تحجب الرؤية، وتدعو إلى التجاوز المتتابع التي سوف تفتح أبواباً لن نغلق للصراع بين الأديان، وأكد الكاتب على أن معرفة وفهم تراكمات وتقلبات وجذور المغالطات، وكيف شكلت منظور كثير من الغربيين عن الإسلام ورسوله، ضرورة بالغة الأهمية لتوجيه الخطاب إليهم، بلغتهم لا بلغتنا، وهي غاية جانتا على الجاهل في كتاب الراهبة البريطانية السابقة كارين أرمسترونج الموضوعي المتصف، فيه تبعثت جذور العدا والمصودة المغلوطة التي أخذت تتراكم في الغرب ضد الإسلام ورسوله.

أن الوقت لنسفه

ينقى مع رجائي عطية في «الوطن» وأسألته الكاشفة، كيف اعتقد يولو جوليوني وألفارو وغيرهما أن سطوع نجم الإسلام ما هو إلا إشارة لقرنوم المسيح الدجال، وهو «الدجال العظيم، الذي ورد وصفه في العهد القديم، والذي ينذر حكمه بحلول الأيام الأخيرة للبشرية، وكيف جعل البعض يسفرون ما ورد في سفر «رؤيا يوحنا اللاهوتي»، عن وحش عميق، يخرج من الهاوية ويتوج نفسه على عرش جبل العالم، ويحكم العالم بأنها نذير يطابق مقدم «محمد، الذي أتى بعد المسيح، ويؤمن إلى انتشار الدين الذي جاء به، وإلى فتح المسلمين بيت المقدس، وبالتالي مهددين غلظين على جبل المعبود، وأن إقبال المسيحيين على الدين الجديد ما هو إلا ارتداد وهرطقة حتى جعل بعضهم يتساءل: «كيف سمح الله لهذه العقيدة (الكاذبة) بالظهور والانتشار؟ ترى هل تخلى الله عن مناصرة شعبه وأهله؟» لم يغير سنين، في ما فصلته كارين أرمسترونج، توالصت صجبات التهمج المحمودة ضد نبي الإسلام، مدفوعة بالوهم الذي سيطر على الأذهان بالتفسير المغلوطة «للرؤيا»، والربع الذي نفسق سيطران أن محمداً جعله السلام دجالاً كاتب، نصب نفسه نبياً ليخضع العالم، وبعث هذه الأوامر الكاذبة تصور نبي الإسلام بأنه فاسق يستعمر الفسق البيدي، ويوقع أتباعه إلى محاماته، ويجبر الناس بعد السيف على اعتناق عقيدته، أما الإلزام فلينس ديناً مستقلاً أو مثلاً، بل بدعة بصورة مشوهة من صور المسيحية، تؤمن بالنعف بتبسيط شديد تسجيل السلع والمنتجات المقلبة إلى مصر من خلال عمليات الاستيراد لدى الجهات المختصة في الجمارك، من خلال صور مستندات وأوراق الاستيراد تتضمن اسم السلعة ونوعها، واسم المنتج والمُنتج، وما يخص موافقات إنتاجها وشهادات الجودة ماذا يعني ذلك؟ هل فقط مجرد تسييف أوراق، أو زيادة الإجراءات البيروقراطية؟ أو مجرد تعطيل في أعمال المستثمرين والمستوردين؟ الإجابة على سلسان القارئ تقول إن العكس تماماً هو الصحيح، من أن لن تدخل مصر سلعة إلا بمعايير أوروبية.. معايير الاتحاد الأوروبي، معايير المستهلك الأوروبية، والحديث هنا عن سلع، إذ لم يقل الخبز - والقرار ولا حديث سيادة الرئيس - إن القمصون وسلع غذائية، بما يعني - وهذا صلب الموضوع - أن السلع كافة التي تنقل إلى المصريين، بما فيها من أجهزة كهربائية وتقنية وطبية وسجائر وقطع غيار ما سبق، وقطع غيار غريب ما سبق، مثل السيارات كلها، ستكون تحت الرقابة المشددة من خلال الالتزام بالشروط أعلاه. السؤال: ومذا في ذلك؟ في ذلك ضربة قاصمة وكبيرة ضد العديد من المستوردين ممن عاشوا الفقرات طويلة جداً في فوضى شاملة، لا تحسب ولا رقيب.. سلع مجهولة المصدر وأخرى رديئة الجودة وراقية محدودة وتكاد تكون مع البيض ومن البعض منعممة، وصور من الفساد وعدم الشفافية كانت محل حواديث وقصص، والخاسر في النهاية خزينة الدولة والتجريب، وأرواح المصريين من خلال حوادث سيارات غير مفهومة السبب، وأخرى مفهومة السبب، بانفجار إطارات حديثة التركيب، وصراخ آخرين لجهاز حماية المستهلك كانوا قد غانوا الغش والتدليس، وماذا يعني ذلك؟ يعني أن مصدر صناعة الثروات الهائلة للبيض سيتوقف، وهؤلاء في ما يبدو لم يصدقوا بلوغ عصر هذه المرحلة من الحرب على الفساد.

ضحية سيلفي

بعد 9 أيام من البحث عن أهالي قريسة أطواب التابعة لمركز الواسطي شمالي بني سويف على جثمان طالبة الثانوية الأزهرية مئة حسين التي غرقت في نهر النيل أثناء محاولتها التقاط صورة سيلفي على شاطئ نهر النيل في مدينة الواسطي، بعد طوف سيلفي على المياه أمام قريبتها أطواب، رغم أنها غرقت في ميادة نهر النيل أمام مدينة الواسطي، وقام أهالي القرية بإنهاء إجراءات تصريح الدفن وتشييع الجثث من أهالي القرية جثمانها إلى مقابر العائلة، وترجع تفاصيل الواقعة عندما تلقى اللواء طارق مشهور مساعد وزير الداخلية، مدير أمن بني سويف، إخطاراً من مأمور مركز شرطة الواسطي يفيد بتلقيه بلاغاً بغرق طالبة تدعى مئة حسين رجب في ميادة النيل في مدينة الواسطي، مساء الثلاثاء قبل الماضي، وتبين أن الطالبة ذهبت مع صديقاتها بعد عودتهن من درس خصوصي إلى شاطئ نهر النيل في مدينة الواسطي للتقاط بعض الصور التذكارية على شاطئ النيل، وعندما حاولت الطالبة التقاط صورة سيلفي انزلت قدمها وسقطت في ميادة النهر، وسقط صرخا صديقاتها، ولقيت الطالبة مصرعها غرقاً في ميادة نهر النيل وراكبت متعلقاً بأغراضها على شاطئ النيل، وهي عبارة عن باب وحقيبة جلدية وكتابين وبيديلة، وتم العثور على هذه الأجزاء على حافة النيل في مدينة الواسطي.

وضمان حد أدنى لتسوى الخدمة فيها، الرئيس عبد الفتاح السيسي ينظر إلى التطوير في القطاعات المختلفة بشكل متواصل، مثلما فعل في الإسكان، حينما اهتم بسكان العشوائيات، وإقامة مساكن بديلة لهم على أعلى مستوى، وفي الوقت نفسه، يقيم المدن الجديدة، وي طرح مشروع «سكن لكل مصري» لتوزيع غشاء البكارة لافتاً إلى أن المجتمع كافة، المقياس نفسها يتم تطبيقها في مشروعات تطوير النقل، فهناك مشروعات القطر السريع، وهناك ورصف كافة خطوط الضواحي والأقاليم، بما يسهم في توفير الحد الأدنى من الكفاءة، والنظام، والنظافة في هذه الخطوط، التي تنقل آلاف المواطنين يومياً، ثورة حقيقية يتبناها قطاع النقل، كتصف عنها وزير النقل كامل الوزير، بحضور الرئيس السيسي، الذي كان حريصاً على الوقوف بنفسه على كل التفاصيل الدقيقة، التي تضمن خروج مشروعات التطوير في أفضل صورة وأسرع وقت.

واقعة مؤسفة

من بين أبرز معارك أمس ضد أحد الأطباء ما رصد أحد النجاري في «الوباء»، حيث علّق الدكتور أسامة عبد الحى أمين عام نقابة الأطباء على الفيديو المتداول لأحد الأطباء وهو يجبر مرضاً على السجود للكب والاعتذار له، لافتاً إلى أن الموقف يشاهد عن طريق الصدفة، وانتشاره على السوشيال ميديا قائلا: «الفيديو مبهين حد»، وبعبر عبد الحى، عن استيائه الشديد عندما شاهد الفيديو، مردفاً، أن الواقعة تعتبر تجاوزاً إدارياً ولا يمكن أن يحدث في أي مكان عمل على الإطلاق، ولم تتردد الإدارات المتعاقبة في استخدام الطائرات المسيية (من دون طيار) لاستهداف مشتبهي فيهم، دون أي تحقيقات أو إظهار أي دلائل على ذلك، وقتل المئات من المشتبهي في كونهم إرهابيين في اليمن وأفغانستان وغيرهم، وقل معهم آلاف الأبرياء من النساء والأطفال، من الناحية الجيوستراتيجية، فقد شغلت الحرب على الإرهاب الولايات المتحدة بمعارك هاشمية في دول فقيرة هاشمية، وجاء ذلك على حساب الاستراتيجية الكونية، حيث ركزت الصين على النمو الصناعي والاقتصادي والعسكري، الذي كان نقطة الانطلاق له قبل 20 عاماً.

كلنا أمريكيون

وأكد محمد المنشاوي في «الشرق» على أن عام 2001 عام مقل فارقا في تاريخ صعود الصين للحاق بالولايات المتحدة، إذ شهد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية، وقد دفع دخول الصين للمنظمة التجارية مع العالم واستغلال بكين رخص الأيدي العاملة الماهرة وتنامية لجذب ملايين المستثمرين، وحققت الصين طفرة تنموية غير طبيعية خلال العقود الأربعة الأخيرة، جعلتها تتقدم وتصبح صاحبة الاقتصاد الثاني في العالم من حيث الحجم، صاحب ذلك خروج الكثير من التحليلات عن قرب وصول الاقتصاد الصيني للمرتبة الأولى، وقد يكون هذا التصور صحيحاً في ما يتعلق بالكلم، لكن عندما نتعلّق بالقاربة بالكيف، فما زالت أمام الصين شواطٍ كبرى وطويلة وأجب نومه هو ما أفضى إليه حال الديمقراطية الأمريكية خلال السنوات الأخيرة، وحالة الاستقطاب الواسعة التي تقسم الأمريكيين، ومثلت أحداث 6 يناير/كانون الثاني الماضي، حين تم اقتحام مبنى الكابيتول، ضربة للديمقراطية الأمريكية في قلبها مع رفض انصار رئيس منتخب تنازع انتخابات خسرها، ثم تمادي ليوكد أنها مزررة، دون أن يعترف قائم بعد المشاهدة الأليمية في محيط مطار كابول، لقد اعترف الرئيس بايدن بأن هناك بلاء يجب أن يتعلّق بإعادة بناء دول أو مجتمعات أو تشكيلها على النسق الأمريكي، واستغرق الوصول لهذا الاعتراف عقدين من الزمان، وتكلفة ضخمة من الدماء والأموال، ومن السعادة الدولية التي لا يُخيل معها مرة أخرى أن يقول العالم، كما قال يوم 12 سبتمبر 2001، «إننا كلنا أمريكيون».

تكيف للفقر

حصر الرئيس عبد الفتاح السيسي على تفقد عربات القطار والمترو والمونوريل، يوم الثلاثاء الماضي، كما أوضح بعد المحسن سلامة في «الأهرام» للوقوف على مستواها، وتجهيزاتها، وأن من بين عربيات القطار، التي سوف تضاف إلى أسطول السكك الحديدية، عربات «الدرجة الثالثة المكيفة». الصورة الذهنية لعربات «الدرجة الثالثة»، التي كانت، ولا تزال، موجودة، عربات قديمة، ومتهالكة، وغالبا لا توجد فيها أبواب، وشبابيك، وفي أفضل الأحوال تكون العربات متواضعة للغاية، والأسوأ وما يشاهد الكدس، والأزحام في تلك العربات، أن تكون عربات «الثالثة» مكيفة، فهذا يعني، ببساطة، أن أحوال تلك العربات، ورفع كافة خطوط «الدرجة الثالثة»

منها للاستخدام العام، ما ينتقدّه إن في الساحل الشمالي نتيجة طبيعية لفوضى تخطيط وإدارة هذه المنطقة الخالية لتعود طويلة، ولا يصح أن تلقى اللوم على من يحاولون التعامل مع تداعيات هذه الفوضى بأفضل ما لديهم من إمكانيات.

آخر يهودي

الأخبار الواردة من أفغانستان عن آخر يهودي غارها، قبل ساعات، والتي اهتم بها سليمان جود في «المصري اليوم» تكاد تغطي على أخبار الحكومة الأفغانية، التي أعلنت حركة طالبان تشكيلها، بقيادة الملا محمد حسن، اليهودي اسمه زفولون سيميانتوف، وقد غادر العاصمة كابول بعد تشكيل الحكومة الجديدة، ووصل إلى نيويورك، حيث سيقيم أسبوعين، ويعدّها مستوجه إلى إسرائيل حيث سبقته زوجته وأبناؤه.. وليس معروفاً إلى الآن ماذا قرر المغادرة، ولا ماذا لم يصق طالبان عندما قالت إنها ستحتدم الأليات، وحين سألوه قال إنه لم يغادر خوفاً من طالبان، التي قالت إنها ستطحن الشريعة الإسلامية، وستلتزم بحقوق الأقليات وفق مبادئ هذه الشريعة، وما قاله زفولون إنه غادر خوفاً من تنظيم « داعش» الذي شنّ هجوماً على مطار العاصمة آخر الشهر الماضي، وأوقع العشرات، بينهم 13 أمريكياً، ويرى الكاتب أن اليهودي غير صادق في كلامه حول هذه النقطة بإسناد، أعلن أن سبب مغادرته يرجع إلى أن طالبان تكلمت بصراحة فور تشكيل حكومتها عن أنها تريد علاقات طبيعية مع جميع دول العالم، وأنها ستقيم علاقات دبلوماسية مع العواصم كافة، باستثناء عاصمة واحدة، وهي تل أبيب، وهي لم تذكر السبب، ولكنه سبب يمكن تخمينه طبعاً، ويمكن القول بأن هذا الاستثناء لإسرائيل في العلاقات الدبلوماسية هو الذي جعل آخر اليهود هناك يفكر في الرحيل، وفي مارس آذار الماضي، رحل اليهودي العراقي طافر فؤاد إليها، وقد تحدثوا عنه بعد رحيله باعتبارها تقريباً آخر يهود العراقيين لأن المتبقين من بعد كانوا معدودين من أتباع أصابع الديدن، وهذا شيء يجعلنا نتذكر ما حدث عندما دخل تنظيم «داعش» مدينة الموصل العراقية في 2015، فقد أعلنوا يومها أن آخر مسيحي قد غادر المدينة، ولأول مرة في تاريخها.. لا تزال هذه المنطقة، مع عدد من الغريب غربي إلى أفغانستان شرقاً، في أشد الحاجة إلى أن تترك أن المسلمين لما دخلوا الأندلس وأقاموا فيها ولم يهجم لمدة 800 سنة كما يهود حاضرين في القلب من تلك الدولة، ولم يفتروا يوماً في المغادرة.. وحين غادروا فإن ذلك كان يبدأ بيد المسلمين بعد سقوط دولة الإسلام في الأندلس 1492 من ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

هلك التنظون

عجيب أمر منطقتنا حقاً، كما يقول الدكتور إبراهيم عرفات في «المشهد» تعج الطبيعة فيها بالتنوع أما الفكر فيعج بالإنقاص، كل ما فيها منقسم مفتت ومبعثر، ومع هذا تغص بالحالين بتوحدها على قلب رجل واحد وفكر واحد وفرقة واحدة، فيها ملل وتلحل، لغات وعادات، ثقافات ومعتقدات بالعشرات بسبل والمئات، ومع ذلك بالغرب شرقاً وعلى طبيعة جسمها، جسمها مليء بالألوان والوسوم والرسوم والشوشوم، أما عقلها فما زال يصصر على جمع كل ما فيها في حزمة واحدة بلون واحد وفكر واحد، تجمع في غير جنبايتها أيقوا تصرخ.. أنا الحق فاتيهوني، كل من لا يتفق معي في الرأي سيقتل، أنا النهضة ولا نهضة غربي، أنا جبهة الإنقاذ الوحيدة فانضموا لها.. أنا اتقدم المعجدين من نهجي.. فسئلتهون لا محالة.. أنا حزب الله وغيري أحزاب ألبسيس.. أنا الناطق الشرعي الوحيد بلسان الوطنية والبياسي خونه، أنا صاحب الحق الحضري في البث والبحث، وليس لأحد حق سواي.. أنا العادل والباقي ظلمة، أنا من يفهم القرآن واتمّن لا تفهموه، أنا الناجي فلا تكونوا مع الضالين.. في بيته كئيد، لم يكن غريباً في تاريخ الفكر والممارسة الدينية أن انتشر حديث الفرقة الناجية، وإن استعرت حروب الفرقة الناجية بين بعضها، حديث استعملته كل فرقة إسلامية لتجريب وتخفيف ما عداها من فرق، وليست الفرقة الناجية في تاريخ هذه المنطقة إلا المقليل للدولة الناجية في السياسة والطبقة الناجية في الاقتصاد والنادي الناجي في الرياضة والدرسة الناجية في التعليم والمستشفى الناجي في العلاج ومحطة التلفزيون الناجية في الاعلام.. إنها منطقة مهووسة لأقصى حد بالإقصاء والاستبعاد والاستبعاد.. أهلها مندفعون في البحث عن نقاء نوتهم وتطهر متخيل، المنطق غالبية من فيها يعتقد في أحادية الحل وليس في تعدد الحلول، في الشخص الواحد وليس في مجموع الأشخاص، في رسالته المطلقة وليس في حقيقته النسبية، في البطل وليس في الجمهور.

نادير لتنجو

منطقتنا كما وصفها الدكتور إبراهيم عرفات، عصية وعيدة لنفسها وللعلم والعالم؛ لا عرف إن كان القهر هو من جعلها كذلك؟ أم أنها من اخترعته، لا يفرض لأن المحصلة واحدة والخلاصة مفجعة، إنها منطقة ساحت مع القهر مدى الدهر، صادقة وصادقا، قرراً إن يعيشها معا فيها واجتماعيا ودينيا وسياسيا واقتصاديا.. منطقة كهد لا يشك أحد في أن مشكلتها عظيمة.. وأن مصيبتها في الوباء، في العقل، في صندوق العظم الذي يحمله ساحتها فوق

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

سعدت صفح أمس الجمعة 10 سبتمبر/أيلول لنشر التساؤل بين الجماهير الحبيطة، بسبب الغلاء الذي بات غولا يحول بين الأغلبية الفقيرة والبقاء على قيد الحياة.. ذلك الغلاء الذي طال الطبقة الوسطى، فأست نسيا متسبها، بل انتقلت الشكوى كذلك للطبقات التي كانت أكثر حظا في السابق.

كما شهدت الصحف العديد من المعارك التي طالت رجال الأعمال والأطباء، وواجهت الحكومة مزيداً من النقد، إذ يتهمها الفقراء بأنها تتبنى أجندة تضع الأغنياء في صدارة اهتماماتها. ومن الأخبار الأخرى، قضت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار محمود كامل الرشيدي، بمعاقبة قاض وصدقيته المتهمين باستدراج فتاة وحطفها عن طريق التحاليل واغتصابها في إحدى قرى الساحل الشمالي، بالسجن المشدد 15 سنة عما أسند إليهم، والمتهمون المحكوم عليهم هم كل من: ميروك ف، ومصطفى ع، وكمال ج.

ومن أبرز الأحداث التي استقطبت اهتمام الرأي العام، إهانة طبيب لسفغ حيث تفحص أجهزة الأمنية مقطع فيديو لطبيب يجبر مرضا مسنا على السجود والصلاة لكلبه.. ويظهر في الفيديو المتداول ومدته 4 دقائق طبيب وشخصان يرتديان زي أمن إداري ويمسك كل منهم بطرف حبل ويومض المرض المسن بالقفز من فرق الحبل. كما يظهر في الفيديو

فلسطينيون وكفى

العملية التي قام بها 6 من المسجونين الفلسطينيين من سجن جليلو شديد الحراسة، الذي كان يضرب به المثل في استحكاماته التي لا يمر منها الهواء، فما بالك بالشر؟ كما قال يوسف القعيد في «الأخبار».. حيث نال 6 من الأشقاء الفلسطينيين جرحيهم من خلال عمل بطولي نادر، صحیح أننا شاهدنا في أفلام سينمائية عمليات مشابهة، ولكننا كنا نقول إنه الخيال الإنساني في أبرز تجلياتها، ولكن هذه المرة اختلف الأمر. فلا أحد يُظلم يومياً مثل الفلسطينيين البطل في فلسطين المحتلة من الممارسات الإسرائيلية البشعة. ولا يوجد شعب في التاريخ ظل يقاوم كل هذه السنوات منذ عام 1948 وحتى الآن، وفي المستقبل القريب والبعيد فهم أصحاب حق والفرح والأمل واليقين. وقد رأيت أرض تم اغتصابها علنا وعلى رؤوس الأنهار، وهكذا سول السجناء أسماءهم في ديوان البطولة العربية الفلسطينية السادرة.. ويصرف النظر عن الخواديم والمفاجات التي يمكن أن تحدث، فإن مجرد خروجهم ونجاتهم من السجن الإسرائيلي الظالم، الذي لم يتم بناء على أي إجراءات قانونية، رغم ادعاء إسرائيل التحضر والتقدم، ولكنها كلها حالات تعصفها صدارة حربية كل من يرفع رأسه من الفلسطينيين، ويتحدث عن قضيتهم المشروعة، التي تعاطفت الدنيا معها، إصاءة الهروب غير المسوق، الذي لم يحدث من قبل، مثلما حدث مع الفرح والأراضي، وقد رأيت في التلفزيونات تقلا عن وكالات الأنباء، شخبانا في عمر الزهور يوزعون الحلوى على ركاب السيارات في الطرق العامة، وكانوا يتوقون لأخذ الحلوى فحين يبدأون في تناولها فوراً، ومع علم النصر على العدو في زمن عزت فيه الانتصارات، بل عُزت فيه الانتصارات، إسرائيل لتلق جراحها بعد العمل البطولي الفلسطيني النادر.. وتعلن أنها ستتوقف بعمل تحقيق موسعة وعميقة، بل نقتل مسجونين فلسطينيين من السجن الحصين نفسه، الذي كان تضرب به المثل باعتباره أعجوبة تمكنت إسرائيل من صنعها.

سفه الأثرياء

تنحول نحو الغضب مما يجري في مصايف الأثرياء بصحية زساد بهاء الدين في «المصري اليوم».. كما يحدث كل عام، انتهى موسم الساحل الشمالي مرة واحدة، لون قممات، بدأ المتصافون في الرحيل الجماعي، والحال تغلق أبوابها، والورور يهدأ، ومظاهر الخريف المبكر تلوح في الأفق.. وكما العادة كل عام أيضا، صاحبت نهاية الموسم عاصفة من الانتقاد والاستهجان ما يسمى سلوكيات الساحل الشمالي: الخلل الصاخبة، وسهر الشتاب، والأفراح المكثفة، وإعلانات بيع بيوت بالملايين، والبذخ في الإفراق ممن لم يبلغوا العشرين، كثير من هذا النقد في عمله، ولكن هل المسألة بهذه البساطة؟ أم أن الظاهرة الساحل الشمالي وجوها أخرى أكثر طبيعية وأكثر إيجابية تستحق أن نتوقف عندها قليلاً؟ هناك مبالغة شديدة في افتراض أن سلوك الكفة يعبر عن الغالبية، وهذه سمة سائدة في كل ما يجري تداوله من أخبار ومشاهد على صفحات التواصل الاجتماعي، حيث السلوك الطبيعي لم يصله لا ولا يكثر به، بينما كل ما هو مبالغ فيه ومستفز يحظى بملايين المشاركات والإجابات (ترجعتي الخاصة لكلمتي «شير» و«لايد».. ولكن الحقيقة أن طبيعة الساحل الشمالي في إجاملها وخلال الأربعين عاما الماضية، ارتحبت بطوح الطبقة الوسطى بقائتها المختلفة، وأن مدرجات الأثريين وتطلعاتهم تركزت حول الترفيه مسكن غرب الإسكندرية بحثاً عن إجازة مستحقة، و«طة» على البحر، ونسمة هواء ليلية.. ليس في هذا أي عيب أو مبالغة.

ثروات معطلة

أكد زياد بهاء الدين، أن هناك جانبا اقتصاديا يستحق التقدير في الإنفاق السائد في الساحل الشمالي، وما يحدثه في شهرين فقط من انتعاش ورواج لاقتصادنا القومي، تخيلوا معي الأثر الذي يحدثه هذا الإنفاق على تنشيط مئات الآلاف من الشباب في مطاعم ومقاهٍ ومتاجر ووسائل نقل وترفيه وحراسة وأمن وخدمات فندقية، كل منهم ينتظر هذين الشهرين لتحقيق حلم صغير، ربما أحذر للمستقبل، أو استعداد لعام دراسي مقبل، أو شراء شيء يتمناه، أو مجرد قضاء وقت مختلف والاستمتاع ببعض السموالة القديرة صعبة المال. ولو أضفنا إلى ذلك الرواج الذي يجلبه هذا الطلب الهائل على منتجات وخدمات الفنادق وسلع معمرة، كانت المحصلة إيجابية بلا شك، وهناك أيضا حقيقة أن كثيرا مما جرى العرف على انتقاده في سلوك الناس في الساحل الشمالي هو في الحقيقة راجع لغفل تخطيط الدولة خلال نصف قرن، لم يبتدري المواطنون بيوتا يستقونها شيئا أو اثنين ويتركونها خاوية باقي العام؛ لأن الدولة لم تخطط لتغير ذلك، واكتفت ببيع أراضي الساحل، دون تصور سياحي أو عمراني سليم، ولم تهتم كل أسرة من الطبقة الوسطى بامتلاك مسكن بدلا من الاستثمار في مجالات أنفع؛ لأنه لم توجد حقيقة مجالات أخرى لاستثمار مدخرات متوسط الدخل طوال الخمسين عاما الماضية، ولم لا توجد تشايطي عامة تتسع للناس جميعاً؛ لأن الدولة لم تكثر بذلك حينما قسمت منذ مطلع السبعينيات الدولة الكيلومترات الساحلية إلى مساحات للبيع، وكان بمقدورها أن تحافظ على نسبة



عبد اللطيف الموراري *

عبرها شذرات من سيرة طفولته الأولى، وموت الأم، ودخول الجامع، ومرأته في فاس وفضاها المعماري الخاص، وسنوات التعليم في الثانوية أو الجامعة في «ظهر المهرز» قبل أن يتلبس بالشعر بحثاً عن حرية هذا البحث منذ البداية سالكا من خلال التوتر بين حرية الذات والسلطة التي تحاول أن ترغمها على قيم الواحدة والتنميط بسبب تبعية الثقافي للسياسي، أو بسبب غياب «الحياة الشعرية» في فاس، ثم بسبب قوانين المركز الشعري التي كانت تُفرض من خارج. إلى جانب ما كان يشعر به في «عبر اللغات» من عربة الدارجة المغربية إلى عربة القرآن، ومن العربة الحديثة إلى الفرنسية، من «خيسة» لم يخترها، كأنه منفي بطرحه: «ما معنى أن تكتب الشعر بالعربية في المغرب؟» حدى السؤال تكمن أساسا في وضعية الشعر المغربي اللامؤكّر فيه، ثم في اختيار الذات عزلتها التي بها تبني أساسيات التامل الشعري بقدر ما تبني مسار كتابتها الخاص. فالشاعر يُعبر الشاعر عن سخطه مما كانت تعيشه القصيدة ليس في المغرب، بل في المغرب العربي بأسره، من وضع تقليدي حتى السبعينيات. وهذا الأمر جعل من استراتيجية الكتابة عنده ذات وجهين أساسيين: نقد التصور التقليدي، وتشديد خطاب حديث بعيد المدى.

كان عبوره إلى كلمات الشذرات بحثا عن ماوها الرمزي، منذ «ما قبل الكلام» (1969) إلى «ورقة البهاء» (1988). ورغم أن بدايات كتابته الشعرية، كما الأمر بالنسبة إلى معظم مجاليه، كانت واقعة تحت تأثير ممارسات الشعر المعاصر التي أمضاها بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي، وأدونيس وخليل حاوي وصلاح عبد الصبور، إلا أنه كان منجذبا بصد البحث إلى ممارسات أخرى لتجارب كتابية معزولة، ختم إضاءه الشخصي بما ليس لغوي، وهي تأتي من أوروبا، ومن قديم المشرق العربي ومغربه. فهو يرى أن الشعر المغربي، المكتوب بالعربية الفصحى، لم يُقدّم له جوابا، وأنه يريد الانفكاك من وهم الاستمرارية. كانت استراتيجية البحث والسؤال هو ما كان يُقرّبه من الشعر ويمنحه رؤية مفارقة للذات والاعلام، بقدر ما يحميها من شرك الأيديولوجيا المعنوية. يقول محمد بنينس: «من نهاية الستينيات إلى نهاية السبعينيات أخذت بداياتي الشعرية في طرح أسئلتها على مفهوم شعر ووظيفته في المغرب. هذا هو الأسبق، ما كان يثيرني هو استمرار القناعة كشرط شعري».

يربط محمد بنينس ممارسته الكتابية بتاريخها وتاريخها للذات الكتابية وزمنيتها، وينطلق في تصوره للكتابة من فعل المحو الذي يخترقها، وعبرها يخترق الحدود بين الداخل والخارج، بين الأدب والفكر، بين الشعر والنثر، بين السواد والبياض، فيجعل هذه الكتابة شفيع التجربة التي تنتهي لتبدأ، ومحا لكل ما يمكن أن يفضي إلى نهاية معلومة؛ ومن ثمة تكتفي القصيدة والحداثة، بقدر ما يتبادل والكاتب المصاحبة في أفق نظري يقترّب عبوره منها ويضيء تصورها الغائبة وعمات تلازمها، وما يفضي إليه من الانشغال بقضايا ثابتة في ثنائيات مثل، المغرب والمشرق، المركز والحيط، القديم والحديث، الذات والأخر.

لا يمكن أن نفضل هذا العمل للشاعر عن تصوره النظري والمعرفي من جهة، وكذلك عن كتابته السيزديانية «شطلحات منتصف النهار، العبور إلى ضفاف زرقاء» التي يستعيد

مترددا لا يسلسل القياد للقارئ وللناقد معا، إذا لم يكونا على بينة من مغايبه مغاليقه» ويؤكد حسن مخافي: «أن النقد لم يصف شعر السيزدي لأن قصائده تتنوع عن المقولات والمغاهيم المسبقة». ويتحدث رشيد المومني عن «تجربة شاعر عدونا على ممارسة انزياحاته العظيمة المدونة الشعرية المعاصرة، بموازاة ما يُصنّده من دواوين لا مجال لإخضاع هندستها إلى أي قوانين نظرية، مثلما يذهب عبد السلام المساوي بدوره إلى أن الكثير من القراء يشكون من «صعوبة تلقي شعر محمد السيزدي بمن فيهم المتخصصون، معتزفين بأن أي من المناهج لا يصمد أمام نصوصه».

يرجع الأمر إلى اعتبار تكوينه الفلسفي، ثم إلى احترامه اللغة التي يكتب بها باحترام قوانينها ومعاييرها على نحو يستحضر فهمه من لدن قراء منجذبين إلى ما يسميه ب«ديار العجا»، ولكنه يقوم على بناء علاقة بين محورين متعارضين، هما: عقلنة الشعر ووجدة الفلسفة، فهو يرى أن الشعر يمكن أن يتح من العقل، من غير أن يعني ذلك استبعاد الوجدان نهائيًا، وإنما يعني نزاعًا بينهما تكون فيه نسبة العقل أقوى من نسبة الوجدان. التصوف الفلسفة، ثم الفن التشكيلي التي تأثر به مُبكرًا منذ زيارته لباريس صيف سنة 1953 واستفاد منه شعريا من خلال الاعتماد على استحضار الحسية المبالغ في استغلالها، إلى حد تستطيع ما حقه أن يضرب بعيدا في العنق.

لقد جعل هذا المزيج من كتابة محمد السيزدي تتشعب بالمعرفة والعرفان من حيث إجلالها ومرجعياتها المتنوعة (تاريخية، أسطورية، صوفية، فلسفية، كونية ومعاصرة) وتأثيراتها في صيدوي الشكل والمضمون بشكل يفتح لغة الكتابة على تلفظات وأشكال جديدة، ويعطي لآلياتها مُمكن تصنيفها سيزديًا. ويمكن أن نُمثل عن ذلك بالأعمال الأخيرة للشاعر التي تكشف اشتغالات البناء النصي-العرفاني، داخل تصور العلاقة بين «عقلنة الأفاض» (2012). وكان الشاعر واعياً بذلك وذاهيا إليه، وهو وجيب عن سؤالنا: إلى أي كنت تعتقد بذلك كنت تكتب سيرتك الذاتية شعراً؟ بقوله: «إذا لم أستطع أن أكتب ذاتي بالخصوص كتابة سيزديانية، فهل معنى هذا أنني عزّجت عن كتابتها شعريا، وإلا فلا داعي لكتابتها».

كتابة المحو

عند الجورومانيسي الذي خلّقه بواكيره التجمعات عن الغرب، وزكته مدرسة المهجر بموقفها الذاتي المتساثل، ثم تلت ذلك مرحلة الاختمار، وامتدت عبر الدراسة في باريس وفي بغداد، وهي المرحلة التي ولدت وعيه بالذات عن طريق الوعي بالإنسان وضرورته للعالم، ومرحلة ممارسة هذا الوعي عبر الالتصاق بالواقع العيش لكن أخطر مسائل الشعر انتبه إليها هذا الشاعر، هي مسألة اللغة التي مرّ في تعامله معها بمراحل ثلاث:

أ- مرحلة اللغة المباشرة ب- مرحلة تلويح القوالب القديمة ج- المرحلة التوعبية حسب تعبيره، إذ أن تعامله معها سيغدو تعاملًا دلاليًا يتكسب قيمة الرمّ حينًا، وقيمة الممارسة اليومية اللغوية حينًا آخر.

وقد انتهى به المطاف أن يُجرّب مرحلة جديدة بعدما استنفدت ما سبقها اغراضها، إذ اعكف على كتابة الشعر بلغة بدائية تهمل العلائق التركيبية والمورفولوجية، بقوله: «إن حروف العطف وأدوات التوكيد من شأنها أن تعطيها طابعا منطوقيا للغة الخطاب، لكنها في الشعر تتسمخ أكثر مما تبعت، ولذلك أكثر من إهمالها إهمالًا فتح عيني على القيمة (الفلاشية) للصورة الشعرية، بحيث تبطئ جدوى الروابط اللغوية، يتاح المجال للصورة الشعرية أن تكون قصيرة معبرة، وألا تكون متداخلة أو مركبة».

وقد أفاض محمد السيزدي من هذا التوجه «البديهي» في استعمال اللغة، لاسيما بعد جنوحه إلى التصوف الذي تعامل معه كعجم وليس كحضور، إلا أنه يُحذر من أن الاحتما بالغة الصوفية يمكن أن يسقط في النمذجة، إن جرد من قيمته الرمزية ودلالة مدلولاته التاريخية. إن مثل هذه اللغة- في نظره- يجب أن يُعاشر لتسخ أكثر مما ويتزرع بعدها، إلى حد أن تتحول اللغة إلى نسج شفاهة الرؤيا والرؤيا معا، وبالتالي تقتصر «أن الأنا وهي في أوتيتها قادرة على انتشال الأنوار الأخرى من متاهة وجدانها حسية، أو من وجدانها روحية متكفلة، فيبطئ أن يكون هذا الأنا «كاشا طقوسيا، وإنما هو «كاش فاعل في محيطه يرى ويرى، ينفذ إلى الأشياء وتنفذ إليه الأشياء حتى تلامس نسغه». ثم يرى أن هذه اللغة الصوفية موجودة في الشعر العربي وغير العربي (ابن الفارض، محمد عفيفي مطر، جلال الدين الرومي، رامبو، بروتون). فالشاعر عليه أن يستفيد من قراءته للتصوف مجموعة من الأشياء، منها التكثيف، ومنها الإيمان بقصور اللغة عن الإحاطة بالفكر والتخييل والتعبير عن الخوارج، كما عليه أن يهتم بجويات المتصورة، الذين عاشوا لحظات مأساوية كالحلاج، لكن بشرط أن يمزج البعد المأساوي بموضوع القصيدة مزجا دقيقا. فغن ديوانه «ويكون إحقاق

أسمائه الآتية» الذي ولف في سيرة أبي حيان التوحيدي، قال: «ليس التوحيدي فتانا إته وجه ضمني لي ولكل الذين يرفضون أن يتلفوا القاء كسب عاجل وأيديهم سغلى» ساخرا على لسانه «من كل رأس مغلوب بحرلته».

يعترف الشاعر فيما يخص صعوبة تلقي تجربته وفهمها، بأن الذين يقرؤون شعره يجدون عنقا كبيرا في التوصل في مضامينه وفي فهمها: من جملة هؤلاء الدارسين - ومعظمهم مغاربة - نذكر حسن العرفي الذي يقول: «يظن النص الذي يكتبه محمد السيزدي عصيا

انتقلت أصداء السجل الفكري التي أثارها حركة الشعر الحديث، إلى أطراف المحيط، بما في ذلك المغرب. بعد عهد من الجمود الشعري، أخذ مفهوم الشعر والوعي بوظيفته ورسالته يتطور عند شعراءه المحدثين، تحت تأثير التصورات والرؤى المتباينة التي عرفوها منذ بداية القرن العشرين إلى بداية الستينيات منه، متوترا بين هاجس القطيعة واجب الاستمرارية. كما أن الخطاب النقدي للشعر ظل موزعا بدوره بين «تصور كلاسيكي» وآخر «فردي» متأثر بالثقافة الغربية، على غرار الاتجاهات السائدة التي أعادت إنتاج الخطاب السياسي، قبل أن تتعوره «أسباب الانقطاع والتعثر» كما يذهب إلى ذلك عبد الجليل ناظم في «نقد الشعر في المغرب الحديث».

بيد أنه في الربع الأخير من القرن نفسه، بدأت ملامح وسمات الشعر المغربي المعاصر تتضح شيئا فشيئا: إذ اكتسبت القصيدة جدتها في «الرؤية والإيجاز الشعري» وتمكنت من اختراق الحدود التي حجبتها عنها أفق حداثتها، بعد أن أعادت النظر في مسلمات وتوجهات وأشكال كانت تتحكم بها إلى وقت قريب. فقد كان بعض شعراء الحداثة في المغرب، كما يرى محمد لطفي اليوسفي، واعين بتخلف الممارسة الشعرية بالمقاييس إلى الشعر المشرقي، بحيث غلب عليها التقليد والإجتار، وهو ما وسم هذا الوعي بالوعي الغامض، وقد ساهم شعراؤه الأسماء من رواد الحداثة والتجديد، عبر فترات متعاقبة منذ الاستقلال السياسي، في النقاش الدائر حول قضايا الشعر الجديد، وما ترتب عنها من مواقف وواقف مضادة، ومن القول بـ«خصوصية» القصيدة المغربية: كان يهتم محمد بنينس بما سماه بنية المكان في الجانب البصري المنصوص، وركز ضمن مفهومه للكتابة على الخط المغربي - الكالغرافي - وربط عبد الله راجع مثل هذه الخصوصية بجزر الخشب، لأنه أقرب من الدارجة المغربية التي هي، في نظره، خبيثة بطبيعتها، كما هو مثبت في الفصل الثامن من دراسته «القصيدة المغربية، بنية الشهادة والاستشهاد».

وللافتقار من أسئلة المعترك المغربي وبين ما بين عنه من أصالة أكثر من كونه صدى لهما يجري في المشرق الذي كان يلقاه ويحارره دون امتثالية، تنكفي بالاعتراع في تجرّتي شاعرين ممن كانوا أكثر وعيا بسؤال الشعر وضرورة تحديثه داخل شرطه الكتابي بما يعنيه من تحويل قلبه وسحر، وأكثر انشغالا بقضاياها ومعرفه؛ وهذا محمد السيزدي ومحمد بنينس، اللذان ينتميان، عدا فهما القصيدة، إلى فضاء فاس بوصفه أفقا شعريا ومجال تخييل بعيد الأثر.

عقلنة الشعر ووجدة الفلسفة

يكشف محمد السيزدي، في كتابه الحواري «هكذا تكلم الشاعر، الذي أعده الناقد حسن العرفي، عن جوانب من سيرته الشعرية والغلاف التي تعكس فضاء تجربته باعتباره أحد رواد الشعر الحديث في المغرب. ولد في فاس في بيت عائل كبير في حومة (رأس الجنان) المشهورة، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وقرأ النحو العربي وعين الشعر من كتاب «ميجابي الأدب» وحصل في القرويين على معرفة تقليدية سرعان ما نغز منها إلى الحديث وحياة العصر. وبدأ، كأغلب المنتمين إلى جيله الشعري من شعراء



محمد السيزدي

يقول: «يظن النص الذي يكتبه محمد السيزدي عصيا

الطبري: سيرة مثقف مسلم في القرون الإسلامية المبكرة

يبدو أن الطبري لم يسر في هذه الخيارات من باب السورع والزهّد الذي مارسه بعض المتصوفة، وهذا ما نراه في سلوكه ابن حنبل يرى هورفيتزر أن عادات الأخير في تناول أصناف الطعام لم تقتصر على الخبز والملح، كما روي عنه، بل كان طعامه أحيانا يحتوي العسل وبعض الفواكه (البطيخ) وحتى اللحم بين الحين والآخر، وبذلك ابتعد، والحاشية في أنظمتهم الغذائية، خلافا من يراه روزنتال، وربما ما يدل على ذلك ما ذكرته بعض الروايات من أن الطبري كان يكثر من الطعام خلال الزهات مع جيرانه في الريف، فيجاريهم في تناول أطعمتهم (الباقلاء/الفول) ما يدعم فكرة أن قاموسه الغذائي، أو ما فصله هو كان سائدا ومتاحا للعلماء آنذاك. وعن حياته، نجد أن يومه كان يبدأ عند صلاة الفجر، إذ يؤديها في بيته، ثم يتشغل بالبحث والكتابة حتى يحين موعد صلاة الظهر، فيذهب إلى مسجده الكائن في سوق العطر ويصلي الظهر جماعة، ثم يجلس للناس يقرئهم القرآن حتى يحين موعد صلاة المغرب، ثم يجلس لدرس الفقه إلى أن يحين موعد صلاة العشاء.

ونرى في هذا الوصف أن الطبري عاش حياة استمرت بالانضباط الشديد، ما قد يفسر سبب اقتباده على تأليف مجلدات في علم أصول الفقه وعلوم القرآن والتاريخ. وعن عاداته في قراءة الكتاب، نرى أن الطبري كان يحصل المصنفات التي يرغب في قراءتها ويضعها في زاوية منزله، فتمت فرغ منها، أعادها إلى مكانها الأصلي، واحتفظ بدفاتر يدون عليها ملاحظاته، وأشار إليها أحيانا في كتاباته بقوله «هكذا وجدته في كتابي، ويبدو أنه كبيرتين، ولحجة طويلة لم يصيبها الشيب طوال حياته، وكان طويل القامة نحيف القوام، وهذا أمر لا يتعلق بصفة وراثية كما يعتقد المؤلف، إذ كان الطبري واعيا بأهمية الحيوية في الغذاء، ولذلك تجنب تناول الدهون واللحم الصرف والسمسم والعسل والنمر المحفّ في باب أنها تساهم في تخريب الأسنان، ويفسر روزنتال أن هذا الأسلوب الغذائي ناجم عن تأثير الطبري بالذوق العالي في تناول الطعام، الذي انتشر على نطاق واسع بين أبناء الطبقة العليا والنخبة من المثقفين في المجتمع (ما يشبهه واقع بعض النخب اليوم) وقد يبدو كلام روزنتال هنا مستعجلا بعض الشيء إذ يمكن قراءة نصوص الطبري الغذائية بوصفها تعكس ما كان متوقفا للعلماء آنذاك من طعام، فاللحم والزبيب لم يكن متوفرا للجميع، كما قد يخيل للبعض، وكذلك حال العسل، ولذلك ربما فضل الطبري هنا إظهار الجانب الصحي المتوفر في طعامه العامة مقارنة بطعام النخبة العباسية، والذي يظهر من خلال كتب الطب، التي وصلتنا في فترة متأخرة، أو عبر بعض ما دونه المؤرخون، أن مثل هذا كان جزءا أساسيا من مكوناته، ويعتقد نفسير ذلك من باب أن فعل الطبخ يجد ذاته مرتبط بوجود اللحم، وفق ما يراه عدد من الأثريين والبيوتانيين، كما



منمنمة إسلامية

الإسلامي: تفكيك تاريخ الطبري»، وحاول فيه مؤلفه بوزا شوشان إعادة تفكيك كتاب الملوك والرسا للطبري «بوصفه نصا وليس خزانة معلومات»، أي بمعنى النظر إليه بوصفه مشروع بحث لغوي ومجالا لقرأة الأطروحات الأيديولوجية والفكرية لذلك الزمن.

الطبري والعامة والطعام

في حياة الطبري التي يرويها روزنتال، نعرف أن الطبري ولد في إقليم طبرستان (أذربيجان حاليا) في شتاء 839 وكان الخليفة في بغداد آنذاك هو المعتصم بالله، وكان والده جريز من ذوي الأملأ، وإن لم يكن ثريا، وفي طفولته انتقل للدراسة في السري (بالقرب من طهران اليوم) وقد مكث هناك قرابة خمس سنوات، تلقى فيها الأسس الفكرية التي جعلته العالم الذي سيكون عليه لاحقا، وقصد بغداد بعد ستة تقريبا من وفاة أحمد بن حنبل، وربما اعتمادا على ما جمعه روزنتال وهورفيتزر عن ابن حنبل، يمكن المقارنة بين حياة الجريز في بغداد، على مستوى المعيشة والحياة اليومية، وكيف كان يعيش مثقفا وفعها ذلك الزمن، واستكمالاً لسيرته، يروي روزنتال رواية مفادها أن ما جذب الطبري إلى بغداد هي



محمد تركي الربيعو *

لم يكن يفضل نقل روايات شفوية، بل اعتمد النقل عن النصوص المكتوبة. وفي باب علاقته بالسلطة، يبيّن روزنتال أن الطبري رفض العمل في أي منصب حكومي عرض عليه، وأن موقفه هذا لم يكن مجرد تجسيد للصورة الذهنية التي قضى بها وينبغي على العلماء أن يتجنبوا الوظائف العامة ما وسع ذلك، بل كان رفضه نابعا من رغبته في التفرغ للكتابة والتدريس.

العلاقة مع الحنبالية

خصص روزنتال فصلا من هذه السيرة للحديث عن علاقة الطبري المتوترة بالحنبالية، وربما ما يسجل على هذا الفصل، أن روزنتال تبني، كما فعل عدد من المستشرقين والباحثين العرب، سردية تظهر الحنبالية أصحاب الغلو في بغداد، بينما يظهر الطبري بوصفه أقرب للعلفانية، وهذا ما يذكرنا بالثنائية ذاتها التي رسمت أثناء الخلاف بين ابن حنبل والمعتزلة، مع ذلك يعود روزنتال ليشترك هذا الأمر عبر القول، إن الخلاف بين الطرفين ربما لم يكن فقها بقدر ما من هذا المنهج الحنبلي حياله عكس حالة من التناقص، أو عدم الترحيب بوجود مذهب آخر أخذ بعينه الطبري وتلاميذه، كما يؤكد أن الروايات التي قبلت لاحقا حول رفض الحنبالية الصلاة على جثمان الطبري قد بلغت أحيانا، إذ قيل إن الطبري منع من مفارقة منزله جراء تهديدات الحنبالية، ما اضطر البعض إلى دفنه ليلا في جوار داره لسوء الفتنة، بدلا من تحمل عواقب السير في جثمانه، بينما يرى روزنتال أن هذه الروايات ربما وضعت لاحقا، وربما دفن الأفراد كان عادة ملوثة حينها، وربما جاء بناء على وصيته، وخلافا لما يسجل على دراسة روزنتال من ملاحظات، فإن في ترجمتها ما يفتح الباب لإعادة قراءة ما من خلال الطبري بعين أخرى، خاصة أن الطبري خصص فصلا أخرى لتصنيف ما كتبه هذا العالم، لذلك وجب الثناء على المترجم والدار الناشر.



فهرس روزنتال محمد بنينس د. أحمد السدي

* كاتب مصري

«المريد الأصم»: أو استعادة السمع بالكتابة

معناها. «القبو الذي استودعني أبي إياه في لحظات الهلع على، كان الموت في كل مكان، وكنت أرى الجثث عبر يديه المرتجتين، وبدا أبي في تلك الأوقات هشاً بريئاً في اللحظة ذاتها، بدا خائفاً كأنه هو من نال من القتل كلهم، بدأ أبي معادلة عصية على الإدراك»، في ذلك القبو سوف يحول البطل السكوت الذي يلفه إلى كلمات، إلى كتابة، ويشترع في تسويد رسائل إلى شخصية (ر) يروي فيها ما لم يعيشه، بل ما يتخيل أنه عاشه، يكتب (ي) سيرة متخيلة كان بإمكانه أن يعيشها لو لم تمت أمه في الوضع، ولو لم تسلم الدماء في بلده، في هذه الرسائل التي يكتبها (ي) إلى (ر) فهو يكتب ما يُشبهه سيرة ذاتية متخيلة، كما لو أنه أن فرانك لكن بصيغة الذكر، بينما أصوات الرصاص وصراخات تملأ الأجواء السورية، يركن

تظن آسيا جبار أن الكتابة تعيد للأصم سمعه، تدويه وتعيد إليه ما ضاع منه، كما كتبت في «الحب، الفانتازيا»، في أيها أن الكتابة نظير الصمت، من شأنها إعادة الصخب إلى أنفي من لا يسمع، ومساعدته على غلبة الأصوات، بل تجعل الكتابة من صاحبها مرئياً أكثر، يبدو أن ريدر يوسف قد التقط تلك الملاحظة وهو يكتب روايته «المريد الأصم» (دار مدوح عدوان، 2021) جعل من بطله الأصم المسمى (ي) كاتباً مغامراً بين الأصوات، لا يسمعه لكنه يصورها في ذهنه، لا يفهم عدل لغة الإشارة، لكنه يملك لغة أخرى لم يعلم سرها أحد غيره، فمن الوهلة الأولى، يدخل لنا، في الصفحات الأولى من الرواية، أننا بصدد عمل يعلى من قيمة السكوت، لكننا شيئاً فشيئاً نجد أنفسنا إزاء رواية حيث الضجيج يملأ صفحاتها، من ضجيج الأحداث الدامية التي عرفتها سوريا قبل عشر سنوات، إلى ضجيج مناجاة البطل وانزعاجه في استحضار ماضيه وعلاقته المستعصية مع والده.



أن تروي حياة لم تعشها

لم يحس بطل الرواية بحاجته إلى الصوت قبل أن تندلع الأحداث في سوريا. «لم تنتهني قط رغبة السماع والصراخ قبل الحرب في البلد، كنت قد لاسست حقيقة وأمنت بها؛ وهي أن الصوت كائن خرافي لا وجود له، إلى أن خرج كل في سبيل رغبته المبنية على الشارح، وبدأت أقرأ أصواتاً مكتومة تملأ البلاد، وكان الصوت أصل الحرب، الأمر الذي جعلني أحياناً عزلة لم أنتبه إليها قط». هذه العزلة التي شابت حياته السابقة سوف تستحيل وضوءاً يعيشها من داخله، ينظر إلى العالم من حوله بينما، وهو يحاول تدوين الأصوات كي يفهمها، فنذ بدء ما حصل في سوريا، اعتكف (ي) في حياة ضيقة، في قبو تصل إليه أصوات لا يسمعهما لكنه يدرك

حق التوضيح: هل الوديع علي الشوك فرعون حقاً؟

هشام المقدادي.

إن من أسباب هذا اللغاء الذي ترك آثاره السلبية في نفس زيد، مسألة العمر؛ فللتقدم في العمر أحكامه، فضلاً عن خلال وصفات موروثة لا يستطيع الإنسان الفكك منها، فكل خلق لما يسر له، والباحث والروائي والأديب علي الشوك، شخص أقرب إلى العزلة. هذا أيام الشباب، فكيف وقد بلغ من الكبر عتياً، ووهن عظمه واشتعل رأسه شيباً، فضلاً عن عصف أنواء الحياة، وعيشه منفرداً بعيداً عن الحليلة والأبناء. كل هذه الأمور التي ذكرتها وغيرها، مما لم أذكره ستمسي شقيقاً لعلي الشوك، وستوجد له الأعداء، فعمل له من حياته العاصفة عنراً ونحن نلوم، ولو قرأنا سيرته الذاتية التي حملت عنوان «الكتابة والحياة» التي نشرتها دار المدى سنة 2017، لعزناها، بل اعتدنا منه، إذ كان يعاني أخريات أيامه ومنها يوم التقاه زيد خلدون؛ يعاني نسياناً مدمراً وكآبة وشكوى من أنه ما عاد يجد لذة حتى في القراءة، فقد أداني نفسياً وأنا أقرأ شكواه في أنه ما عاد يجد لذة في القراءة، وهذه الظاهرة بدأت تلازمه مع إحساسه بالانطفاء، ولم يكن ليتصور أن هذا الانطفاء سينال من القراءة أيضاً.

هواجس غير عادلة

كان هذا اللقاء العابر، والهواجس التي خيمت عليه، دافعاً لكتابة هذا الميقات الذي لم يبق للرجل أي فضيلة ومزية؛ فهو الفرعون والشموخ المتلذذ، والمفرغ الاستقراطي، الذي يدعي العنى، وهو المتوسط الحال، والذي كور يديه كي يلكمه وهما يتناشجان عن موسيقى يتهونون و...

المعروف للدارسين أن علي الشوك، الذي غادر الحياة في لندن يوم الجمعة الحادي عشر من كانون الثاني/يناير 2019 عن نحو تسعين سنة، أحد البناة الأوائل الأماثل للثقافة في العراق، ولولا انقلاب تموز/يوليو 1958

الذي خرب الحياة العراقية على مختلف الصعد، وما نتج عنه من احتراق سياسي، كان هو ممن دفع ثمنه باهظاً، لكان له دور أكثر فعالية، يوم كنا نتمتع بهدوء العهد الملكي الزاهر وديمقراطيته، فعلى الرغم من اختصاصه الدقيق؛ الرياضيات، التي درسها في جامعة بركلي في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه كتب في موضوعات شتى، إنه أقرب إلى الموسوعيين الأوائل، وهذه الموسوعة آتته ثقافياً لتشعبها، إذ كتب في قضايا لا يرغب الباحثون حتى المرور العابر بها لعسرها، فكتب في بداياته «الطروحة الفنتازية»، و«الدادائية بين الأمس واليوم»، فضلاً عن عديد الروايات ومنها «الأويرا والكلب» و«السراب الأحمر. سيرة حياة

قصيدتان عن الروح

تعرّفتُ إلى الكاف
فمُ إلى النون
في علم مخزون
وحين أدركت الشاطئ في آخر رمق لي،
بكيت كدرويش مجنون
من قدرى الأقوى والأعنى،
وأنا أتذكر كيف أمسك بي
وأنا أعمى.
بكيت وأنا أترقب باب النسيان
كبقايا إنسان.
* * *
لماذا كان قُدرى الأقوى والأعنى
ولماذا أمسك بيدي،
يتوسل كي تعذب حتى آخر رمق لي؟
أما من شاطئ
ينقذ من غرق يومي هذا الأعمى؟
أما من حرف يوقف هذا العبث المجنون؟
بعد لأي



سعيد خطيبي *

يكن (ي) أصم بمعنى الكلمة، بل كان متكلماً، لكنه يتكلم في داخله، مع نفسه، مع رسائله إلى شخصية (ر) ويومياته، لكن لماذا انحاز المؤلف إلى تسمية الشخصيتين بحرفين بدل اسمين؟ لا بد أن غرضه إنما يوجد أمثال (ي) بالآلاف في سوريا، أولئك الذين يرون ويعرفون لكن ليس بمقدورهم الكلام، ولا التوجع، هؤلاء السوريون الصم منذ 2011، الذين شاهدوا بلادهم وهي تتزيّن للجناز، دون أن تكلم من دفن موتاهم، هؤلاء الصم، الذين سلب منهم حقّ الرواية الألفية التي لا يصغي إليها أحد، على الأقل فإن (ي) كان أصمّ فقط، وتلك خصلة، بل الأصم له فضل على صاحب اللسان الكاذب، بطل الرواية لم يتكلم في وجه الناس، لم يسمعه أحد يرفع صوته، لم يجادل، لم يعلق على الأحداث في الخارج، لم يرفع شعارات ولم يصرخ، لكنه على الأقل لم يكذب، لم يفعل ما فعل ذوو الأصوات الصاخبة، أدرك أن علته هبة من السماء، أن فقدان الكلام يحيله إلى سلام ذاتي، أن ينصرف إلى الكتابة ونظم الشعر والتقاط الصور والتحديث إلى حركات والده وسكونه، ثم يعيش حزنه عليه في صمت أيضاً، دون استجداء تعاطف الناس معه، ودون مبالغة في البكاء أو التحبيب، لقد عاش (ي) بطل «المريد الأصم» قادراً واحدة وحواسه، مستعيناً بالحواس الأربعة الأخرى في مجابهة العيش، كما لو أنه يدعو به أن ينعم على مواطنيه أيضاً بالصمم كي تكف استنهم عن صناعة الموت الذي تلقى ظلاله على البلد.

شاعر يلتقط صوراً

من البداية، وضع المؤلف بطله وسط مدينة عبثية، هذه المدينة تختصر في القبو الذي أقام فيه، والذي لا يقل عبثية عنها، لذلك لم يبدو عليه تكلف في سرد الأحداث من منظور خطي، ولم يبالغ في واقعية محشوة، بل ساير مزاج (ي) في كتابة شذرات أحياناً، وسرد قصص مختصرة، في مزج الشعر بالثر، مع فصول قصيرة، أحياناً أخرى، مع ما تخللها من بحث نفسي ومن نشر صور، لذلك لا تبدو «المريد الأصم» رواية قارئ عادي، بل هي رواية قارئ جريء، هي باب لا يلج إليه سوى من تحرر من عبء الرواية الكلاسيكية، ومن رضي بالمغامرة التي لا يمكن أن نتوقع عواقبها، هي نص مفتوح على الشعرية وعلى اللف والدوران في زاوية صغيرة، بينما العالم الفسح خلف الباب يمضي إلى عواقه، يقول (ي) في واحد من المقاطع: «مهما كان الآخرون، ومهما فعلوا، لن يكون في مقدورهم همناً نحن الصم، نحن بالنسبة إليهم فيلم طويل وأبدي» بل إن والده، الذي رباّه وعلمه، تعسّر عليه فهمه، لكن بطل الرواية خلق من الصمم صوتاً له، من السكون جليلة تدور في رأسه، لغة له في التعبير عنها سوى بالكتابة، لم

روائي جزائري *



شكيب كاظم *

والأفجع أنه يطلق آمة حري، إنه ما عاد يستطيع أن يلتقط ما يقراه. قائلا: لم تعد هنا شاشته في رأسي تسجل ما أقرأه.. وحاولت الشروع بالكتابة عن الموضوع، لكنني صرت أكتب وأمزق أكثر من مليون مرة، إنه الانطفاء وهذا العن من الموت، أيتهما الأكار لا تخذليني، ويصفاء الذهن هم إلي ولو بجزء من طاقته.

إنه يعاني نسياناً، فعلي الشوك، يعود للحديث عن روايته «الأويرا والكلب» قائلا: «حين كتبت الأويرا والكلب في أوائل التسعينيات، طمرتها زهاء ست سنوات، ثم نشرتها بعد أن استأنست برأي الصديق فؤاد الكرلي». وأيقنت إنها أجمل رواية كتبتها، هل قلت ذلك قبل الآن؟ أرجو المعذرة فأنا متقدم في السن.. مع إنه ذكر ذلك في صفحة سابقة.

إن رجلاً هذا وضعه الصحي وهذه معاناته النسيان والانطفاء، وعدم المتع حتى القراءة، المتعة التي لا تخبو على مرّ العقود، أتعابته إن رد سلامنا بغتور، وكان ينظر إلى الجدار، ولا ينظر إلى من يتحدث معه؟

وختاماً من صداقتنا ومزاملتنا للعديد من أبناء هذه الأسرة الحترمة، سواء على مقاعد الدراسة، أو مكاتب الوظيفة، أو السكن القريب، إن هذه الأسرة بفرعها المتعددة، متمكنة ماليًا ومادياً، الأمر الذي وصل أن تسمى المحلة التي سكنوها باسمهم (محلة الشوكية) وتقع بين جسر الصالحية وحتى جسر الملكة عالية (الجمهورية حالياً) والمطلة على نهر الخير؛ دجلة الخالد، لكن هذه النخلة هدمت سنوات الحرب حديثاً ومراكز ترفيه للأسرة فضلاً عن بانوراما، لكن هذا المشروع غض الطرف عنه لتكاليف الحرب الباهظة، كما أن للأسرة عمارة؛ بنائية فخمة في منطقة الصالحية في كرخ بغداد، قريبة من مبنى الإذاعة والتلفزيون، بل مطلة عليها، ولهواجس العهد السابق الأمنية المبالغ فيها، فقد أخلبت العمارة لقرعها وإطالاتها على الإذاعة والتلفزيون - كما قلت آنفاً- وما زالت البناية مخلّدة حتى الآن، وإنني ما ذكرت هذه الأمور المالية إلا للبهجة على أن أسرة الشوك بغروها متمكنة ماليًا.

* كاتب عراقي



زيد خلدون جميل وعلي الشوك



إبراهيم عبد المجيد *

أمنية رشيد... فضاء الأمل الذي شملنا

ليس جديداً رجيل الأحياء، لكن رجيل أمينة رشيد أستاذة الأدب الفرنسي والأدب المقارن في كلية الآداب جامعة القاهرة، ملا الفضاء حولي بالذكريات أيام الأمل، شاركها في الفضاء زوجها سيد البحراوي أستاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة أيضاً، الذي سبقها عام 2018 بعد رحلة طويلة مع المرض.

أتذكر يوم زواجهما والحفلة الصغيرة التي أقامها لأصدقائهما في شقتها، وكثير من الحضور بينهم، عبد المحسن طه بدر أستاذ سيد البحراوي، الذي كان وقتها معيداً في كلية الآداب، وكيف كان يصفق بيديه كأنه طفل صغير. كان سيد البحراوي يسكن قبل زواجه في منطقة الوراق، حيث يسكن الشاعر محمد كشيك والفاضل يوسف ابورية والشاعر عمر الصاوي وغيرهم، وكانت لقاءاتي الليلية معهم هناك، ثم استمرت لقاءاتي أو استمر حضورى بعد ذلك لسنوات في البيت أو الشقة الجديدة لأمنية رشيد وسيد البحراوي في مدينة الميعوثين، حيث عمارات هيئة تدريس جامعة القاهرة بعد مستشفى بولاق العام، وجوار المدينة الجامعية، كانت إلى جوارها أيضاً تقطن فاطمة موسى، وتقريباً كنا نوزع اللقاءات بينهما مرة كل أسبوع ولوقت طويل، في هذه اللقاءات كان يوجد كتاب وأسائنة مثل عبد المنعم تليمة والمعيدة وقتها هالة فؤاد وقصي غانم، وكانت الأحاديث والنقاشات مليئة بالفن والحوار، ورغم ما حولنا من تطورات سياسية، وهي التطورات التي لم تجعلنا في حالة رضا.

كانت السياسة قاسماً أعظم بيننا سواء في ما نكتب أو نعمل، ففي حزب التجمع أقيمت جماعة الدفاع عن الثقافة القومية بعد اتفاقية كامب ديفيد، التي كانت جبهة لكل التيارات الفكرية وليس لأعضاء الحزب فقط، وكنت من أعضائها ومعنا أسماء عظيمة مثل رضوى عاشور وفريدة النقاش ولطيفة الزيات وصلاح عيسى وفتحية العسال وعبد العظيم أنيس والسيناريس جلال الغزالي وسليمان فياض وفاضل الأسود وعواطف عبد الرحمن ومحمود الورداني وغيرهم. كان أهم ما تقوم به اللجنة هو مقاومة التطبيع، ولم يكن يمر عام إلا ويعرف الاعتقال عدداً منهم، ففرقتهم فريدة النقاش وعواطف عبد الرحمن ولطيفة الزيات وصلاح عيسى، وكان نصيب أمينة رشيد الاعتقال عام 1981 في اعتقالات سبتمبر/أيلول الشهيرة التي قام بها السادات، والتي انتهت بمقتله على يد الجماعات الإسلامية وخروج المعتقلين تقريباً كنت أنا وعدد كبير من الأبناء آخر من تم اعتقالهم عام 1985 مع آخر حضور لإسرائيل في معرض الكتاب، ولم تشارك بعده فيه.

كانت أمينة رشيد تبتدئ دائماً الأثر همداء كأنما لا تصدق نفسها، وهي بين هؤلاء الشعوريين أصحاب الأصوات العالية من فصائل اليسار، الذين هم على يقين بتغيير العالم، فهي قادمة من عائلة أرستقراطية، وبنت الذوات التي تعلمت في المدارس الفرنسية، وتعلمت العربية كلغة أجنبية، لكنها تدمرت على العائلة البورجوازية التي كان عمودها إسمايل صدقي باشا وزير الداخلية، ورئيس وزراء مصر الذي كان معادياً للحركة الوطنية ولدستور 1923 وكل دستور، ولم تكن وحدها في العائلة، كان هناك أيضاً الكاتب اليساري محمد سيد أحمد الذي عرف طريقه مبكراً إلى الأحزاب الشيوعية، فانتقلت هي أيضاً إلى الضفة الأخرى منذ أواسط الخمسينيات، وهي شابة صغيرة فهي من مواليد 1938. كان محمد سيد أحمد ابن خالة أمها، وهو نفسه كان ابن باشاوات فوالده كان محافظاً قبل ثورة يوليو/تموز ليبروسعيد مرة، ولدنية السوسيس مرة، أخذها محمد سيد أحمد كما قالت في أحد أحاديثها إلى الضفة الأخرى وكما سمعنا منها في بيتها، وأهداها كتباً وروايات عن نضال الشعوب في الدنيا.

تأكد انتقالها إلى ضفة الشعب، وصار عليها أن تجيب عن سؤال ملا روحها مبكراً وهو، كيف تكون هناك هذه القصور وحولها كل هؤلاء الفقراء، لقد نشأت كما قلت في بيت يتحدث الفرنسية لكن تفتح وهي إلى اجتماعي والسياسي مبكراً على التناقض الصارخ بين القصر، الذي يعيش فيه وأكواخ الفقراء المحيطة به. تخرجت في قسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب جامعة القاهرة سنة 1958 وحصلت على بعثة لدراسة الدكتوراه في جامعة السوربون في فرنسا عام 1962 وعاشت أيام الثورة الطلابية هناك عام 1968 وشاركت فيها ونازلت الدكتوراه من جامعة السوربون، ثم عادت إلى مصر عام 1978 فاخذت طريقها إلى جماعة الدفاع عن الثقافة القومية، التي أشرت إليها، لتبقى بينها وبين الحركة السياسية والجماعية والعلوم والتعليم الجامعي لأجيال أخرى، كانت دائماً على أمل أنها ستترك فيهم حب الوطن. صار طريقها للنضال في الجامعة عالمها الحزب، كل من عرفها من طلابها أو معاصريها في العمل الوطني، رأى فيها جلالاً إنسانياً مدهشاً.. ولو فتحت المقال على الثناء الذي ملا صفحات الرثاء لها في فيسبوك، من شخصيات مثل عواطف عبد الرحمن رفيقته في سجن القناطر لثة يوم، أو لمدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي، الذي كانت أحد مؤسسيه بعد ثورة يناير/كانون الثاني، أو لأسماء كلها مرّت في حياتي مثل عماد أبو غازي والصحافي أحمد النقر وحياء الشيمسي والهامي المرغني وسلمي مبارك ومحمد شعير وسليمان شفيق وسهام بيومي وماجة أباطة وحسين حمودة وأسامة عربي وإكرام يوسف وسيد محمود وغيرهم كثيرين جداً من عيون هذا البلاد سياسياً وثقافياً، لو فتحت المقال سأحتاج صفحات أو سأحتاج كتاباً. إجماع على الحب سواء من طلابها أو ممن شاركوها العمل السياسي، ولم يكن هذا غريباً علي، لم أشعر أبداً أن أصولها الطبقية تحرك أماني. كانت جلساتنا في بيتها أو لقاءاتنا في حزب التجمع صورة واضحة لذلك، لقد كانت أيضاً قليلة الكلام وتيسم أكثر، من إسهاماتها التي لا تُنسى في العمل الوطني مشاركتها لجماعة 9 مارس الجامعية، التي تكونت قبل ثورة يناير في الجامعات المصرية وشعارها استقلال الجامعات عن التدخل الأجنبي وغيره من تدخلات الدولة، وكان لها دور عظيم في التمرد على نظام مبارك التي انطلقت تحمل شعار «من أجل التغيير».

كانت جماعة الدفاع عن الثقافة القومية التي تكونت في التجمع بعد معاهدة كامب ديفيد، كما قلت، قد طال بها العهد، وتغيرت مواقف الأحزاب وتأخرت عن العمل الوطني، لكن مصر كلها كانت تنفجر بجماعات أخرى ومنها جماعة 9 مارس في الجامعة. هكذا أسفها الطريق دائماً بما تريد، أن تصرخ في وجه الفوارق الطبقة وأن تجعل العلم للجميع.

لم يوقف العمل العام أمينة رشيد عن إصدار كتب مهمة منفردة مثل «قصّة الأدب الفرنسي» و«تسبتي الزمن في الرواية الحديثة» «الأدب المقارن والدراسات المعاصرة لنظرية الأدب» و«كتب قامت بترجمتها مثل «الأيدولوجيا... وثائق في الأصول، لميشيل فاديه وشاركها في ترجمته سيد البحراوي، كما شاركتها في ترجمة رواية «المان» لآني إرنو، ورواية «الأشياء» لجورج بيريك.

سيظل السؤال كيف تحولت بنت الذوات هكذا إلى جانب الشعب، سؤالاً مغرباً لأنها انتقلت إلى أقصى اليسار، لكن العودة إلى التاريخ تطلعن على أن الأغلبية من أبناء الذوات، هم الذين بنوا المدارس والمستشفيات، وهم الذين تبناوا أكثر المبعوثين إلى الخارج، وهم الذين قامت على أيديهم النهضة المصرية، مهما كان بينهم من استثناءات معادية للديمقراطية مثل إسمايل صدقي. هذا أمر مهم جداً حتى لا يقق الجميع عند الانتقال بين الذوات إلى الشعب فقط، فما أكثر من انتقالوا منهم إليه، هي ابنة المناخ الذي كان يتيح ذلك، بل يقوم على ذلك، على النهضة في جوانبها الثقافية والمادية، لكنها جاءت في زمن أراد أن ينسحب التاريخ، وأن يبدأ التاريخ به وبأسسالات الحاكمة.

* روايتي مصري

23 فيلماً وثائقياً تشارك في مهرجان «الجزيرة بلقان»

■ سراييفوا - الأناضول: انطلقت أمس الجمعة فعاليات مهرجان «الجزيرة» للأفلام الوثائقية الدولي في نسخته الرابعة في البوسنة والهرسك بتنظيم من قناة الجزيرة بلقان، وشراكة إعلامية من وكالة الأناضول. ويشهد المهرجان المستمر حتى 14 الشهر الحالي، مشاركة 23 فلماً وثائقياً من عدة دول، تحت شعار «التحدي».

وأوضح مدير المهرجان أدهم فوكو، أنهم أرادوا عبر هذا الشعار إظهار أن الصعوبات التي يواجهونها فيها أحياناً لها بعد مختلف، وضرورة النظر إلى الصعوبات الخطيرة من منظور الآخرين.

وأشار أن مهرجان العام الحالي سيشهد عرض الأفلام لمحبي السينما في دور العرض وعبر الانترنت.

ولفت إلى وجود اهتمام ورغبة كبيرين بالمهرجان غير متوقعة، وأن بعض الأفلام التي شاركت في النسختين الأولى والثانية رشحت لجوائز الأوسكار أيضاً.

وذكر أن الاهتمام بالأفلام الوثائقية زاد بفضل المهرجان، وأن نسخة العام الحالي ستشهد مشاركة أفلام من آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الشمالية.

وأكد مشاركة فيلم من إنتاج أفغانيا في نسخة العام، استغرق تصويره 20 عاماً.

وأوضح أن الفيلم الوثائقي الهندي «الكتابة بالنار» المشارك في المهرجان، والحائز على جائزة من مهرجان «صندانس» السينمائي، يدور حول النضال الإعلامي المستقل للنساء، اللائي يقعن في قاع النظام الطبقي ولا تعتبرن الطبقات العليا بشراً، دون أي دعم.

وشدد أن محبي الأفلام الوثائقية سيحظون بفرصة مشاهدة أفلام تتناول قضايا متعددة من السياسة إلى المشاكل الاجتماعية.

كما لفت إلى أن نسخة العام ستشهد عرض أفلام وثائقية مصورة عبر الهواتف الذكية.

ويهدف المهرجان إلى تشجيع الكتاب والأفلام الوثائقية التي تتعامل مع الظواهر الاجتماعية من خلال التركيز على القيم الإنسانية العالمية، فهو يتضمن أفلاماً وثائقية معدة للثلاثي، ويعرض المهرجان 23 فيلماً وثائقياً، 10 منها داخل المسابقة الرسمية، حيث يمكن المهتمين مشاهدة جميع الأفلام في دور السينما أو على الموقع الرسمي دون أي رسوم تسجيل.



اليسيا سيلفرستون في حفل جوائز الأزياء

النجمة اليسيا سيلفرستون حضرت حفل توزيع جوائز لصف الأول لإعلام الموضة «دايلي فريوت رو فاشيون ميديا» المقام خلال أسبوع الأزياء في نيويورك في قاعة «فوس فز».

الأسرة والأصدقاء ونجوم يودعون بلمونديو

■ باريس - رويترز: ظهر نادر للنجم الفرنسي المخضرم آلان ديولون الجمعة في باريس إذ حضر مستنداً إلى عصاة جائزة فقيده السينما الشهير جان بول بلمونديو الذي توفي يوم الاثنين عن 88 عاماً.

وكان بلمونديو، الممثل الذي كان يتمتع بالكاريزما وينفذ اللقطات الخطرة بنفسه في الأفلام، قد تحول من نجم ما يعرف بالوجة الجديدة في السينما الفرنسية في الستينات إلى السينما التجارية وأصبح من أهم أبطال أعمال الكوميديا والحركة في فرنسا وأكثرهم شعبية.

وتجمع أفراد أسرة النجم الراحل وشخصيات بارزة في مجال صناعة الأفلام من بينها ديولون والخرج كلود لولوش في كنيسة سان جيرمان دي بري في وسط باريس لحضور المأزاة بعد يوم من مراسم تأبين تصدرها الرئيس إيمانويل ماكرون.

ووقف ديولون (85 عاماً) لبعض الوقت أمام الكنيسة حيث حياه محبو بلمونديو الذين تجمعوا في الخارج.

وقال ديولون يوم الثلاثاء لراديو أوروبا 1 إنه شعر بالحنن والأسى الشديد على رحيل الفنان الذي عاصره، وأضاف وقد بدا عليه التأثر «لقد صنعنا السينما الفرنسية كلانا أنا وهو أبقونان للسينما الفرنسية لا يمكننا أن نتحدث عن أحدنا دون الآخر. نحن في السن ذاته ولن يمر الكثير من الوقت حتى أحق به أنا أيضاً».

«الإنس والنمس» يحقق إيرادات جيدة وهندي يقرر الاحتفال مع الجمهور في السينمات

القاهرة - «القدس العربي»
من فائزة هنداوي:

أعلن الفنان المصري محمد هندي، عن وصول إيرادات فيلمه «الإنس والنمس»، إلى خمسين مليون جنيه مصري، مشيراً إلى أنه قرر الاحتفال مع الجمهور في السينمات المختلفة.

وكتب عبر صفحته: «الحمد لله فيلم «الإنس والنمس» عمل خمسين مليون إيرادات، ومن الهارد هينزل احتفل معاكو في السينمات.. الهارد هيندا الساعة 6 في «كايرو فيسفال» والساعة 9 في «سيتي»، قولوا عايزني أجلكم فين الأيام الجاية؟».

يذكر أن الفيلم بدأ عرضه في السينمات يوم 4 أغسطس / آب، وتصدر شبكات التذاكر متوقفا على



جانب من جنازة بلمونديو

جودة الهواء في المكتب تؤثر على القدرات الإدراكية للموظفين

■ واشنطن - أف ب: بيّنت دراسة جديدة أجراها علماء من جامعة هارفارد أن نوعية الهواء في المكتب يمكن أن تؤثر بشكل كبير على القدرات الإدراكية لدى الموظفين، بما فيها قدرتهم على التركيز.

وقال المعد الرئيسي للدراسة التي نُشرت في مجلة «انفايرومنتال ريسيرتش ليترز» العلمية خوسيه غيريرو سيدينو لوران «ثمة الكثير من الأبحاث عن التعرض للتلوث في الهواء الطلق، إلا أننا نقضي 90% من وقتنا في الداخل».

وتابع لوران وزملاؤه مدى عام 20٠٢ من الموظفين العاملين في مكاتب في ستة بلدان هي الصين والهند والمكسيك وتايلاند والولايات المتحدة وبريطانيا، إلى أن توقفت الاختبار في شهر آذار/مارس 20٠٢ بسبب الإقفال العام الهادف إلى احتواء وباء كوفيد-19.

وتألفت عينة المشاركين في الاختبار من موظفين تراوح أعمارهم بين 18 و75 عاماً ويعملون ثلاثة أيام في الأسبوع على الأقل من مكاتبهم ولهم فيها مكان ثابت مخصص لهم.

ووضعت في مكاتب هؤلاء أجهزة التقاط تقيس في الوقت الفعلي تركيزات الجسيمات الدقيقة التي يقل قطرها عن قياس 2.5 ميكروغرام في الهواء، بالإضافة إلى تركيزات ثاني أكسيد الكربون ودرجة الحرارة والرطوبة.

وخضع المشاركون لاختبارات إدراكية في أوقات معينة مقرر سلفاً، وفي أوقات انخفاض مستويات تركيزات ثاني أكسيد الكربون والجسيمات الدقيقة التي يقل قطرها عن قياس 2.5 ميكروغرام في الهواء، بالإضافة إلى تركيزات ثاني أكسيد الكربون ودرجة الحرارة والرطوبة.

وتأثيراً قصير المدى، وفق خوسيه غيريرو سيدينو لوران، أمّا الحل فيتمثل في «فتح نافذة» أو تركيب نظام ترشيح للهواء إذا كان الهواء الخارجي ملوثاً.

■ «أحمر» المكتوبة باللون الأخضر - فيما طرح اختبار آخر مجموعة معادلات حسابية بسيطة تشمل الجمع والطرح.

ويبلغ تركيز ثاني أكسيد الكربون في الهواء الطلق عموماً نحو 400 جزء في المليون، فيما يُشكل تركيز 1000 جزء في المليون في أماكن مغلقة الحد الأقصى.

ووصل مستوى تركيزات الجسيمات الدقيقة التي يقل قطرها عن قياس 2.5 ميكروغرام في واشنطن الخميس إلى 13.8 ميكروغراماً لكل متر مكعب، مقابل 4.2 ميكروغراماً لكل متر مكعب في نيودلهي في اليوم نفسه، حسب مجموعة «أي كيو إير» لقياس معادلات تلوث الهواء.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع تركيزات الجسيمات الدقيقة التي يقل قطرها عن قياس 2.5 ميكروغرام في الهواء بنسبة 10 ميكروغرامات للمتر المكعب الواحد يؤدي إلى تراجع مدة الاستجابة لكلا الاختبارين بنسبة واحد في المئة وتراجع دقة الإجابات بنسبة تفوق الواحد في المئة.

وأدى ارتفاع بنسبة 500 جزء في المليون من ثاني أكسيد الكربون إلى تراجع مدة الاستجابة بنسبة واحد في المئة وتراجع دقة الإجابات بنسبة 2 في المئة لكلا الاختبارين.

وإذا كانت الدراسات السابقة أظهرت أن التعرض المطول للجزيئات الدقيقة يمكن أن يؤثر على الجهاز العصبي ويسبب أمراضاً تنكسية عصبية، فإن هذه الدراسة هي أول عمل يُظهر أن لهذا النوع من التعرض تأثيراً قصير المدى، وفق خوسيه غيريرو سيدينو لوران.

أمّا الحل فيتمثل في «فتح نافذة» أو تركيب نظام ترشيح للهواء إذا كان الهواء الخارجي ملوثاً.

فيلم «عزيزي إيفان هانسن» يفتتح مهرجان تورونتو بحضور الجمهور



جوليان مور وستيفن تشيسوكي يحضران العرض العالمي الأول للفيلم

■ تورنتو- رويترز: أراح مهرجان تورونتو السينمائي الدولي الأستار أمام جمهور فعلي للمرة الأولى منذ عامين بالعرض الأول للفيلم الموسيقي (دير إيفان هانسن) أو «عزيزي إيفان هانسن».

والفيلم مأخوذ عن مسرحية عرضت في برودواي وهو من بطولة بين بلات، الحائز على جائزة توني، محققاً بدوره في المسرحية إذ يجسد دور طالب ثانوي يعاني من القلق الاجتماعي ويورط في كذبة.

ومن بين نجومات الفيلم جوليان مور وإيمي آدمز

وكيتلين ديكر، وقال بلات (27 عاماً) لصحافيين على السجادة الحمراء في افتتاح المهرجان ليل الخميس «عشق القصة، إنها قريبة جداً من قلبي منذ سنوات طوال، لذا فإن عرضها في منتدى كبير كهذا ومشاهدتها الوسعة هدية رائعة حقاً، وتجسد مور دور والده إيفان هانسن، وقالت إنها من المعجبين بالمسرحية الموسيقية منذ سنوات» وبالتالي أن أجد نفسي فجأة في وسط القصة فهذا من حسن حظي فعلاً، يقام مهرجان تورونتو السينمائي هذا العام على نحو يمزج بين

الحضور الفعلي والمشاركة عبر الإنترنت، وسيعرض ما يقارب مئتي فيلم خلال عشرة أيام.

وستعرض بعض تلك الأفلام عبر الإنترنت أو في مناطق مفتوحة بينما سيرعرض البعض الآخر داخل دور عرض سينمائي لكن أمام جمهور محدود على أن يقدم الحضور إثباتاً بتلقي لقاح كوفيد-19 أو نتائج فحص سلبية قبل الدخول، وتشهد عندا حالياً موجة رابعة من تفشي المرض مدفوعة بانتشار السلالة دلتا على الرغم من معدلات التطعيم المرتفعة بها.

حل العدد السابق

5	1	2	8	3	7	4	9	6
6	7	9	4	5	1	2	8	3
3	4	8	6	9	2	5	1	7
8	9	1	7	2	3	6	4	5
2	6	5	1	4	8	3	7	9
7	3	4	5	6	9	8	2	1
1	8	6	3	7	4	9	5	2
9	5	7	2	8	6	1	3	4
4	2	3	9	1	5	7	6	8

الجدي

لا تستعجل شيئاً فأنت تتمتع بكل مقومات النجاح وبكل ما تحتاجه لتطوير أمورك، إلا أن مفاوضات كثيرة تفرض نفسها

الدلو

كنوع من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهجاً جديداً. القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف الصعب

الحوت

تستفيد من فرص تستغلها في الوقت المناسب حتى ولو اتهمت بالاستغلالية. تصحح وضعاً أثار مشاكل سابقة

الميزان

قد تتصلح مع شخص تخاضعت معه، أو تلتقي بمن كنت تعرفه منذ فترة بعيدة، تتحدث هذه الفترة عن تجارب جديدة وغنية

العقرب

قد تواجه بعض العراقيل للوصول إلى الأهداف التي تفكر فيها، لكن إذا حافظت على السير في خطى واقعية وبنية ستصل

القوس

تفتح أمامك كل أبواب الاتصال، فتلعب دوراً مميزاً إذا كلفت بمهمة تتعلق بمصالحه أو تسوية أو مفاوضة من أجل عقد اتفاق

السرطان

تبدو مزاجياً، مشوش التفكير. حمل بعض الأخبار المتعلقة بزواج أو طلاق، ما يجعلك مرتبكاً، متشامساً ومنغلقاً

الاسد

تواجه أشخاصاً معادين لك ويحتمون بسلاطات أو بعض المراجع ويسببون لك الأذى، أو يناوون في مجال يشعرك بالخطر ولا تستطيع التعبير عنه

العذراء

ربما يكون هذا النهار مؤشراً لحدث ماض يعود للظهور في حياتك الآن، أو هناك تعهد بمصالحه مع بعض الأصدقاء الذين أبعدتهم

أبراج

الحمل

يخف الوهج العاطفي، أو يدعوك الفلك إلى التصرف بجديّة أكثر وعدم الاتكال على الحظ والصدف

الثور

تفتح صفحة عاطفية جديدة، ويحمل إليك اليوم الحب والإعجاب واللقاءات الاستثنائية ومغامرة ما، لن تنساها

الجوزاء

إذا كانت هناك أي خلافات عائلية لم تحل بعد، فهناك تنبؤ بأن الآن هو الوقت الأمثل للتوفيق وحسم الأمور

السudoku

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	4	8		1				9
1		2		5			8	
6				9				
			5					
			1	2	6	3	7	
				4				
			3					4
	1			7		3		6
7	3			2			1	

لمن قالت باسكال مشعلاني «أموت أنا في بُعدك» في أغنية «إستنى»؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

ورونقاً على العمل. وتجمع أغنية «إستنى» بين البوب الموسيقي والطرب، وجاءت كلماتها باللهجة المصرية على النحو الآتي: «إستنى... رايح فين تعالاً خدني معاك... مهما غبت عني بسبتناك... نفسي أهدك في حضني واضمك... أنا مش هسيك تعيش... وأموت أنا في بُعدك... يا حبيبي متسبينش... أنا ليا مين بعدك؟

قابلت قلبك كثير... محركوش قلبي... جوايا حب كبير... وشوق ملئ قلبي... إزاي تكون مراتح... وانت بعيد عني... والله أنا برتاح... ورائت قريب مني».

بعد أن شوّقت متابعيها على عملها الجديد، طرحت الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني عبر قناتها الرسمية على «يوتيوب» أغنية جديدة مصورة بعنوان «إستنى» من كلمات محمد الرفاعي والحن زوجها ملحم أبو شديد وإخراج وليد فايد. وتألقت كعادتها في هذه الأغنية وفيديو الكليب بإطلالة لائقة ومميزة، وشاركتها في الكليب فرقة راقصة أضافت جمالية وسحرا



مُصانبات وأرضيات

أسئلة أفغانستان: الاجابات يقدمها وليد الحاج!

سليم عزوز *

عندما وصلت إلى نهاية شهادة السوداني وليد محمد الحاج، أحد الناجين من مذبحه قلعة «جانجي»، والنزيل السابق في سجن غوانتانامو، أدركت أن كثيراً من الأسئلة المطروحة الآن، إجاباتها في هذه الشهادة، التي أذيعت قبل عشر سنوات:

في الأسبوع الماضي وعندما كنتا هنا عن شهادة وليد الحاج، كان هذا بعد أن شاهدت أربع حلقات منها في ليلة واحدة، ثم أكملتها بعد ذلك، بمشاهدة الحلقات الست الأخرى، تلك عشر كاملة، ثم شاهدت المقابلة التي أجريت مع ليديا بيرنامج، «بلا حدود»، المذيع أحمد منصور نفسه، وهي الحلقة التي يخصها «بلا حدود»، للرد على ما يثيره المشاهدون حول أقوال ضيف «شاهد على العصر»، وقد بدأت بسؤال المشاهد عن أبنائهم من خلال صور أرسلوها للبرنامج، ولنا أن نذكر أن الحوار كان بعد تسع سنوات من الغزو الأمريكي لأفغانستان، والمعنى هنا أنه رغم مرور كل هذا الفترة، فإن أسرا لم تكن تعرف مصير أبنائهم، إن كانوا قد ماتوا أسي مذبحه القلعة، أو أنهم من معتقلي غوانتانامو، عندما يتحول الإنسان إلى مجرد رقم، وكان البشر يحضرون الغزو الأمريكي، ليسوا أكثر من أرقام، بلا قيمة، ولم تبدل الدولة الغازية أي جهد في أن تعطي دروساً في التحضر، وقد بدت وكأنها وصلت لأفغانستان لتنتهال الإنسانية العذبة من محتنها!

عدم الاكتراث بإبلاغ الأهالي بمصير أبنائهم، كان إجابة على السؤال حول النموذج الذي قدمه الغزاة بعد الغزو، وهو نموذج رديء على كل المستويات، وبالتالي فإن المرء يصاب بالدهشة عندما يجد لديهم كل هذه الجرأة وهم يطالبون طالبان بدولة حديثة، وفق المعايير الغربية، فأين دولتهم النموذجي؟

وأين القيم التي أرسوها ليهاو بها الأمم؟ وقد انحدر الأداء فلم يقموا وزناً، لحقوق الإنسان، أو حقوق السجناء، وقد تجاهلوا الحقوق البيئية بإبلاغ أسيرة المعتقل بمصيره، هاتيك عن مصر من قتلوا في مذابحهم التي خرجت على كل قيم الإنسانية، قديمها وحديثها!

فمذبحه قلعة جانجي هي عنوان لحالة من الوحش يتأذى لها الضمير الإنساني، وإذ وقع المشاهد وعد يتراوح بين خمسمئة إلى ستمئة شخص، أسرى، وقد سلموا سلاحهم بعد مفاوضات، فإن الجانب الأمريكي وحلفاءه لم يحترموا أو أعدموا معاملة الأسير، حسب القانون الدولي، وقد قيدوهم واطلقوا عليهم الرصاص الحسي، ليقتلوا أكثر من مئة شخص في الحال، وكانهم جراد منتشر، وفي هذه اللحظة وما بعدها حدث ما مثل إجابة على السؤال المطروح: كيف ل هؤلاء الحفظة العرابة، أن يوقعوا هزيمة باغزاة الذين يملكون أحدث الأسلحة الفتاكة والمتطورة، وكان يتفق عليهم يومياً قرابة الثلاثمئة مليون دولار على مدى عشرين عاماً، والاجابة مهمة على سؤال الوقت، لأن خروج الغزاة، دفع البعض في البداية للقول إنه اتفاق مع طالبان، لتقوم بمهام لغائده المصالح الأمريكية في المنطقة، وهو التشكيك الذي لم يعد قائماً الآن!

إن هؤلاء الأسرى الذين حرموا من الطعام والشراب، تم وضعهم في قنات القلعة وهم مقيدون بالأصفاد بهدف إذلالهم قبل أن يبدأ الرصاص في صدهم، وهم في الحالة هذه يهتك أدمهم من موتوا ميتة الرجال، فإذا بهم يتغليون على هذه الإغلال، ويهبون من هذا الوضع، ويستشك أحدهم بالأيدي مع أحد قوات المارينز، ليتبعه قتي صغير على جراحه ويمكن من الوصول لسلاح الجندي الأمريكي فيقتله وتبدأ عملية الاستيلاء على سلاح الحاضرين من القوات الأمريكية والأخرية من قوات ريسم، ليتمن هؤلاء من السيطرة على القلعة تماماً، ويلوذ الآخرون بالفارار، في معركة خلفت جرحي كثيرين وإصابات مميته، وقد اختفوا في خندق في القلعة وظلوا أياماً بدون لقمة خبز أو قطرة ماء، وبيندقية واحدة في يد ألقهم إصابة وهو وليد الحاج، وفي معركة لم تتمكن القوات الأمريكية من حسمها في مواجهة هؤلاء الجرحى إلا بالقصف العنيف بالطيران، وبالقتال، وباستخدام المياه لإغراقهم، ليصطحبوا من بقي منهم على قيد الحياة إلى سجن غوانتانامو سبي الصيت، وكان وليد من بينهم!

جاهزية أحمد منصور

لقد كان أحمد منصور جاهزاً - كما هي عاديته - بالمعلومات المكتفة التي نشرت عن موقعة القلعة، في الإعلام الغربي، ومن شهود غربيين، حضروا هذه الجريمة، التي وعد الأمريكان أنفسهم بفتح تحقيق فيها! إلا أنهم لم يفعلوا.

والمهم هنا أن «منصور» في مقابلاته لا يكون ضحية لتلاعب الضيوف، وقد كان «وليد» أكثر تواضعاً من أن يضل أو يتلاعب، وهو في تواضعه وخجله يدفع المشاهد لأن يسأل: أهذا الفتى الوديع يمكن أن يكون طرفاً في كل هذه الجريمة القاسية، وفي هذا الصعود الأسطوري؟ وهذا بيت القصيد لاجابة على سؤال الوقت!

ومهما يكن فأحمد منصور الحاضر بأوراقه ومعلوماته ليس مذبحاً هيئاً، يقول لمن علموا معه في الإعداد، إنهم يعدون له المعلومات الخادم ليأخذها منهم ويقول لهم «توكلوا على الله»، وهي عبارة تعني إذن بالإصراف فيفسر معها، بقلتها ويحفظها، ويضع أسئلته ويدون معلوماته.

وفي مصر تنطلق على المنتج معداً، وفي اتصال السيسى بعزة مصطفى على قناة «صدى البلد»، اعتذر لها على أنه أخذ من وقتها الكثير، ولم ينس أن يعتذر للمخرج و«المنتج»، عندئذ أدركت أنه أصبح مهتماً بتفاصيل العمل الإعلامي، لدرجة معرفته للمنتج، لكن من الواضح أن مجمل ثقافته جاءت له مكتوبة من الصديق الإماراتي، وربما تمت عبر قناة العربية على قاعدة كتاب كيف تتعلم الإنجليزية بدون معلم، أن صار يعرف المنتج، بدلاً من المعد، بشكل يدفعنا لدعوته أن يصير ثقافته التلفزيونية!

بالعينا، فقد اصطحب أحمد منصور الشاهد إلى سجن غوانتانامو، الذي يشبه سجون العالم الثالث، وهي سجون تنتهي للعصور الوسطى، فلم تقدم الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً يحتذى ويعلمها الحق أن تعطي الروس في مادة حقوق الإنسان، ورغم هذا كان صمود الجنود أسطورياً، بل إنهم لم يبريدوا أن يتجسروا إهانة المصحف من قبل الجنود الأمريكيين، أو المبالغة في إهانتهم، فكانت عقوبة النووي ضد من يهين القرآن الكريم أو يس عورة معتقل، والنووي هو سلاح فتاك، أوقف هذا العدوان، وأزهد الحراس، وذلك بقذف العذبة بالغاظت في وجهه، ومن يتطوع بذلك يدرك العقوبة القاسية في الحبس الانفرادي، لكنهم كانوا يفعلون، وهذه نوعية من البشر لا بد وأن تنتصر في النهاية، وشجاعة الشجعان ورواه وليد الحاج بشكل مفصل!

إن إهانة المصحف لم تكن سوى امتداد لتصرف أمريكي آخر، عندما استغلوا، في معسكر الأسرى في قندهار، أن أسراهم ظلوا أياماً بدون طعام أو شراب، فقدموا لهم لحم خنزير، وهتفت فيه الجندي الأمريكية بأنه لحم خنزير فامتنعوا عن الأكل جميعاً مع الرخصة الشرعية، وهي واقعة تجيب على السؤالين معاً، سؤال النصر، وسؤال النموذج؟! التمسوا الإجابات على أسئلة الحاضر في حوار الماضي.

الملا نوران سلام

لا أعرف إن كانت «بي بي سي» قد أسقطت من العمل بها وظيفة المنتج لأسباب مالية! لكن ما أعرفه أن هؤلاء الذين يقفون خلف الكاميرا ويوجهون المذيع عبر السماعة الخاصة، هم مسترر وغطاء على كثيرين، لو تعلقت السماعة لتعروا أمام المشاهدين!

في الأسبوع الماضي قدمت «نوران سلام» حلقة من برنامج «بلا قيود»، لكنها مثلت قياداً على ضيفها من قيادات حركة طالبان، بسؤال التحلت فيه صفة الملا، فإذا بها تتفقد لللياقة، وتفقد - لطلوه - للبهنية، إذا كان طولها متراً، وهي تحدث عن حقول المرأة، وهو يروج هذا الشرع، فتجادله بالقول: «السؤال من يفسر الشرع في بلد به نسبة أمية كبيرة (ولمعترف بهذا) ولا يستطيع الإنسان فيه قراءة القرآن. أنتم (تحتكرون) تفسير الشرع في ما يخص بحقوق المرأة».

الحلقة ينقشها من يقوم بدور المذيع، لإدارة المناظرة بين الملا نوران سلام، والملا من طالبان!

.....
* صحافي من مصر

المغنية البريطانية أرلو باركس فازت بجائزة «ميركوري»

■ لندن - أ ف ب: فازت المغنية البريطانية الشابة أرلو باركس بجائزة «هيونداي ميركوري» ليل الخميس من اليومها الأول «كولابسد إن سابينجز» خلال احتفال أقيم في لندن.

وقالت منسقة الأسطوانات والمؤلفة ومقدمة البرامج الإذاعية آني ماكناوس، لدى إعلانها اسم الفائزة «لقد اخترنا فنانة ذات صوت فريد، تستخدم كلمات لافتة بجمالها لإشارة موضوعي الصحة النفسية والحياة الجنسية المعقدين، وتتجسم تماماً مع جيلها»، وكان الألبوم الأول للمغنية وكاتبة الأغنيات والشاعرة اللندنية ذات الأصول الفرنسية والتنجيرية والتشادية صدر في كانون الثاني/يناير 2021 متضمناً لساناً متأثرة بموسيقى التريب هوب والسول، ووصل إلى المرتبة الثالثة في ترتيب

الأسطوانات الأكثر مبيعاً في بريطانيا، وأعلنت باركس البالغة الحادية والعشرين بعد إعلان فوزها إن ما حققته تسلب الكثير من العمل والتصريحات، وتنافس على الجائزة 12 ألبوماً، وأدى عشرة من المرشحين لعشر عروضاً على خشبة مسرح «إيفنتيم أوبولو» وهي قاعة حفلات شهيرة في حي هامرسميث غرب لندن خلال احتفال أقيم مساء الخميس نقلته محطة «بي بي سي».

ومتحت جوائل «ميركوري» للمرة الأولى عام 1992 وهي تكافئ أفضل ألبوم لفنان بريطاني أو أيرلندي، ويحصل الفائز على 25 ألف جنيه (نحو 34 ألف دولار). وفي العام المنصرم، حصل المغني البريطاني مايكل كيوانوكا، على الجائزة عن ألبومه الثالث «كيوانوكا».



المخرج ناداف لإبيد: الرقابة الإسرائيلية تتعلق خصوصاً بطريقة معاملة الفلسطينيين

■ باريس - أ ف ب: يرى المخرج الإسرائيلي ناداف لإبيد الذي يعتبر النجم الصاعد للسينما الإسرائيلية ونال هذا الصيف جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان عن فيلمه «الركبة»، أن السياسة تجعل المواطنين «مرضى وعيانياً»، منتقداً رقابة السلطات الإسرائيلية على الأعمال السينمائية وخصوصاً في ما يتعلق بطريقة معاملة الفلسطينيين.

وكما فيلمه «سينونيمز» («مرادفات») الفائز بجائزة اللب الذهبي في مهرجان برلين عام 2019، وهو مستوحى من تجربته الشخصية كضابط غير راض عن بلده ينتقل للعيش في باريس حيث يحرص على عدم الإفصاح عن أصوله الإسرائيلية، بعكس «هيريح» أو «الركبة» جزئياً سيرة لإبيد الذاتية، وجرى تصويره وتوليجه على نحو مفاجئ ويتناول «الركبة» الذي تنطق عروضة في دور السينما الفرنسية في 15 أيلول/سبتمبر الجاري قصة مخرج (يؤدي دوره أفتسالوم بولاك) يدعى لعرض فيلمه الأخير في بلدة نائية بمنطقة صحراوية، وهو يذكر بتجربة لإبيد الخاصة كفتان.

ولدى وصول المخرج، تطلب منه موظفة شابة شغوفة بالفن والأدب (تؤدي دورها نور فيباك)، بتعليمات من وزارة الثقافة، توقيع استمارة يتعهد فيها عدم التطرق إلى لائحة محدودة من المواضيع، لكي يتمكن من عرض فيلمه، ويعالج ناداف لإبيد من خلال «الركبة»، مجموعة من الأسئلة، منها مثلاً هل يمكن للفن أن يحارب الرقابة؟ وهل يمكن الدفاع عن حرية التعبير في بلد يعيش حالة حرب دائمة؟

ويرى المخرج البالغ 46 عاماً في مقابلة أجرتها معه وكالة فرانس برس في كان أن «المحزن في إسرائيل أن لا حاجة إلى تمرکز الديابات أمام +الصندوق الإسرائيلي للأفلام+ (السؤال عن دعم السينما الإسرائيلية)، ولا داعي لتوقيف مخرج والقائه في السجن كما هي الحال في روسيا (...). كفى يكفي أن يقال + كفى تناول للمواضيع السياسية، فلنتناول فقط مواضيع الأسرة+».

فلنتفرق؟! ويقول إن ما يزعجه هو أن «تصبح الرقابة جزءاً من روح الشخص وعقله»، وأن تنتعج من داخله، فترا فقه كظلم»، ويلاحظ لإبيد أن الرقابة في إسرائيل نمت في ظل الحكومات اليمينية، وخصوصاً في ما يتعلق بطريقة معاملة الفلسطينيين. ويرى أن هذه الرقابة تجعل الفنانين يفهمون أكثر ماهية القمع، ففي السابق «كانت السلطات الإسرائيلية تفرض ظملاً شديداً على جزء من سكانها، لكن في الوقت نفسه كان المخرجون يتمتعون بالحرية الكاملة. كان الأمر أشبه بمزحة».

أما الآن فيقات السلطات الإسرائيلية تقول بحسب لإبيد «نحن نسيطر على البلد، فلماذا لا نسيطر أيضاً على السينما؟»، ويعتبر المخرج أن هذا الواقع «قد يكون أمراً جيداً»، مضيفاً «لا أعتقد أن المخرج يجب أن يكونوا مغميين، لا يمكن أن يبقى المخرجون إلى الأبد على قمة جبل ينظرون إلى الوديان تحتهم وهي تشتعل. فالنار باتت تظاونا، فلنتفرق!».

ويستبعد أن تؤدي نهاية 12 عاماً من حكم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو إلى تغيير الأمور، ويقول «لا أعتقد أن ثمة سبباً في ظل المشهد السياسي الجديد لكي تتغير الأمور المهمة فعلياً في المجتمع الإسرائيلي»، ويرى أن «المرض لا يزال موجوداً، والناس ما زالوا عيانياً كلياً».

ويختم قائلاً «لا أعتقد أنني اصنع أفلاماً يمينية أو يسارية، فلدني الطرفين الكثير من التناقضات. في ختام الفيلم، يتبين أن معارضة الدولة هي الخيار الوحيد الممكن، لكن في الواقع، في نهاية المطاف، تستمر المعاناة من المشاكل نفسها التي كنت تحاربها...».

اسبانيا تحافظ على ريادتها في مجال زرع الأعضاء رغم الوباء

الطيران التي لا تتوانى عن تقديم خدماتها، غير أن بعض الأعضاء التي لا يمكن أن تترك طويلاً تُنقل بطائرات خاصة.

وخلال الموجة الأولى عندما تقلصت حركة الملاحة الجوية، كان لا بد من تدبير الأمر قبل الاستيلاء والتكيف مع القيود على التنقل.

تحط الطائرة التي تنقل فييارال في المطار ويذهب الطاقم بسيارة إسعاف إلى المستشفى.

أمام قسم العمليات الجراحية حيث ينشط نحو 15 شخصاً، جرّاءات تنتظر أعضاء واهبين تنقل إلى وجهات غير معروفة بعد.

يقترب خوان إسبينان في فييارال، من السرير ليس بهدوء القلب الذي ما زال يضيء في القفص الصدري المشقوق، ثم يعطي الضوء الأخضر لاستئصاله.

ويوضع القلب في حاوية بلاستيكية من نوع «تايروير»، فيها ملأ بثقل بثلاثة كيلواس بلاستيكية الإغلاق، «فالهاو هو العدو» على ما يقول الجراح.

ويتوجه الطاقم مجدداً بسيارة الإسعاف إلى المطار من حيث ينطلق إلى مدريد وفي حوزته كتر في علبة زرقاء هو قلب مغزول عن الجسد وعن بقية العالم ينتظر أن يعود إلى الحياة.

وعند وصولهم إلى مستشفى ماخاداهوندا، يجدون المريض في انتظارهم وقد سحب منه قلبه القديم. وبعد بضع ساعات، كتب له حياة جديدة بقلب جديد.

بنسبة 20% تقريبا، وفق دومينغيز-جيل، لكن حتى في ذروة الأزمة الصحية، سجل البلد نتائج أعلى من تلك المسجلة في بلدان أخرى قبل الوباء (37% وأهيا لكل مليون نسمة سنة 2020 في مقابل 29% في فرنسا و36% في الولايات المتحدة في 2019).

وحافظت إسبانيا على موقعها الريادي مع 5% من عمليات الاستزراع في العالم ليلد لا يشكّل سوى 1% من إجمالي سكان العمور.

في آذار/مارس 2020 مع بداية انتشار الوباء، وضعت أمبارو كورت، على لائحة الانتظار بعد إصابتهما بالتهاب مناعي فتاك، ولم تبق لهما سوى «بضعة أيام» لتعيشها. وتروي السيدة البالغة 51 عاماً «تدرك أنك على وشك الموت، وتفقد الأمل في «العلاج كبد في خضم الجائحة»، لكن «بأعجوبة»، وردها اتصال بعد بضعة أيام لإبلاغها بتوافر كبد جديد.

وقد خصصت ثلاثة فحوص «بي سي آر» متتالية خلال مكوثها في المستشفى (حالتها حل كل الواهبين والمتلقين منذ آذار/مارس 2020) وعادت إلى منزلها بعد خمسة أيام.

وتعبر أمبارو دامعة عن «امتنان لدى الحياة» وقد باتت تترك «كل شيء ممكن».

في ماخاداهوندا، بالقرب من مدريد، ينتظر مريض في مستشفى بويرتا دي هيبيرو، القلب الذي ذهب الطاقم الطبي لإحضاره من مكان يبقى طي الكتمان حفاظاً على خصوصية الواهب.

ولا يدري خوان إسبينان فييارال، إن كانت الرحلة المكلفة جداً ستكون إعجاب الكثير غير أن القلب يسيباً يشتري بالمال.

وتنقذ ثلاثة أرباع عمليات نقل الأعضاء جواً بفضل رحلات خطوط

■ ماخاداهوندا (إسبانيا) - أ ف ب: يزداد وهب الأعضاء صعوبة في خضم الجائحة، فاستغاثت كبد أو كلية أو قلب من مريض لإعادة زرعه عند آخر في أقسام عنائية مكثفة مهمة شديدة الصعوبة، غير أن إسبانيا الرائدة في هذا المجال نجحت في جبه هذا التحدي.

تسير سيارة الإسعاف بأقصى سرعتها عند حدود 150 كيلومترا في الساعة في الضاحية الجنوبية لمدريد في اتجاه المطار، وتتبعد السيارات فاسقة لها المجال عند رؤية عبارة «وهب أعضاء» مكتوبة عليها.

سوى منتظرا على المدرج طائرة خاصة مستعدة للإقلاع، ويصعد المعلقون الثلاثة بزياتهم الخضراء إلى الطائرة ويجرّ أحدهم براداً أزرق صغيراً.

وفي مكان ما في إسبانيا، شخص في حالة موت دماغي يهَيؤون لإحضار قلبه إلى مدريد، في سعي إلى إنقاذ شخص آخر.

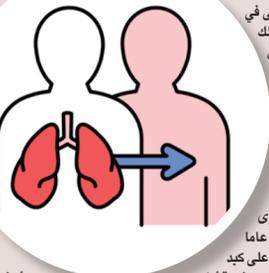
دور القطار في مستشفى الجراح خوان إسبينان دي فييارال (28 عاماً) والممرضة إيريكا مارتينيز (41 عاماً) كيف أتت الموجة الأولى من وباء كوفيد-19 إلى إبطاء وتيرة عمليات زرع الأعضاء.

وقول الممرضة التي في رصيدها 450 عملية استزراع منذ 15 عاماً إن «كثير ما أثر على الوباء هو عدد عمليات الزرع، وكانت المشكلة الأساسية تكمن في الحفاظ وحدات العناية المركزة في كل المستشفيات.

فيذ هذه الوحدات التي تشهد على مآسي كوفيد-19 أساسية لعمليات زرع الأعضاء.

وتوضح بياتريس دومينغيز-جيل، مديرة المنظمة الوطنية لعمليات زرع الأعضاء «في هذه الأقسام يرصد الواهبون وتتواصل أعضاءهم، وفي هذه الأقسام أيضاً يمكن المتلقون أقله خلال الأيام الأولى التي تلي الجراحة».

وفي العام الماضي، تراجع عدد عمليات زرع الأعضاء في إسبانيا



بالخيوط والمسامير: رسام صومالي يبدع لوحات فنية

وتحدياً أحياناً من تميزي. ويوضح أنه بعد الأقبال الكبير على لوحاته اضطر إلى جلب العدات الخاصة بالفن من الخارج مثل كينيا وتركيا وهو ما كلفه مالياً، مقارنة بقيمة الطلبات التي لا تعكس قيمة اللوحة.

مستقل مشرق

وبعد أن خطرت الفكرة في مخيلته يبحث الفنان عبد الكافي عن سبل تطوير هذا الفن الجديد بالنسبة له وللبلاد من أجل التعبير عما يدور في بلدته فيما يتعلق بالحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال الخيط والمسامير.

وعن طموحاته المستقبلية يقول عبد الكافي إنه يسعى إلى دراسة هذا الفن في الجامعات الخارجية لمعرفة أسرارها والإبداع فيه أكثر.

ويعبر عن حلمه بالارتقاء بهذا الفن وإيصال لوحاته إلى العاراض الدولية.

على الأقل، مشيراً إلى أن جمال اللوحة تخضع أحياناً لذوق الفنان واختيار لون الخيوط التي يستخدمها في تلوين لوحته.

وفوق طاولة من غرفته يحفظ عبد الكافي بلوحة لصورة غزال رغم الطلبات الكثيرة لشراؤها بمبلغ 700 دولار، إلا أنه يرغب الاحتفاظ بها كونها أول صورة رسمها بالخيوط والمسامير بعد عشرات المحاولات.

معارض محلية

شارك عبد الكافي في عشرات المعارض المحلية في البلاد، في محاولة لعرض لوحاته الفنية التي لاقت إعجاب الكثير من المشاركين من بينهم شخصيات رسمية.

وهو يلفت إلى أن معظم لوحاته تجسد خرائط البلاد ورسوم الحيوانات وديكورات البيت إلا أنها خالية من الرسوم الشخصية «البورتريهات» والتي تكلف الكثير من الوقت أكثر من الرسوم الأخرى.

اتفاق آخر برعاية الأمم المتحدة لإنهاء انقسام البنك المركزي

الخصومات السياسية ألغام تعرقل توحيد اقتصاد ليبيا وتقويم ماليتها المتدهورة

مع الاتفاقات التي تم التوصل إليها العام الماضي بخصوص توحيد سعر الصرف، ويقول «هذه جريمة كبرى في تاريخ ليبيا» من جهة ثانية أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أمس الجمعة أن فرعي البنك المركزي الليبي اتفقا على تشكيل فرق فنية في إطار جهود إعادة توحيد البنك.

وقالت في بيان «الفرعان سيقومان في وقت قريب بتعيين فرق فنية، على أن تجتمع هذه الفرق لبسأل المزيد من الجهود لتوحيد مصرف ليبيا المركزي».

وجاء بيان البعثة الأممية عقب لقاء عقد في العاصمة طرابلس، الخميس، جمع محافظي المركزي والصيدق الكبير ونائبه على الحبري ومجموعة العمل الاقتصادية بخصوص ليبيا، وتضم الولايات المتحدة ومصر والاتحاد الأوروبي إضافة إلى بعثة الأمم المتحدة.

وقالت البعثة في بيانها أن «وجود مصرف مركزي موحد من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الاقتصاد وزيادة الاستثمار الأجنبي وتحقيق الرخاء للشعب الليبي».

وخلال اجتماع مجموعة العمل الاقتصادية، قدم كل من الكبير والحبري إحاطة حول الكيفية التي يعتزمان بها توحيد مصرف ليبيا المركزي، وفقا لبيان البعثة الأممية.

وجاء في البيان إنه «جرى إطلاع المجتمعين على عملية المراجعة المالية التي يسرتها الأمم المتحدة وأجرتها شركة ديلويت، وتم التأكيد على التوصيات وخارطة الطريق الخاصة بإعادة التوحيد».

وأكدت البعثة «استعداد الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمجتمع الدولي لتقديم الدعم الكامل لجهود إعادة التوحيد» للمصرف المركزي الليبي.



حي في وسط طرابلس يحتاج إلى الصيانة وتوفير خدمات المرافق

عبر العملية التي حددت معالمها شركة «ديلويت»، إلا أنه يطعن في الأرقام التي قدمها الكبير لستويات الدين العام، ويتهمة باستخدام ذرائع غير الشريفة، على بعض الصادرات بعد أن قالت مفاضة للبنوك الشريفة بعد جريمة اقتصادية، لكنه أضاف أنه هو الآخر يستعد لإعادة التوحيد

الطريقة التي تصل من خلالها القوات الشرقية إلى الخدمات المصرفية الوطنية، من جانبه قال محافظ مصرف ليبيا المركزي في الشرق، علي الحبري، أن عدم وجود أعمال مفاضة للبنوك الشريفة بعد جريمة اقتصادية، لكنه أضاف أنه هو الآخر يستعد لإعادة التوحيد

في ديسمبر/كانون الأول الماضي، عندما كانت عملية السلام تفضي قداما، عقد مصرف ليبيا المركزي اجتماعا بكامل محافظيه للمرة الأولى مرة منذ سنوات للاتفاق على سعر صرف موحد جديد يتضمن خفض قيمة العملة.

وساعدت تلك الخطوة في تخفيف حدة أزمة السيولة، واعتُبرت بادرة لإعادة توحيد المصرفين المركزيين وعودة عمليات المفاضة بين طرابلس والبنوك التجارية في الشرق.

واكتملت مراجعة مالية، كُلفت بها شركة «ديلويت»، العالمية للمحاسبة والتدقيق، في إطار جهود السلام التي تدعمها الأمم المتحدة في يوليو/تموز، اعتمادا على البيانات المقدمة من فرعي المصرف المركزي المتنازعين، لكن دون إجراء تدقيق مالي مستقل لأي منهما.

ووضعت المراجعة خريطة طريق لإعادة توحيدها، ويقول حاكمها الفرعين إنهما يتبعان الخطوات المرسومة في هذه الخارطة.

وقال الصيدق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي وقدره طرابلس، في ردود مكتوبة على أسئلة من رويترز، أنه «بدأ في اتخاذ إجراءات عملية» من أجل إعادة التوحيد.

وأضاف أن مصرف ليبيا المركزي يعمل مع المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا ومكتب المدعي العام للاتفاق على خريطة طريق.

استئناف تحميل النفط في ميناءي السدرة ورأس لانوف

صنع الله، وقال عون أنه أوقف صنع الله لأنه غادر ليبيا دون الحصول على إذن من الوزارة، ويرفض صنع الله ذلك، قائلا إن مجلس الوزراء فقط هو من يملك سلطة وقفه.

وطالب المظاهرون الذين أوقفوا الصادرات في مينائي السدرة ورأس لانوف بفرص عمل وإصغاء صنع الله، وطالب المظاهرون في الحريقة بفرص عمل. كما هددت مجموعة في حقل الشمرارة النفطية بوقف الإنتاج إذ لم يتم إصغاء صنع الله.

وتسيطر على كل تلك المناطق قوات الشرق بقيادة اللواء المتقاعد المنشق خليفة حفتر.

الحرب الأهلية جميع الصادرات تقريبا لشهور، وهو ما انتهى بمفاوضات جادت في سياق مسعى أوسع نطاقا نحو السلام.

على وقت سابق من العام الجاري، أعلنت «المؤسسة الوطنية للنفط» حالة القوة القاهرة، على بعض الصادرات بعد أن قالت الشركات التابعة لها أنها غير قادرة على مواصلة العمل بسبب نقص التمويل من الميزانية.

ورفض البرلمان المتمركز في الشرق مرارا خطط ميزانية حكومة الوحدة المؤقتة التي تم تشكيلها في مارس/آذار في إطار جهود السلام التي تدعمها الولايات المتحدة.

في غضون ذلك، هناك خلاف بين وزير النفط في حكومة الوحدة محمد عون ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى

طرابلس - رويترز: ذكرت «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا - كما قال مهندسان في مينائي السدرة ورأس لانوف - أن عمليات التحميل في المينائين النفطيين الليبيين استؤنفت أمس الجمعة بعد توقف.

لكن مهندسا في مرفأ الحريقة قال أن الصادرات لا تزال متوقفة هناك، حيث يمنع بعض الأشخاص عمليات التحميل. وتجاوز إنتاج النفط الليبي 1.3 مليون برميل يوميا في معظم شهور 2021، لكن انعدام الأمن والانقسامات السياسية والخلافات بشأن الميزانية تهدد بعودة الإنتاج أو وقف الصادرات في مختلف الحقول أو الموانئ.

وفي العام الماضي، منعت قوات من الشرق في إطار

سعر النفط يتجه صوب 73 دولاراً للبرميل بدعم شح الإمدادات الأمريكية ومكاملة بايدن وشي

أنابيب ضخمة، وقال كولين وايت «الحلل لدى «ريستاد» النوويحة «خط الأنابيب يجب أن يظل سليما، لكن الآن فإن كميات نفط أقل تتدفق عبره».

وعملت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» نرؤلاً توقعات إنتاج النفط الأمريكي بواقع 100 ألف برميل يوميا إلى 11.7 مليون برميل يوميا في 2022.

وحصلت أسواق النفط، والأسهم أيضاً، على دفعة من أنباء مكاملة هاتفية بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ونظيره الصيني شي جين بينغ، وقال ممثلون إن المكاملة عززت الأمل على علاقات أكثر دفئا والازدياد من التجارة العالمية.

وخام برنت في طريقه لإنهاء الأسبوع بمكاسب طفيفة، وقد صعد نحو 40 في المئة هذا العام مدفوعا بتخفيضات الإمدادات التي تتبناها منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها في مجموعة «أوبك+»، وتعاقي الطلب بعض الشيء من تأثير الجائحة.

«وحالة القوة القاهرة» هي بند قانوني تستخدمه الشركات خلال الأحداث غير المتوقعة مثل الأعاصير والحرائق حين لا تستطيع الوفاء بالالتزامات التعاقدية مثل تسليم النفط.

وشمل أحد أكبر المنتجين في الخليج الأمريكي، بإنتاج 150 مليون برميل من المكافئ النفطي تقريبا سنويا. وفقدت السوق ما يزيد عن 20 مليون برميل من إنتاج الخليج الأمريكي، ووفقا لمكتب السلامة والإنفاذ البيئي، فإن نحو 1.39 مليون برميل يوميا من إنتاج الخام، وأكثر من 1.72 مليار قدم مكعبة من إنتاج الغاز الطبيعي كان متوقفا يوم الخميس.

وسا زال إجمالي 71 منصة من 288 جرى إخلاؤها قبل الإعصار الذي ضرب المنطقة أو آخر الشهر الماضي خالية.

ويستمر تقييم الأضرار في المنشأة البحرية وست دلتا-143 التابعة لشركة «شل» والتي تعمل كمحطة نقل لكل الإنتاج من ممر مارس إلى مرفأ الخزام على اليابسة، والمركز مربوط بالبر عبر

للمسيرة في النفط، مع تأخر استئناف إنتاج الخام البحري، تشير الاحتمالات إلى أن تأثير إيدا سيظل قائما في الأسابيع المقبلة».

وحسب بيانات حكومية، ما زال ثلاثة أرباع إنتاج النفط في خليج المكسيك الأمريكي متوقفا، في الوقت الذي تستمر فيه جهود الإصلاح. وتسببت انقطاعات الكهرباء عن منشآت معالجة برية وخطوط أنابيب في منع بعض إنتاج النفط من الوصول للبر، مع دعم أسعار النفط منذ الأسبوع الماضي.

وقال نيشانت بوشان، محلل أسواق النفط لدى «ريستاد إنرجي» النوويحة للاستشارات، أن استئناف التشغيل ما زال يبعد أكثر من أسبوع على الأقل».

وأعلنت «رويال داتش شل» أكبر منتج للنفط في خليج المكسيك، أمس الأول «حالة القوة القاهرة» في تسليمات النفط إلى آسيا بسبب الأضرار التي تسبب بها الإعصار، وقالت إن 80 في المئة من إنتاجها في الخليج يظل متوقفا.

لندن - رويترز: ارتفع النفط صوب 73 دولاراً للبرميل أمس الجمعة، مدعوماً بزيادة المؤشرات على شح الإمدادات في الولايات المتحدة نتيجة الإعصار «إيدا» كما عززت آمال التجارة بين الولايات المتحدة والصين الإقبال على الأصول مرتفعة المخاطرة.

وارتفع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 1.20 دولار بما يعادل 1.7 في المئة إلى 72.65 دولار بحلول الساعة 0825 بتوقيت غرينتش. وبلغ خام سعر عقود القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 69.19 دولار بارتفاع 1.05 دولار أو 1.5 في المئة. ولا يزال حوالي ثلاثة أرباع إنتاج النفط البحري في منطقة الخليج الأمريكي، أو حوالي 1.4 مليون برميل يوميا، متوقفاً منذ أواخر أغسطس/ آب.

وأظهرت أرقام هذا الأسبوع انخفاض مخزونات الخام الأمريكية إلى أدنى مستوى منذ سبتمبر/ أيلول 2019.

وقال ستيفن برينوك، من «بي.في.إم»

أوبك+ تتجه لخفض توقعاتها المتفائلة للطلب على النفط

لندن - رويترز: قال مصدران من «أوبك+» أن من المرجح أن تعدل المجموعة بالخفض توقعاتها لنمو الطلب على النفط في العام المقبل، إذ يلقى انتشار السلالة دلتا من كوفيد-19 بظلال من الشك على سرعة تعافي استهلاك الوقود.

وفي الأول من سبتمبر/أيلول الحالي، قالت مصادر متفائلة من منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاءها في مجموعة «أوبك+» زادت من توقعاتها لنمو الطلب على الخام في 2022 إلى 4.2 مليون برميل يوميا ارتفاعا عن 3.28 مليون برميل يوميا.

وأشار المصدران إلى أن هذا الرقم رآه البعض في المنظمة متفائلا، مما قد يرجح التعديل بالخفض. ومن المقرر أن تعلن «أوبك» توقعاتها الأحدث المتعلقة بالإمداد والطلب في تقرير يصدر بعد غد الاثنين، وقال أحد المصدرين طلب عدم ذكر اسمه «أوبك ربما تعدل الرقم مجددا في تقرير الشهر المقبل، تراقب الحكومات والشركات والمتعاملون عن كثب سرعة تعافي الطلب على النفط بعد تهاويه في 2020، ويمكن لبءه التعافي أن يضغط على الأسعار ويدعم الرأي القائل بأن الجائحة قد تؤثر على أنماط الاستهلاك لمدة أطول أو بشكل دائم».

والدلي «أوبك» حاليا أعلى التوقعات لنمو الطلب بين ثلاث جهات أساسية تصدر مثل تلك التوقعات وهي المنظمة نفسها و«إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» و«وكالة الطاقة الدولية»، وتصدر الأخيرة تقريرها الشهري الأحدث يوم الثلاثاء المقبل.

وتوقعت «أوبك» لعام 2021 ارتفاع الطلب على النفط على 5.95 مليون برميل يوميا، بما فاق توقعات «وكالة الطاقة الدولية»، التي تتنبأ بأن يكون 5.3 مليون برميل يوميا، و«إدارة معلومات الطاقة» التي اقتصر توقعها على خمسة ملايين برميل يوميا.

ولكي تتحقق توقعات «أوبك» لنمو الطلب على النفط لعام 2021، يجب أن يصل الطلب في المتوسط في الربع الرابع من العام إلى 99.82 مليون برميل يوميا، وهو ما يزيد بـ 100 مليون برميل يوميا تقريبا عن توقعات «وكالة الطاقة الدولية» لتلك الفترة.

لندن - رويترز: قال مصدران من «أوبك+» أن من المرجح أن تعدل المجموعة بالخفض توقعاتها لنمو الطلب على النفط في العام المقبل، إذ يلقى انتشار السلالة دلتا من كوفيد-19 بظلال من الشك على سرعة تعافي استهلاك الوقود.

وفي الأول من سبتمبر/أيلول الحالي، قالت مصادر متفائلة من منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاءها في مجموعة «أوبك+» زادت من توقعاتها لنمو الطلب على الخام في 2022 إلى 4.2 مليون برميل يوميا ارتفاعا عن 3.28 مليون برميل يوميا.

وأشار المصدران إلى أن هذا الرقم رآه البعض في المنظمة متفائلا، مما قد يرجح التعديل بالخفض. ومن المقرر أن تعلن «أوبك» توقعاتها الأحدث المتعلقة بالإمداد والطلب في تقرير يصدر بعد غد الاثنين، وقال أحد المصدرين طلب عدم ذكر اسمه «أوبك ربما تعدل الرقم مجددا في تقرير الشهر المقبل، تراقب الحكومات والشركات والمتعاملون عن كثب سرعة تعافي الطلب على النفط بعد تهاويه في 2020، ويمكن لبءه التعافي أن يضغط على الأسعار ويدعم الرأي القائل بأن الجائحة قد تؤثر على أنماط الاستهلاك لمدة أطول أو بشكل دائم».

والدلي «أوبك» حاليا أعلى التوقعات لنمو الطلب بين ثلاث جهات أساسية تصدر مثل تلك التوقعات وهي المنظمة نفسها و«إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» و«وكالة الطاقة الدولية»، وتصدر الأخيرة تقريرها الشهري الأحدث يوم الثلاثاء المقبل.

وتوقعت «أوبك» لعام 2021 ارتفاع الطلب على النفط على 5.95 مليون برميل يوميا، بما فاق توقعات «وكالة الطاقة الدولية»، التي تتنبأ بأن يكون 5.3 مليون برميل يوميا، و«إدارة معلومات الطاقة» التي اقتصر توقعها على خمسة ملايين برميل يوميا.

ولكي تتحقق توقعات «أوبك» لنمو الطلب على النفط لعام 2021، يجب أن يصل الطلب في المتوسط في الربع الرابع من العام إلى 99.82 مليون برميل يوميا، وهو ما يزيد بـ 100 مليون برميل يوميا تقريبا عن توقعات «وكالة الطاقة الدولية» لتلك الفترة.

لندن - رويترز: قال مصدران من «أوبك+» أن من المرجح أن تعدل المجموعة بالخفض توقعاتها لنمو الطلب على النفط في العام المقبل، إذ يلقى انتشار السلالة دلتا من كوفيد-19 بظلال من الشك على سرعة تعافي استهلاك الوقود.

وفي الأول من سبتمبر/أيلول الحالي، قالت مصادر متفائلة من منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاءها في مجموعة «أوبك+» زادت من توقعاتها لنمو الطلب على الخام في 2022 إلى 4.2 مليون برميل يوميا ارتفاعا عن 3.28 مليون برميل يوميا.

وأشار المصدران إلى أن هذا الرقم رآه البعض في المنظمة متفائلا، مما قد يرجح التعديل بالخفض. ومن المقرر أن تعلن «أوبك» توقعاتها الأحدث المتعلقة بالإمداد والطلب في تقرير يصدر بعد غد الاثنين، وقال أحد المصدرين طلب عدم ذكر اسمه «أوبك ربما تعدل الرقم مجددا في تقرير الشهر المقبل، تراقب الحكومات والشركات والمتعاملون عن كثب سرعة تعافي الطلب على النفط بعد تهاويه في 2020، ويمكن لبءه التعافي أن يضغط على الأسعار ويدعم الرأي القائل بأن الجائحة قد تؤثر على أنماط الاستهلاك لمدة أطول أو بشكل دائم».

والدلي «أوبك» حاليا أعلى التوقعات لنمو الطلب بين ثلاث جهات أساسية تصدر مثل تلك التوقعات وهي المنظمة نفسها و«إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» و«وكالة الطاقة الدولية»، وتصدر الأخيرة تقريرها الشهري الأحدث يوم الثلاثاء المقبل.

وتوقعت «أوبك» لعام 2021 ارتفاع الطلب على النفط على 5.95 مليون برميل يوميا، بما فاق توقعات «وكالة الطاقة الدولية»، التي تتنبأ بأن يكون 5.3 مليون برميل يوميا، و«إدارة معلومات الطاقة» التي اقتصر توقعها على خمسة ملايين برميل يوميا.

ولكي تتحقق توقعات «أوبك» لنمو الطلب على النفط لعام 2021، يجب أن يصل الطلب في المتوسط في الربع الرابع من العام إلى 99.82 مليون برميل يوميا، وهو ما يزيد بـ 100 مليون برميل يوميا تقريبا عن توقعات «وكالة الطاقة الدولية» لتلك الفترة.

تأخر وصول الدفعة الرابعة من المنحة النفطية السعودية يتسبب في انقطاع الكهرباء في جنوب اليمن 11 ساعة يوميا

عدن - رويترز: تسود حالة من الغضب الشعبي في محافظات جنوب اليمن جراء انقطاع الكهرباء في عدن وعدة مدن أخرى في ظل ارتفاع درجات الحرارة، وأعلنت مؤسسة الكهرباء الحكومية في عدن أمس الأول توقف أكثر من 80 في المئة من قدرة توليد الكهرباء بشكل كامل بسبب نفاذ وقود الديزل نتيجة تأخر وصول الدفعة الرابعة من المنحة النفطية السعودية، مبيضة أن ساعات انقطاع الكهرباء باتت تصل إلى 11 ساعة يوميا للزيادة.

وشهدت أحياء ومناطق عدة في محافظات عدن ولحج والملا عاصمة محافظة حضرموت النفطية احتجاجات شعبية غاضبة على مدى الأيام القليلة الماضية، تخللها إحراق إطارات السيارات وإغلاق شوارع رئيسية وقرعية، تنديدا بتردي الأوضاع المعيشية والخدمات، خصوصا في قطاع الكهرباء مع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف إلى أكثر من 40 درجة مئوية.

وقالت مصادر محلية وسكان في محافظة لحج القرية من عدن أن محتجين غاضبون قطعوا أمس الأول شوارع مدينة الحوطة عاصمة لحج، كما ربط بين عدة محافظات جنوبية وبمشالية.

وكانت السعودية قد أعلنت في مارس/آذار تقديم منحة منتقاة نفطية لليمن تشمل 351304 أطنان من المازوت و 909591 طن من الديزل بقيمة 422 مليون دولار لمدة عام لتشغيل أكثر من 80 محطة كهرباء في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا.

ووصلت عدة دفعات من المنحة في الأشهر



صورة من داخل محطة الحسوة لتوليد الكهرباء في عدن

الأربعة الماضية إلى محافظات عدن وحضرموت وشبوة والمهرة، لكن السلطات السعودية وضعت شروطا لاستمرار المنحة النفطية، أبرزها قيام الحكومة اليمنية بإصلاحات هيكلية وتمويلية في القطاع المتعثر من بينها تسديد المواطنين والمؤسسات الحكومية قوائم استهلاك الطاقة الكهربائية.

ونكزت مؤسسة كهرباء عدن في بيان أنه تعثر تنفيذ توجيهات رئيس الحكومة معين عبد

المك قبل أيام بتوفير عشرة آلاف طن من الوقود لمحطات توليد كهرباء محافظات عدن، وأبين، ولحج من خلال الشراء المباشر من السوق المحلية وذلك حتى وصول المنحة السعودية.

في القطاع المتعثر من بينها تسديد المواطنين والمؤسسات الحكومية قوائم استهلاك الطاقة الكهربائية.

ونكزت مؤسسة كهرباء عدن في بيان أنه تعثر تنفيذ توجيهات رئيس الحكومة معين عبد

المك قبل أيام بتوفير عشرة آلاف طن من الوقود لمحطات توليد كهرباء محافظات عدن، وأبين، ولحج من خلال الشراء المباشر من السوق المحلية وذلك حتى وصول المنحة السعودية.

في القطاع المتعثر من بينها تسديد المواطنين والمؤسسات الحكومية قوائم استهلاك الطاقة الكهربائية.

ونكزت مؤسسة كهرباء عدن في بيان أنه تعثر تنفيذ توجيهات رئيس الحكومة معين عبد

قواعد ضبط ميزانية الاتحاد الأوروبي تنذر بمعركة بين دوله فيما اقتصاده يخرج من تداعيات كلفة مكافحة وباء كوفيد-19

■ قصر برودو (سلفوفينيا) بروكسل - وكالات الأنباء: رغم تصاعد نيتها العام، سزعت الحكومات الأوروبية إتفاقها لمنع جائحة كوفيد-19 من التسبب بكارثة اقتصادية. ويواجه الاتحاد الأوروبي الآن دعوات لتخفيف قواعد ضبط الميزانية بما يسمح بمواصلة الإنفاق السخي، لكن المسألة تنطوي على حساسية بالنسبة للعديد من الدول الأعضاء. وتبذل المفوضية الأوروبية في بروكسل، الهيئة التنفيذية للاتحاد والتي تشرف على ميزانيات الدول الأعضاء الـ27، كل ما في وسعها لمنع قيام تصادم سياسي يمكن أن تطال دعاماته الحملة الانتخابية هذا الشهر في ألمانيا. ويلتقي وزراء المال في الاتحاد يومي الجمعة والسبت لمناقشة المسألة خلال محادثات في قصر برودو التاريخي في سلفوفينيا. وقال وزير المال الفرنسي برونو لومير لى وصوله للمشاركة في الاجتماعات «سيعين علينا الاتفاق على قواعد مختلفة، عودة مختلفة لضبط الميزانية». وتتحوّل المسألة حول الميثاق الأوروبي للاستقرار والنمو، وهو مجموعة من القواعد المتعلقة بالإنفاق الميزانية تفرص على الدول الأعضاء، نظرياً على الأقل، التقيد بتدابير عام لا تزيد نسبيته عن 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وإبقاء العجز السنوي دون 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. لكن العديد من الدول تخبطت تلك العتبة، وبعضها طلب من المفوضية اقتراح سبل لجعل القواعد أقرب إلى الحقيقة، حتى قبل الجائحة.

وفي الدول المتعاملة باليورو، والبالغ عددها 19، من المتوقع أن يبلغ معدل الدين 102 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام. وأكثر ما يدعو للقلق ترسخ فرنسا وبلجيكا في نادي الدول المثقلة بالديون، مع توقع ارتفاعها في البلدين إلى 120 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. وتقترب تلك النسبة من المعدلات الكبيرة المسجلة في اليونان (200 في المئة) وإيطاليا (160 في المئة). لكن تطبيقاً صارماً لميثاق الميزانية من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض كبير للاستثمارات العامة في تلك الدول، مع خطر إفراق أوروبا بأكملها مجدداً في انكماش اقتصادي، وعودة للأيام المظلمة لازمة الديون في منطقة اليورو. والتخلص الكلي من قاعدة الـ60 في المئة مستحيل، لكن ما سيبدأ الوزراء مناقشته هو إمكانية تخفيف الإجراءات الصارمة للحكومات لخفض الإنفاق وتقليص تراكم الديون. وقد يتسبب ذلك بأزمة سياسية، ففي معظم الدول يتم تخصيص أكبر مبالغ الإنفاق على البرامج الاجتماعية، ولعاشات التقاعد الحصة الأكبر فيها. وخفض الدين يعني خفض معاشات تقاعد الناخبين. لكن الدول الغنية، وعلى رأسها ألمانيا، تعتقد أن الوقت حان لشركائها لخفض برامج الرعاية الاجتماعية التي تعود لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. يذكر أنه تم تعليق تلك النقاشات خلال الوباء، عندما تم تجميد قواعد

الميزانيات كي تتمكن الدول من الإنفاق بطريقة تجنبها كارثة وشيكة. لكن الاتحاد يعود الآن إلى مسار النمو، ما أحيا النقاش مجدداً. وكحل وسط محتمل، توجه بعض تلك الدول نحو استبعاد الاستثمارات في التحول الأخضر لأوروبا من الحسابات، أو السعي لاقطاع الإنفاق المرتبط بالجائحة من الديون الأخرى. ويحظى هذا النهج، الأكثر تساهلاً ومراعاة للنمو، بتأييد مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد باولو جنتيلوني وبدعم من البنك المركزي الأوروبي وفرنسا ودول الجنوب الأكثر مديونية. وقال جنتيلوني «يجب أن نعتبر ذلك بمثابة استجابة جديدة لما يحدث الآن، والذي يحدث الآن هو أن الوباء أصبح خلفاً، والتحول المناخي أصبح أمناً». ويضم المعسكر المقابل ما يطلق عليه دول «التكشف» مثل هولندا والنمسا، التي تريد عودة سريعة إلى قواعد ضبط الميزانية. ويأمل البعض في تخفيف حدة الصراع، فمقارنة بأزمة الديون في منطقة اليورو والتي كانت آن تنسف العملة الموحدة، أظهر الاتحاد الأوروبي تضامناً أكبر خلال الجائحة، وتم تمويل خطته للتعافي البالغة 750 مليار يورو من ديون مشتركة.

وقال فالديس دومبروفسكيس، نائب رئيس المفوضية الأوروبية خلال محادثاته مع وزراء مالية دول منطقة اليورو في سلفوفينا «بعض أوجه القصور (في النظام) والتي تم تحديدها بالفعل قبل الأزمة الراهنة، أصبحت أشد وضوحاً». وأضاف أن المفوضية الأوروبية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد، ستبدأ خلال الشهور المقبلة مشاورات عامة حول القواعد المجددة حالياً. وقال أيضاً «بوضوح، نحتاج إلى مسارات واقعية لكل الدول الأعضاء لكي نخفض مستويات الدين العام»، وكان الدين العام للعديد من دول الاتحاد الأوروبي قد ارتفع بشدة خلال العام الماضي بسبب تداعيات كورونا. كانت المفوضية الأوروبية قد قررت في آذار/مارس الماضي تعليق العمل بقواعد ميثاق الاستقرار والنمو المنظمة لميزانيات الدول الأعضاء، وذلك لأول مرة في تاريخ الاتحاد الأوروبي، حيث عانت الدول الأعضاء من التداعيات الاقتصادية لإجراءات الإغلاق الصارمة التي تم فرضها للسيطرة على انتشار فيروس كورونا المستجد. ومن المقرر إعادة فرض القواعد خلال عام 2023. من ناحيتها، قالت وزيرة الشؤون الاقتصادية الإسبانية، ناديا كالفينو، أمس أنه يتوجب على الاتحاد الأوروبي السعي لوضع قواعد جديدة قبل نهاية «الوقف الاستثنائي»، المرتبط بالجائحة. وقالت وزيرة المالية البلجيكية، فينست فان بيتجيم، أن تحقيق التوازن الصحيح بين الديون والاستثمار بعد الجائحة سيكون موضع نقاش مهم خلال الشهور المقبلة.

استكمال مد خط أنابيب «نورد ستريم 2» لتزويد ألمانيا بالغاز الروسي رغم المعارضة الأمريكية



فنيون ومهندسون يتحققون أمس باستكمال العمل في خط أنابيب «نورد ستريم 2»

سستغل كل ما بوسعه لتمديد عقد العبور الروسي الأوكراني الذي ينتهي العمل به العام 2024. كما أنها شددت على أن موسكو ينبغي ألا تستخدم الغاز كسلاح». ولم تكف والرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تأكيد أن «نورد ستريم 2» ليس سوى مشروع تجاري بحث دون بُعد سياسي. لكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أبلغها أنه يعتبره بمثابة «سلاح جيوسياسي خطير». والمشروع الذي تديره شركة «غازبروم» الروسية العملاقة وتقدر قيمته بأكثر من 10 مليارات يورو، تمّوله بشكل مشترك خمس مجموعات أوروبية في قطاع الطاقة («أو أم في» النمساوية، و«إجي» الفرنسية، و«وينترشال ديبا» الألمانية، و«وينبير» و«شل»).

وألمانيا هي المرّج الرئيس لخط الأنابيب داخل الاتحاد الأوروبي، وتعتبر أنه مشروع اقتصادي قبل كل شيء وأنه سيساعدها في تحقيق انتقال الطاقة الذي التزمت به، مع جعل أراضيها مركزاً للغاز الأوروبي في الوقت نفسه. وكانت الولايات المتحدة تعارض منذ البداية هذا المشروع الذي من شأنه أن تضعف أوكرانيا، معتبرة أنه يعزز المصالح الروسية، وفي وقت تريد واشنطن أيضاً بيع الأوروبيين غازها الصخري المسال الأكثر كلفة. في الوقت نفسه ينقسم الأوروبيون. فيولندا وكذلك دول البلطيق تشعر بالقلق من رؤية الاتحاد الأوروبي ينصاع للطموحات الروسية. وحتى في ألمانيا، لا يحظى «نورد ستريم 2»

الطويل اعتماد الدول الأوروبية في مجال الطاقة على روسيا الخصم الإستراتيجي الكبير بالنسبة للدول الغربية، ويشكل «خيانة» لمصالح أوكرانيا حليفها الغرب في مواجهة موسكو. وتحت مياها بحر البلطيق عمليات تسليم الغاز الروسي إلى ألمانيا. المرّج الرئيسي للمشروع. ويمتد هذا الأنبوب القادر على نقل 55 مليار متر مكعب من الغاز في العام، على 1230 كيلومتراً تحت مياه بحر البلطيق، وهو الطريق نفسه الذي يمتدّ عليه خط أنابيب «نورد ستريم 1» الذي وضع في الخدمة في العام 2012. وعلى مدى سنوات، تواجّهت واشنطن وبرلين بشأن المشروع، وكذلك الأوروبيون في ما بينهم، وأيضاً روسيا وأوكرانيا، التي ترى أن تشغيل خط الأنابيب يُضعف موقعها. وأخيراً سمح تغيير واشنطن موقفها بعد وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، بالتوصل إلى تسوية ألمانية أمريكية لحاولة وضع حد لهذا الخلاف. وأحد الجوانب الأكثر إثارة للجدل في المشروع هو أنه يلتف على الطريق التقليدية لتوصيل الغاز الذي يعبر أوكرانيا ما سيرحم هذا البلد من رسوم عبور قدرها حوالي مليار يورو سنوياً. وتخشي كيف أيضاً أن يجعلها المشروع أكثر ضعفاً حيال موسكو، عبر حرمانها من أداة تأثير مهمة. وتعرّضت المستشارة الألمانية لانتقادات كثيرة من أوكرانيا بسبب هذا الملف. وأكدت أواخر أغسطس/ آب من أوكرانيا أن بلادها

استؤنفت الأعمال بعد عام، وتخلّى الرئيس الأمريكي جو بايدن عن عرقلة المشروع، معتبراً «أن الوقت قد فات، وأنه أصبح حقيقة واقعة» وأن من الأفضل الرهان على التحالف مع ألمانيا بحيث أن واشنطن ترغب في ضمان التعاون معها في ملفات أخرى لا سيما في مواجهة الصين.

بالإجماع. فقد اعتبر تقرير صادر من معهد الأبحاث الاقتصادية الألماني «دي أي ديليو» في 2018 أن خط أنابيب الغاز يستند إلى تقاعته «تباغ في تقدير الطلب على الغاز الطبيعي في ألمانيا وأوروبا». وكانت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قد وجهت ضربات قوية

اليوان وعملات المخاطرة تحد من مكاسب الدولار بعد محادثات صينية أمريكية بعد شهر من الجمود

■ لندن - رويترز: انخفض الدولار أمس الجمعة مع ارتفاع العملات المرتبطة بالينمو، بعد صعود اليوان الصيني إلى أعلى مستوى في أسبوع نتيجة انباء تحدث الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الصيني شي جين بينغ لأول مرة منذ سبعة أشهر. وقال البيت الأبيض في بيان أن بايدن وشي أجريا «مناقشة إستراتيجية واسعة» شملت المجالات التي تتلاقى وتتباغ فيها المصالح والقيم. وقال مسؤول أمريكي كبير للعلاقات بين الولايات الهاتفي بين الزعيمين ركز على القضايا الاقتصادية وتغير المناخ وكوفيد-19. وزاد اليوان 0.2 في المئة مقابل الدولار بعد تلك الأنباء، متبّعاً عن مستوى 6.50 يوان للدولار إلى 6.4387، وهو أعلى مستوى منذ الثالث من سبتمبر/أيلول. وارتفع الدولار الأسترالي 0.35 في المئة إلى 0.7392 دولار، وينتجه إلى انخفاض أسبوعي 0.7 في المئة. كما عزز تحرك اليوان الدولار النيوزيلندي الذي ارتفع بما يقرب من 0.5 في المئة إلى 0.7141 دولار. وتميل كلتا المملكتين إلى الاستفادة عندما تكون معنويات المخاطرة إيجابية. وهبط الين الياباني 0.2 في المئة مقابل الدولار إلى 109.97 ين، بينما لا يزال يتحرك في منتصف نطاقه خلال الشهرين الماضيين. وانخفض مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملة رئيسية أخرى، 0.1 في المئة خلال معاملات أمس إلى 92.421، غير أنه لا يزال في طريقه نحو ارتفاع أسبوعي 0.35 في المئة. وارتفع اليورو 0.1 في المئة إلى 1.1838 دولار أمس، وفي طريقه لانخفاض 0.35 في المئة خلال الأسبوع.

الذهب يصعد بدعم مخاطر النمو لكنه يتجه إلى خسارة أسبوعية

■ لندن - رويترز: تجاوز الذهب مستوى 1800 دولار أمس الجمعة، مدعوماً برهانات على أن البنوك المركزية قد تبقى أسعار الفائدة منخفضة نسبياً لدرء المخاطر المستمرة على النمو. لكن ارتفاع الدولار بشكل عام، مع سعي المستثمرين استقاء مؤشرات توقيتات الجدول الزمني لتقليص التحفيز من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (الركزي) الأمريكي، أبغى الذهب في طريقه لتراجع أسبوعي. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.3 في المئة إلى 1800.40 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0732 بتوقيت غرينتش. وابتخاضه 1.4 في المئة منذ بداية الأسبوع، فهو يتجه لأول انخفاض له في خمسة أسابيع. وارتفعت العقود الأمريكية الأجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1802.10 دولار. وقال ستيفن إينيس، الشريك الإداري في «إس.بي.آي أسست ماجنت» لإدارة الأصول، أن شراء الذهب يظل متوصلاً عند انخفاض السعر لأن البنوك المركزية ليست في عجلة من أمرها لرفع أسعار الفائدة. وأضاف «النمو لا يزال حقا مصدر قلق كبير للبنوك المركزية». وارتفعت الفضة 0.54 في المئة إلى 24.20 دولار للاوقية، لكنها منخفضة اثنين في المئة هذا الأسبوع. وارتفع البلاتين 0.4 في المئة إلى 981.19 دولار، ويتجه لأكثر انخفاض أسبوعي له منذ أوائل أغسطس/ آب بنزوله 4.2 في المئة. وصعد البلاتينوم 0.5 في المئة إلى 2189.33 دولار، لكنه تراجع أكثر من تسعة في المئة خلال الأسبوع.

إدارة بايدين تريد خفض الانبعاثات الغازية لقطاع الطيران بنسبة 20% بحلول 2030

■ نيويورك - أف ب: عرضت إدارة الرئيس الأمريكي، التي التزمت جعل متافحة التغيير المناخي أولوية، سلسلة جديدة من التدابير لخفض الانبعاثات الناجمة عن الطيران التجاري بنسبة 20% بحلول العام 2030. وينتج هذا القطاع رابعا من 11% من انبعاثات الناجمة عن وسائل النقل في الولايات المتحدة على ما أوضح البيت الأبيض في وثيقة نشرتها الخميس. وشهدت الوثيقة على أنه «في حال عدم اتخاذ إجراءات إضافية من شأن الانبعاثات الناجمة عن الطيران أن ترتفع مع ارتفاع رحلات الأفراد والبضائع». وبالنسبة للمنتجديه في أوروبا وكذلك وتريد الإدارة الأمريكية في مرحلة أولى تسريع إنتاج وقود

الطيران من مصادر طاقة متجددة، ليصل إلى ما لا يقل عن 11.4 مليار ليتر في السنة بحلول العام 2030. ويعتبر اعتماد وقود غير أحفوري (فحم ونظف وغاز) من أكثر الوسائل طموحا لخفض البصمة الكربونية لقطاع النقل الجوي. وتمهدة أنواع عدة من الوقود غير الأحفوري، فضلاً عن منتجات متطورة مركبة تستند إلى احتجاز غاز ثاني أوكسيد الكربون والهيدروجين اللذين يكوّنان في الأساس ناضجين عن مصدر طاقة متجدد. وأقترح الرئيس الأمريكي جو بايدين خفضاً ضريبياً لهذه الغاية في إطار برنامج «ميلد باك بيتز» (إعادة البناء بطريقة أفضل) الذي لا يزال الكونغرس يناقشه.

... وتوسع لوقف مشروع منجم للذهب والنحاس نهائياً في الأسكا



قارب لصيد أسماك السلمون في الأسكا

■ واشنطن - أف ب: أعلنت السلطات الأمريكية نيتها إعادة العمل بجدار حماية في منطقة من ولاية الأسكا كانت ألقها إدارة دونالد ترامب السابقة، بهدف منع مشروع منجم للذهب والنحاس نهائياً. وقال مدير الوكالة الأمريكية لحماية البيئة، مايكل ريغن، ليل الخسيس/الجمعة أن خليج بريستول «كثير كبير، والرهان هنا هو منع تلوث قد يطال سكان الأسكا الأصليين أكثر من غيرهم، وضمان مستقبل قابل للاستمرار لقطاع صيد سمك السلمون الأكثر إنتاجاً في أمريكا الشمالية». ويضم خليج بريستول منطقة شاسعة لصيد أسماك السلمون البرية، وتوفر نوعية مياه الأنهر والمستنقعات موطناً لمئات لهذه الأسماك. في العام 2014، في عهد الرئيس باراك أوباما، سعت الوكالة الأمريكية لحماية البيئة إلى تعطيل هذا المشروع شديدة على التداعيات المؤدية على الصيد المحلي. إلا أن إدارة ترامب سمحت لشركة «بيبل

جامعة «هارفارد» الأمريكية تعزم وقف الاستثمار في الوقود الأحفوري

■ واشنطن - د ب: تعزم جامعة «هارفارد» الأمريكية الرموقة وقف الاستثمار في الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) وبدلاً من ذلك ستستخدم ممتلكاتها (وقفيها) الضخمة التي تقدر بـ42 مليار دولار لدعم الاقتصاد الأخضر، لتنضم بذلك إلى مجموعة واسعة من المستثمرين، الذين يبتعدون عن الصناعات الملوثة للبيئة. وقال لاري باكو، رئيس شركة «هارفارد ماجنت»، التي تدير تلك المنحة، في خطاب تم نشره على الموقع الإلكتروني للجامعة، أن الشركة ليس لديها أي استثمار في شركات تستكشف أو تطور الوقود الأحفوري، «ولا تعزم القيام بمثل ذلك الاستثمارات في المستقبل». تاتي تلك الخطوة بعد سنوات من النشاط

المستمر للطلاب، الذين يطالبون بسحب الاستثمار في الوقود الأحفوري، ووسط طلبات ملحة بشكل متزايد من قبل مستثمرين، بان سحب المؤسسات المالية دعماً لشركات، تساهم في تغير المناخ، المسؤول عنه الإنسان. وستحدو جامعات القائمة الذهبية، وهي الأئني في الولايات المتحدة، حذو أقرانها مثل



الدوري الإنكليزي

رونالدو يبدأ حقبته الثانية مع مانشستر يونايتد... وأرتيتا يسعى إلى إنقاذ آرسنال!



ملصق كبير لرونالدو الذي سيقدوم كوكبة من نجوم مانشستر يونايتد اليوم

وقال مديره البرازيلي إيدو: "دعونا نحكم على الفريق عندما تكون صفوفه ممتلئة". وستكون الصفقات الست التي قام بها أرتيتا في الانتقالات الصيفي وكلفت إدارة النادي 150 مليون جنيه إسترليني متاحة الآن، بالإضافة إلى عودة الغاني توماس بارتي من الإصابة.

موسمهم إلى مساره بعد بداية صعبة. ومنى آرسنال بخسارة مفاجئة أمام مضيغه بريثفورد الوافد حديثاً إلى أندية الخيبة صفر-2، قبل أن يسقط أمام مانشستر سيتي حامل اللقب وتشلسي بطل دوري الأبطال، كما عانى أيضا من تقشي فيروس كورونا وإصابة أساسيين في تشكيلة.

في المركز الأخير في أسوأ بداية موسم للدفعجية في الدوري منذ 67 عاماً، ويواجه مدرب آرسنال ميكيل آرتيتا خطر الإقالة من منصبه، حيث أوردت تقارير إن الإسباني مُنح أربع مباريات أخرى في الدوري لإنقاذ منصبه. ويدرك آرتيتا جيداً أن استضافة نوريتش في ما يحتاجه رجاله لإعادة

وهذا ليس جيداً لأي شخص يتعين عليه القيام بذلك ولكن للاعب محترف، وعشيرة أيام في الفندق بالطعام الذي يحصلون عليه من هناك، تفقد عضلاتك، وتفقد كل شيء". ويدخل آرسنال مبارياته مع صيفه نوريتش، العائد حديثاً إلى الأضواء، وهو

دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، ولم يتقدم الاتحاد البرازيلي بطلب لاستهداف قريبون من الفوز بالبطولات". وبعد بداية واعدة جمع خلالها سبع نقاط من ثلاث مباريات، يتقاسم يونايتد المركز الثاني مع أربع فرق بفارق نقطتين عن توتنهام المتصدر، ويطمح يونايتد إلى استغلال المعنويات الهزوزة لدى الضيوف الذين يحتلون المركز السابع عشر بنقطة واحدة فقط، وبالتالي البقاء بالقرب من توتنهام المرشح لمواصلة انطلاقته المثالية وتحقيق فوزه الرابع توالي أمام جاره كريستال بالاس الرابع عشر برصيد نقطتين. ويعتبر مانشستر يونايتد أحد خمسة أندية في الدوري الإنكليزي المهتدة لخسارة خدمات اللاعبين البرازيليين الذين لم يتم تحريرهم للعب مع منتخبهم في النافذة الدولية بسبب قواعد فيروس كورونا الصارمة، خصوصاً على السدول المتواجدة في المناطق الحمراء، ورفض العديد من أندية الدوري الإنكليزي الترخيص للاعبين الدوليين للالتحاق بمنتخبهم بسبب السفر إلى دول تقع في المنطقة "الحمراء"، الأمر الذي كان سيؤدي إلى الحجر الصحي لعشرة أيام عند العودة إلى بريطانيا، بسبب قواعد مكافحة "كوفيد-19"، وقال الاتحاد البرازيلي إنه طلب من القيفا تطبيق اللوائح التي تمنع اللاعبين خمسة أيام بعد فترة توقف دولية إذا لم يتم الترخيص لهم من أنديةهم للدفاع عن ألوان منتخبهم، وبالتالي يواجه فريد (يوناييد)، وإيدرسون وغابريال جيزوس (مانشستر سيتي)، واليسون وفابينيو وروبرتو فيرمينو (ليفربول)، وتياغو سيلفا (تشلسي) وزافينيا (ليدز) خطر الغياب عن المرحلة الأربعة، ويستتبع هذا الإجراء حتى 14 أيول/سبتمبر، وقد يغيب فريد وتياغو سيلفا من أول مباراة لفرقيهما في

تعرض ما يمكن أن يقدمه لنا، وتركيزنا، مثل كريستيانو، هو الفوز، معه، تعلم أننا قريبون من الفوز بالبطولات". وبعد بداية واعدة جمع خلالها سبع نقاط من ثلاث مباريات، يتقاسم يونايتد المركز الثاني مع أربع فرق بفارق نقطتين عن توتنهام المتصدر، ويطمح يونايتد إلى استغلال المعنويات الهزوزة لدى الضيوف الذين يحتلون المركز السابع عشر بنقطة واحدة فقط، وبالتالي البقاء بالقرب من توتنهام المرشح لمواصلة انطلاقته المثالية وتحقيق فوزه الرابع توالي أمام جاره كريستال بالاس الرابع عشر برصيد نقطتين. ويعتبر مانشستر يونايتد أحد خمسة أندية في الدوري الإنكليزي المهتدة لخسارة خدمات اللاعبين البرازيليين الذين لم يتم تحريرهم للعب مع منتخبهم في النافذة الدولية بسبب قواعد فيروس كورونا الصارمة، خصوصاً على السدول المتواجدة في المناطق الحمراء، ورفض العديد من أندية الدوري الإنكليزي الترخيص للاعبين الدوليين للالتحاق بمنتخبهم بسبب السفر إلى دول تقع في المنطقة "الحمراء"، الأمر الذي كان سيؤدي إلى الحجر الصحي لعشرة أيام عند العودة إلى بريطانيا، بسبب قواعد مكافحة "كوفيد-19"، وقال الاتحاد البرازيلي إنه طلب من القيفا تطبيق اللوائح التي تمنع اللاعبين خمسة أيام بعد فترة توقف دولية إذا لم يتم الترخيص لهم من أنديةهم للدفاع عن ألوان منتخبهم، وبالتالي يواجه فريد (يوناييد)، وإيدرسون وغابريال جيزوس (مانشستر سيتي)، واليسون وفابينيو وروبرتو فيرمينو (ليفربول)، وتياغو سيلفا (تشلسي) وزافينيا (ليدز) خطر الغياب عن المرحلة الأربعة، ويستتبع هذا الإجراء حتى 14 أيول/سبتمبر، وقد يغيب فريد وتياغو سيلفا من أول مباراة لفرقيهما في

بطل الموسم الماضي، إلى مواصلة صحوته عندما يستضيف سيلتا فيغو الأحد، فيما يامل جاره وغيره أتلتيكو مدريد، حامل اللقب، إلى استعادة التوازن عندما يحل صيفاً على إسبانيول في اليوم ذاته ضمن المرحلة الرابعة للدوري الإسباني. وتشهد المرحلة تأجيل مبارياتي فياريال مع ألابيس والقمه بين اشبيلية وبرشلونة بسبب التزامات العديد من لاعبي اشبيلية وبرشلونة وفاريال مع منتخبات بلادهم ضمن تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لوندال قطر 2022، لأنهم لن يصلوا في الوقت المناسب لخوض المباراتين اللتين كانتا مقررتين السبت، وأخيراً وبعد سنوات من العمل، يعود ريال مدريد إلى ملعبه الأسطوري «سانتياغو برنابيو» حيث يستضيف سيلتا، وتم الانتهاء عملياً من الأشغال التي بدأت في 2019 وأُغلق بسببها العام الماضي، حيث اضطر النادي الملكي إلى خوض مبارياته بملعب الترتريات "الفريدو دي ستيفانو" الذي يمكن أن يستوعب ستة آلاف متفرج في مجمع فالديبيباس، وأكدت صحيفة "ساركا" أنه بفضل "الجهود الخارقة للعمال" سيتمكن 30 ألف محظوظ من حضور المباراة ضد سيلتا مساء الأحد، وكان مقرراً في الأصل أن يحضر 50 ألفاً لافتتاح الملعب الجديد، لكن القيود التي تفرضها جائحة "كوفيد-19" قللت هذا المقرر إن انتهت الأشغال نهائياً في كانون الثاني/يناير 2022، وسيستعج الملعب الجديد الذي كلف 800 مليون يورو، لـ 1.8 ألف متفرج، ويمتد الريال النفس بتدشين افتتاح ملعبه بطور ثالث هذا الموسم وثالث توالي منذ تعادله أمام مضيغه ليفانتي 3-3 في المرحلة الثانية، للاستمرار في الصدارة التي يحتلها بفارق الأهداف عن اشبيلية وبلنسية وبرشلونة وأتلتيكو مايوركا، وهي المباراة الأولى على أرضه هذا الموسم، ويعول الريال على المعنويات

الدوري الألماني «كلاسيكر» لايزيح والبايرن بطعم مختلف!

جانب باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي وكلوب بروج، وأكد أن النادي قام بالتعاقد مع بدلاء للراجلين، أخزمه الواعد اليكس موريبا (18 عاماً) من برشلونة والذي يحمل على عاتقه السابعة بين الناديين. ويلاعب وسط منتخب فرنسا ومانشستر يونايتد بول بوغا في فنياته وحيويته، ويملك مارش العديد من الخيارات في وسط الملعب بينهم الواعدون تايلر آدمز والغيني أمادو هيدارا والمهوب المجري دومينيك سوبوسلاي (20 عاماً)، ويأمل البايرن في مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الثالث توالي بعد تعادله أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في المرحلة الافتتاحية. وقبل قمة لايبزيغ وبايرن ميونخ صباح غوته في 2013، وروبرت ليفاندوسكي في 2014 وماتس هوميلز في 2016، ودفع البايرن هذا الصيف، مع إمكانية الحصول على مكافآت في المستقبل، وبالتالي واصل سياسته في تعزيز صفوفه وإضعاف أخطر منافسيه والتي سمحت له بالفوز بتسعة القاب متتالية في الدوري، وهي سلسلة مستمرة ومرشحة للارتفاع، وبدت عواقب الغارة البارافية جلية على لايبزيغ، كون رجال مرده الجديد جيسي مارش، القادم من سالزبورغ النمساوي، حققوا فوزاً واحداً مقابل هزيمتين في المباريات الثلاث الأولى هذا الموسم، وسيكون لهذه الألقمة الاختياري التي يخوضها لايبزيغ على أرضه طعماً خاصاً للنادي، كما أنها ستعطي مؤشراً للقيمة الحالية للفريق الذي أوقته سوسيسيداد، وختيماً مع إيلتشي، وغرناطة مع قرعة دوري الإبطال في مجموعة "الموت" إلى

برلين - أ ف ب: يلتقي لايبزيغ وصيف بطل الموسم الماضي مع صيف بايرن ميونخ حامل اللقب اليوم في قمة المرحلة الرابعة للدوري الألماني بطعم مختلف عن القمم السابقة بين الناديين. ويلاعب وسط منتخب فرنسا ومانشستر يونايتد بول بوغا في فنياته وحيويته، ويملك مارش العديد من الخيارات في وسط الملعب بينهم الواعدون تايلر آدمز والغيني أمادو هيدارا والمهوب المجري دومينيك سوبوسلاي (20 عاماً)، ويأمل البايرن في مواصلة صحوته وتحقيق فوزه الثالث توالي بعد تعادله أمام بوروسيا مونشنغلادباخ في المرحلة الافتتاحية. وقبل قمة لايبزيغ وبايرن ميونخ صباح غوته في 2013، وروبرت ليفاندوسكي في 2014 وماتس هوميلز في 2016، ودفع البايرن هذا الصيف، مع إمكانية الحصول على مكافآت في المستقبل، وبالتالي واصل سياسته في تعزيز صفوفه وإضعاف أخطر منافسيه والتي سمحت له بالفوز بتسعة القاب متتالية في الدوري، وهي سلسلة مستمرة ومرشحة للارتفاع، وبدت عواقب الغارة البارافية جلية على لايبزيغ، كون رجال مرده الجديد جيسي مارش، القادم من سالزبورغ النمساوي، حققوا فوزاً واحداً مقابل هزيمتين في المباريات الثلاث الأولى هذا الموسم، وسيكون لهذه الألقمة الاختياري التي يخوضها لايبزيغ على أرضه طعماً خاصاً للنادي، كما أنها ستعطي مؤشراً للقيمة الحالية للفريق الذي أوقته سوسيسيداد، وختيماً مع إيلتشي، وغرناطة مع قرعة دوري الإبطال في مجموعة "الموت" إلى

الدوري الإسباني ريال مدريد يعود إلى «سانتياغو بيرنابيو»... وأتلتيكو يعول على غريزمان مجدداً



استاد «سانتياغو بيرنابيو» انتهى من أعمال التطوير الرئيسية وسيبدأ افتتاحه الأحد

العالية لاعبيه خصوصاً الولىزي غارثييل صاحب هاتريك مع منتخب بلاده في مرمر بيلاوروس (3-2) بالتصفيات الأوروبية، وكذلك قائد بلجيكا إيدن هازار المتألق في التصفيات وهزه الشباك ضد تشيكا، وبهدما أخفق في التعاد مع مهاجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي، عزز النادي الملكي صفوفه بلاعب وسط زين أوارو كامافيغنا من رين، ويعول أتلتيكو على عودة نجمه العائد أنطوان

غريزمان لتصبح مساره في الدوري بعد تعادله أمام صيفه فياريال 2-2، وعاد غريزمان على سبيل الإعادة من برشلونة بعد عامين على تركه نادي العاصمة المتوق الموسم الماضي بلقب الدوري، قبل ساعات فقط على إغلاق فترة الانتقالات، وخاض غريزمان 257 مباراة قميص أتلتيكو في جميع المسابقات وسجل 133 هدفاً، بينها 94 من أصل 180 في الدوري، وخلال عامين مع برشلونة، لم يفر المهاجم الفرنسي سوى

مدريد - أ ف ب: يسعى ريال مدريد، وصيف بطل الموسم الماضي، إلى مواصلة صحوته عندما يستضيف سيلتا فيغو الأحد، فيما يامل جاره وغيره أتلتيكو مدريد، حامل اللقب، إلى استعادة التوازن عندما يحل صيفاً على إسبانيول في اليوم ذاته ضمن المرحلة الرابعة للدوري الإسباني. وتشهد المرحلة تأجيل مبارياتي فياريال مع ألابيس والقمه بين اشبيلية وبرشلونة بسبب التزامات العديد من لاعبي اشبيلية وبرشلونة وفاريال مع منتخبات بلادهم ضمن تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لوندال قطر 2022، لأنهم لن يصلوا في الوقت المناسب لخوض المباراتين اللتين كانتا مقررتين السبت، وأخيراً وبعد سنوات من العمل، يعود ريال مدريد إلى ملعبه الأسطوري «سانتياغو برنابيو» حيث يستضيف سيلتا، وتم الانتهاء عملياً من الأشغال التي بدأت في 2019 وأُغلق بسببها العام الماضي، حيث اضطر النادي الملكي إلى خوض مبارياته بملعب الترتريات "الفريدو دي ستيفانو" الذي يمكن أن يستوعب ستة آلاف متفرج في مجمع فالديبيباس، وأكدت صحيفة "ساركا" أنه بفضل "الجهود الخارقة للعمال" سيتمكن 30 ألف محظوظ من حضور المباراة ضد سيلتا مساء الأحد، وكان مقرراً في الأصل أن يحضر 50 ألفاً لافتتاح الملعب الجديد، لكن القيود التي تفرضها جائحة "كوفيد-19" قللت هذا المقرر إن انتهت الأشغال نهائياً في كانون الثاني/يناير 2022، وسيستعج الملعب الجديد الذي كلف 800 مليون يورو، لـ 1.8 ألف متفرج، ويمتد الريال النفس بتدشين افتتاح ملعبه بطور ثالث هذا الموسم وثالث توالي منذ تعادله أمام مضيغه ليفانتي 3-3 في المرحلة الثانية، للاستمرار في الصدارة التي يحتلها بفارق الأهداف عن اشبيلية وبلنسية وبرشلونة وأتلتيكو مايوركا، وهي المباراة الأولى على أرضه هذا الموسم، ويعول الريال على المعنويات

الفيفا يفتح حرباً جديدة بطرح فكرة «كأس العالم كل سنتين»!

لوزان - أ ف ب: برغبت في مضاعفة وتيرة نهائيات كأس العالم، من أربعة إلى عامين، يرمي الفيفا عالم الكرة المستديرة في معركة جديدة مهددة بإطلاق مع الأندية والرابطات الأوروبية. وطلبت فكرة تنظيم كأس العالم كل سنتين والتي ظهرت بسدون جدوى في التسعينيات، في أوائل آذار/مارس الماضي من المدرب السابق لآرسنال ومدبر التطوير في الفيفا حاليا الفرنسي زين فينغر، وبرزت بقوة هذا الأسبوع الأطراف المعارضة لها، لكن لا أحد يؤمن بالمبادرة المنقذة، ففي نهاية أيار/مايو، أطلقت المنظمة العالمية "دراسة جدوى" اقترحتها الاتحاد السعودي للعبة، المقرب من رئيس الفيفا جاني إنفانتينو، وقال رئيس الفيفا للهيئة العالمية إنه منفتح على "كل شيء" لإصلاح الروتامة، مظهراً بأنه حصن واحد ضد عدم المساواة في كرة القدم، ومن الناحية السياسية، هذه هي الحجة الرئيسية للفيفا، كأس العالم كل عامين يعني المزيد من الدخل المعاد توزيعه على وجه الخصوص على الاتحادات الإفريقية والأسبوعية أو الأمريكية الجنوبية والتي تعتمد على هذه الأرباح أكثر من الكرة الأوروبية المزدهرة، ووفقاً ليفنغر، ستكون الفكرة بإقامة نهائيات كل صيف انطلاقاً من موسم 2025-2026، بالتناوب بين كأس العالم والبطولات القارية مثل كأس أوروبا وكوبا أميركا، مع تجميع التصفيات في شهر واحد، وتشيرين الأول/أكتوبر، أو شهري أكتوبر و آذار/مارس، ونادي فينغر مخاطر إرهاق اللاعبين الدوليين أكثر قليلاً، لأنهم سيخوضون عدداً أقل من الرحلات الطويلة وسيستفيدون من 25 يوماً على الأقل من الراحة بعد منافساتهم الصيفي مع منتخبات بلادهم.

إذ كان رئيس اليوفا السلوفيني الكسندر شيفيرين أدان هذا الاقتراح في منتصف حزيران/يونيو الماضي، واعتبره "مستحيلًا"، فإن الجدول اندلع مجدداً وبشكل خاص هذا الأسبوع، قبل شهر من "القرار" الذي وعد باتخاذ إنفانتينو في كانون الأول/ديسمبر المقبل، وأكد شيفيرين أن إقامة كأس العالم كل عامين "من شأنها أن تضعف جوهر كرة القدم" التي تعتمد جاذبيتها التي لا مثيل لها على إيقاعها الرياعي الثابت منذ عام 1930 للرجال و 1991 للسيدات، وقالت رابطة الأندية الأوروبية إنه لا يوجد "مكان" في الروتامة الحالية لبطولة نهائية كل عام، مبيئة أنها لم تلتق "أي اقتراح ملموس" من الفيفا المناقشته، وبشعوره ببدايته السلبية في معركة الرأي، رد الفيفا بدعوته إلى الدوحة مجموعاً من اللاعبين والمدربين السابقين وسفراء الهيئة العالمية الذين جاؤوا للإشادة بإقامة كأس العالم كل سنتين، وقيل كل شيء، ومهما كانت ردود الفعل، فإن الفيفا يحمل مفتاح القرار النهائي، سيعود إما إلى مجلسه التنفيذي أو إلى الكونغرس، اعتماداً على التغييرات المعتمدة في نظامه الأساسي، والمعارضون المعلنون للمشروع هم أقلية في الوقت الحالي، حتى لو نجحت المنظمة العالمية، فلا شيء يقول إن الأندية الأوروبية، حيث يمارس أغلب اللاعبين الدوليين، ستوافق على الاستئذان عن خدمات لاعبيها لعدة شهور في السنة وتحتمل مخاطر إضافية للإصابة.

الدوري الإيطالي



يوفنتوس سيعتمد على هدافه الشاب كين ألكيف البرغالي رونالدو

عندما تعرض لعدة إصابات بالإضافة إلى فيروس كورونا، بعد قدومه بصفقة كبيرة من ليل الفرنسي، وتنتظر جماهير الفريق الجنوبي الكثير من المهاجم البالغ 22 عاماً الذي خاض 21 دقيقة فقط هذا الموسم في ظل طرده أمام فينتيسيا، علماً أنه سجل لبلاده الثلاثة ضد الراس الأخضر (1-2) في تصفيات الموندوال، وتبرز في هذه المرحلة مواجهة ميلان مع

لويولا العادية اليوم في المرحلة الثالثة للدوري الإيطالي، محاولاً تعويض بدايته الهزلية حيث حصد نقطة بقيمة من مباراتين قبل التوقف الدولي. وبعد رحيل هدافه المضمزم كريستيانو رونالدو إلى الدوري الإنكليزي، مُني يوفنتوس بخسارة مثله أمام صيفه إيموليى التواضع بهدف، بعد تعادل افتتاحي على أرض أودينيزي 2-2، فيما حصد الفريق الجنوبي انتصارين ويرحب بعودة مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمين، بعد انتهاء عقوبة إيقافه لضرب اللجيكي دان هيمانز خلال الفوز الافتتاحي على فينتيسيا 2-صفر، ويسابق "السيدة العجوز" أيضاً لاستعادة لاعبيه الأمريكيين الجنوبيين، الأرجنتيني بالوسو ديبيالا والكولمبي خوان كسوادرادو، بعد مشاركتهم في تصفيات موندال 2022، ويعول المدرب العائد ماسيميليانو أليغري على الفترة الرائعة التي يعيشها المهاجم موزيكين، صاحب ثنائية خلال فوز إيطاليا على ليتوانيا 5-صفر في تصفيات الموندال. ويحاول كين (21 عاماً) مع الإسباني الفارو موراثا سد الفراغ الكبير لرحيل رونالدو هداف الموسم الماضي وأفضل لاعب في الدوري، وستشكل عودة كين، المغار جيرمان، إلى يوفنتوس الوجهة المناسبة لاحتلاله موقعا أساسيا في تشكيلة إيطاليا بطلة أوروبا، ويعقد أليغري أيضاً التعويل على مانويل لوكاتيلي الذي سيخوض أولى مبارياته مع الفريق الذي شجعه في طوفانه، وكان لاعب الوسط البالغ 23 عاماً والقادم معاراً من ساسولو من أبرز نجوم كأس أوروبا، أحد أفضل لاعبي بلاده خلال التعادل السلبي المخيب ضد سويسرا الأسبوع الماضي، ويأمل يوفنتوس أن يلعب لوكاتيلي دوراً فعالاً في خط الوسط أمام نابولي الذي يفقد بسدوره لخدمات البولندي بيوتر غيليسكي، اللجيكي ديفو ديمي والسولفاكي ستانيسلاف لوبوتسكا، وتكررت تقارير صحافية أن القادم الجديد في اليوم الأخير قبل إغلاق فترة الانتقالات الصيفي، لاعب الوسط الدفاعي الكاميروني أندريه-فرانك زامبو أنغيسا، قد يخوض مباراته الأولى في تشكيلة المدرب لوتشانو سبالي، رغم خوضه أول مقارنته الأربعة.

عندما تعرض لعدة إصابات بالإضافة إلى فيروس كورونا، بعد قدومه بصفقة كبيرة من ليل الفرنسي، وتنتظر جماهير الفريق الجنوبي الكثير من المهاجم البالغ 22 عاماً الذي خاض 21 دقيقة فقط هذا الموسم في ظل طرده أمام فينتيسيا، علماً أنه سجل لبلاده الثلاثة ضد الراس الأخضر (1-2) في تصفيات الموندوال، وتبرز في هذه المرحلة مواجهة ميلان مع

تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2022

ميسي يتجاوز عدد أهداف بيليه الدولية بـ«هاتريك» للأرجنتين وعلامة كاملة للبرازيل



ميسي يحتفل مع زملائه بلقب كوبا أمريكا أمام الجماهير عقب تسجيله «هاتريك» للأرجنتين

■ بوينس آيريس - أف ب: تخطى النجم ليونيل ميسي عدد أهداف الأسطورة البرازيلية بيليه في المباريات الدولية مع بلاده، ليصبح أفضل هداف أمريكي جنوبي، بتسجيله ثلاثية (هاتريك) وقيادته الأرجنتين إلى فوز كبير على ضيفتها بوليفيا 3-صفر، في الجولة العاشرة لتصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022 التي شهدت فوزاً ثامناً متتالياً للبرازيل.

ورفع ميسي، أفضل لاعب في العالم ست مرات، رصيده إلى 79 هدفاً مع الأرجنتين التي تسير بثبات نحو التأهل لمونديال قطر 2022، حيث تحتل المركز الثاني في المجموعة بفارق 6 نقاط عن البرازيل الفائزة على ضيفتها البيرو 2-صفر وتترقب على الصدارة بـ24 نقطة كاملة. وفي مباراته الدولية الـ153، عادل ميسي البالغ 34 عاماً رصيده بطل العالم ثلاث مرات بيليه (77 هدفاً في 91 مباراة)، بافتتاحه التسجيل من تسديدة بعيدة مميزة بقدمه اليسرى بعد مجهود فردي (14). وهزّ اللاعب المتقلّب من برشلونة إلى باريس سان جيرمان شبك الحارس كارلوس لامبي مجدداً، بعد كرة خذ وهات مع مهاجم الإنتر لوتارو مارتينز أنهاها من مسافة قريبة (64). وحقق ثلاثيته السابعة مع بلاده قبل دقيقتين من نهاية الوقت، متابعاً من مسافة قريبة تسديدة صدها الحارس. ويمكّل البرتغالي كريستيانو رونالدو، غريم ميسي وأفضل لاعب في العالم خمس مرات، الرقم القياسي لعدد الأهداف الدولية بـ111 هدفاً في 180 مباراة. وفي نهاية المباراة، احتفل ميسي ودموعه منبهة بكوبا أميركا، للمرة الأولى أمام جماهير بلاده التي ملأت 90% من سعة الملعب بسبب تدابير كورونا. وقال ميسي: «انتظرت هذه اللحظة منذ زمن بعيد، الآن سأستمتع بها». وجاء انتصار الأرجنتين بعد أربعة أيام من المباراة «الفضيحة» ضد البرازيل في ساو باولو والتي توقفت بعد سبع دقائق من بدايتها، بسبب جدلية حول تدابير الرقابة من كورونا. ولم يقدر الفيفا مصير المباراة، إن كانت ستقام في وقت لاحق ضمن روزنامة مزدحة أصلاً، أو إعلان فوز أحد المنتخبين 3-صفر. ولم يشارك اللاعبون الأربعة جوانانو لوسيلسو، كريستيان روميرو، إيميليانو مارتينز وإيميليانو بونديا في مواجهة بوليفيا في بوينس آيريس. وعزّزت الأرجنتين، بطله العالم 1978 و1986، وصافتها مع مباراة متفوضة، فيما تابعَت البرازيل تحليقها. والبرازيل، بطله العالم 5 مرات (رقم قياسي)، هي

فنزويلا 2-1 في أسونسيون لتتفرد بالمركز السادس. وافتتح هيكور مارتينز التسجيل باكراً لأصحاب الأرض (7) وعزّز الأخاندور روميرو الأرقام بعد الاستراحة (46). وفي نهاية المباراة، سجّل دون تشانسيلور هدفاً شرفياً لفنزويلا متذبذبة الترتيب بخوز يتيم في تسع مباريات (90). ويتهائل أول أربعة منتخبات من المجموعة المؤخّدة مباشرة إلى نهائيات المونديال، فيما يخوض الخامس ملحقاً دولياً.

على حساب ضيفتها الإكوادور بهدف متأخر لغاستون بيريرو (2+90). وتحتل الإكوادور المركز الرابع (13) بالتساوي مع كولومبيا التي حققت فوزها الأول بعد ثلاثة تعادلات على ضيفتها تشيلي الثامنة 3-1. وبرز ميغيل بورخا بتسجيله هدفين في غضون دقيقتين (19 من ركلة حرة). قبل تقليص جان ميونيس الغارق (56). لكن لويس دياز ضمن النقاط قبل ربع ساعة من النهاية (74). وجاء 6 مباريات بدون أي فوز، تخبط الباراغواي ضيفتها

الوحيدة التي شاركت في جميع نسخ كأس العالم منذ انطلاقها عام 1930. وحققت فوزها الثامن تواليًا على البيرو 2-صفر في ريسيفي. وغاب عنها تسعة لاعبين محترفين في الدوري الإنكليزي، حرموا من السفر بسبب بروتوكولات كورونا لدى عدوتهم. وتقدّمت البرازيل بهدف إيفرتون ريبيريرو (15)، قبل إضافة نجمها نيمار الثاني متابعاً كرة قريبة من خط الرمي (40). وارتقت الأوروغواي إلى المركز الثالث (15 نقطة) بفوز ثانٍ تواليًا

الدوري القطري نسخة جديدة اليوم ومساع لكسر هيمنة السد

■ الدوحة - أف ب: تنطلق اليوم منافسات الدوري القطري وسط طموحات بكسر هيمنة فرضها السد في النسخة الأخيرة، عندما توج بطلاً للمرة الخامسة عشرة في تاريخه، قبل أربع جولات على ختام المنافسة وبسجل خالٍ من الخسائر. ويستهل «الزعيم» حملة الدفاع عن اللقب بمواجهة السيلية الأحد، مراهنا على الاستقرار لتكرار انجاز الموسم الماضي، بعدما احتفظ بهجازه الفتي الذي يقوده الإسباني تشافي هيرنانديز، مبقياً على أربعة من لاعبيه الأجانب، الإسباني سانتني كاروزا، الجزائري يهاد بونجاح، الكوري الجنوبي وويونغ جونج، والبرازيلي جيريمي تورييس، والبرمات الإدارة تعاقداً وحيداً بانتداب الغاني أندريه أيو لاعب سسوانزي الإنكليزي السابق كيمبل للكوري الجنوبي نام تاي هي العائد للدحيل، ليحلب أندريه لفسادي الذي حمل ألوانه والده أبيدي بيليه عام 1983، ويبحث السيلية الذي خيب الأسماك بإحتلاله المركز التاسع في النسخة السابقة عن ظهور أفضل. بيد أن مهمة الاستئصال لن تكون سهلة بحسب المدرب التونسي سامي الطرابلسي المستمر بضمه للموسم التاسع تواليًا.

الدوري السعودي عودة المنافسات بدون الهلال والنصر المشغلين قارياً

■ الرياض - أف ب: يستأنف الدوري السعودي نشاطه، بدون مشاركة الهلال والنصر المشغلين بدوري أبطال آسيا، فقامت ست مباريات اليوم وغدا ضمن المرحلة الرابعة. ويلعب الهلال مع الاستقلال الإيراني الإثنين في الرياض، ويواجه النصر تراكتور ساسزي الإيراني الثلاثاء في الدوحة. وتنطلق الجولة الرابعة اليوم، بمباراتين، حيث يسعى الهلال للانفراد بالصدارة، عندما يستقبل أبها، ويحتل الاتحاد المركز الرابع برصيد 4 نقاط، بينما يحتل أبها المركز التاسع برصيد 4 نقاط. وبعد خسارته في الجولة الافتتاحية أمام الفيحاء، نجح الاتحاد في تحقيق انتصارين للطرفين ببريدة. ولم تكن بداية التعاون جيدة، حيث تعاد مع الحزم في أولى مبارياته، قبل أن يتلقى خسارتين أمام الهلال ثم النصر، ما جعل الإدارة تقيل المدرب الإنكليزي نيسنتور إيل مايسنرو والتعاقد مع المدرب الجديد القديم الذي يواصل برنامجه التأهيلي، يدخل الاتحاد المباراة بصوف متمكّلة في ظل جاهزية جميع العناصر من فيهم الوافد الجديد الفرنسي يوسف نيكاتيه الذي من المتوقع أن يكون على مقاعد البدلاء. ويتطلع الاتحاد إلى استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في آخر جولتين، عندما يستقبل الرائد، بالدمام، بعد

بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس نهائي تاريخي بين اليافتين رادوكانو وفيرنانديز

■ نيويورك - أف ب: فرضت اليافتان البريطانية إيمّا رادوكانو (18 عاماً) والكندية ليلي فيرنانديز (19 عاماً)، المغفورتان قبل بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، رابع البطولات الأربع الكبرى للتنس، نهائياً تاريخياً اليوم في نيويورك، فاضافتا نسمة هواء عليّة إلى مناسات السيدات. وأصبحت رادوكانو (مصنفة 150 عالمياً) أول متاهلة من التصفيات تبلغ نهائي بطولة كبرى وأصغر متاهلة إلى النهائي في 17 عاماً منذ الروسية ماريا شارابوفا (17 عاماً في ويمبلدون)، بعد اقتصائها اليونانية ماريا ساكاري المصنفة 17 بنتيجة 6-4 و6-4. وقالت رادوكانو: «أنا في النهائي ولا أصنق ذلك». أما فيرنانديز، المصنفة 73 عالمياً، فاقصت المصنفة الثانية والبروسية زينا ساباليكا 6-7 (3-7) و6-4 و6-4، محققة ثالث فوز على مصنفة بين الخمس الأوائل في العالم، وهو انجاز حققته للمرة الأخيرة الأمريكية سيرينا وليامز في ويمبلدون 2012. وقالت فيرنانديز: «يمكنني القول الآن أنني قمت بعمل جيد في مشوار تحقيق أحلامي». وكانت فيرنانديز تغلبت على حاملة اللقب اليابانية ناومي أوساكا المصنفة ثالثة في دور الـ32 والوكراينة إيلينا سفيتولينا المصنفة الخامسة في ربع النهائي، كما اقتصت الألمانية الميزر-أنجلج كيربر من ضمن النهائي، وتلقت الالمان على اليوم على ملعب «آرثر أش» للتنافس على أول لقب كبير في مسيرتهما اليافتية، والد فيرنانديز لاعب كرة قدم إكوادوري سابق والدتها كندية من جذور فيليبينية، فيما ولدت رادوكانو في كندا لوالد روماني ووالدة صينية. وتحدّثت رادوكانو التي نشأت وتعيش في لندن عن جذورها: «غرست والدتي الصينية منذ صغري روح العمل والانضباط في نفسي».

تقديم الألماني بواتينغ 1.8 مليون يورو في قضية عنف منزلي

■ برلين - أف ب: غرمت محكمة في ميونخ مدافع ليون الفرنسي، الألماني جيروم بواتينغ، بمبلغ 1.8 مليون يورو، حكماً في قضية اتهامه بالاعتداء على زوجته الألمانية، ووالده مغلقياً، واعتبر الضحية بواتينغ مذنباً بالاعتداء والضرب بعد يوم كامل من جلسة الاستماع، وعزّموه مبلغ 30 ألف يورو مضروباً بثلاثين ضعفاً، أي ما مجموعه 1.8 مليون يورو. وواجه المدافع الدولي الألماني السابق الذي دافع أيضاً لعشر سنوات عن ألوان بايرن ميونخ، عقوبة قصوى بالسجن خمس سنوات بسبب اغتاله التي وقعت خلال إجادة في منطقة البحر الكاريبي في تموز/يوليو 2018.

أهلي المصري يستغني عن مروان محسن مجاناً

■ القاهرة - د ب أ: اعتمدت اللجنة المؤقتة التي تدير شؤون الاتحاد المصري لكرة القدم التشكيل الكامل للهاجزين الفني والإداري المنتخب مصر بعد الاطلاع على رأي البرتغالي كارلوس كيروش، المدرب الجديد لمنتخب الفرانسة. ونجح الاتحاد المصري أن تشكّل الجهاز الفني للمنتخب يضم كيروش مدرباً وضياف السيد مديراً عاماً ومحمد شوقي مديراً وعصام الحضري مديراً للحراس ووائل جمعة مدير المنتخب ومحمد صلاح مديراً إدارياً. يذكر أن كيروش تولى تدريب المنتخب، خلفاً لحسام البدرى، الذي أقبل الإثنين الماضي، عقب تعادل المنتخب المصري 1/1 مع العاقبون بتصفيات كأس العالم.

تومسون-هيرا هيراه تواصل تألقها في الدوري الماسي

■ زيورخ - أف ب: واصلت العادة الجماعية إيلين تومسون-هيراه تألقها بعد أولياد طوبو الذي أحرزته خلاله ثلاثية ذهبية في سباقات 100 و200 والمتابع أربع مرات 100م، ففازت بالمركز الأول في سباق 100م بقاء زيورخ الجولة الثانية عشرة للدوري الماسي للألعاب القوى، وسجلت تومسون-هيراه، وسقط غياب خصمتها الليرة ومواطنتها شسلي-آن فريزر برايس، زمنا بلغ 10.65 ثوان، لتواصل هيمنتها على هذا السباق بعدما حققت 10.61 ثوان في أولياد طوبو، ومن ثمّ 10.54 ثوان في سباق يوجين في 21 آب/أغسطس الماضي، والذي يعتبر ثاني أعلى زمن في التاريخ، كما سجلت 10.64 ثوان في لوزان في 26 آب/أغسطس الماضي، ولدى الرجال، استفاد الفائز باليدالية الفضية في الأولمبياد، الأمريكي فريد كيرلي، على أكمل وجه من غياب الإيطالي لامونت جاكوبس ليقفز بالسباق بزمن 9.87 ثوان، وتوقّف على الكندي أندري دوغراس (9.89 ثوان).

الرياضة السعودية عودة المنافسات بدون الهلال والنصر المشغلين قارياً

■ الرياض - أف ب: يستأنف الدوري السعودي نشاطه، بدون مشاركة الهلال والنصر المشغلين بدوري أبطال آسيا، فقامت ست مباريات اليوم وغدا ضمن المرحلة الرابعة. ويلعب الهلال مع الاستقلال الإيراني الإثنين في الرياض، ويواجه النصر تراكتور ساسزي الإيراني الثلاثاء في الدوحة. وتنطلق الجولة الرابعة اليوم، بمباراتين، حيث يسعى الهلال للانفراد بالصدارة، عندما يستقبل أبها، ويحتل الاتحاد المركز الرابع برصيد 4 نقاط، بينما يحتل أبها المركز التاسع برصيد 4 نقاط. وبعد خسارته في الجولة الافتتاحية أمام الفيحاء، نجح الاتحاد في تحقيق انتصارين للطرفين ببريدة. ولم تكن بداية التعاون جيدة، حيث تعاد مع الحزم في أولى مبارياته، قبل أن يتلقى خسارتين أمام الهلال ثم النصر، ما جعل الإدارة تقيل المدرب الإنكليزي نيسنتور إيل مايسنرو والتعاقد مع المدرب الجديد القديم الذي يواصل برنامجه التأهيلي، يدخل الاتحاد المباراة بصوف متمكّلة في ظل جاهزية جميع العناصر من فيهم الوافد الجديد الفرنسي يوسف نيكاتيه الذي من المتوقع أن يكون على مقاعد البدلاء. ويتطلع الاتحاد إلى استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في آخر جولتين، عندما يستقبل الرائد، بالدمام، بعد

الرياضة الأمريكية الجنوبية لمونديال 2022 ميسي يتجاوز عدد أهداف بيليه الدولية بـ«هاتريك» للأرجنتين وعلامة كاملة للبرازيل

■ بوينس آيريس - أف ب: تخطى النجم ليونيل ميسي عدد أهداف الأسطورة البرازيلية بيليه في المباريات الدولية مع بلاده، ليصبح أفضل هداف أمريكي جنوبي، بتسجيله ثلاثية (هاتريك) وقيادته الأرجنتين إلى فوز كبير على ضيفتها بوليفيا 3-صفر، في الجولة العاشرة لتصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022 التي شهدت فوزاً ثامناً متتالياً للبرازيل.

■ توقع أجهزة الأمن أنه باستطاعتها العثور على السجناء الأمتنيين السنة الذين هربوا من سجن جلبوع خلال بضعة أسابيع على الأكثر. كان الفارون الستة يعيشون قبل سجنهم في منطقة جنن، واستثناء عدد من البول الشماليه، فإن الضفة الغربية خاضعة لتغطية أمنية شاملة ومتكففة جداً في العالم، أجل، أم عاجلاً، من المرجح أن يحدث هناك أثر استخباري يخبر الشياك أين يخفي الستة، الهرب من السجن حدث استثنائي ومهيمن من ناحية مصلحة السجون والحكومة، ولكن مطاردة الفارين لا تختلف كثيراً عن جهود اعتقال مخرب بعد تنفيذ عملية. في هذه الحالة، فإن هوية أهداف المطاردة أصبحت معروفة الآن، وشبكة علاقاتهم مع العالم في الخارج يتم تحليلها الآن بالتفصيل.

يمكن الاقتراب بان الشياك وقسم الاستخبارات في الجيش يقومان بعملية مراقبة لكل أنواع التوثيق (الكيمياء على أنواعها) ووسائل الاتصال (الهواتف

المحمولة والإنترنت) التي لها علاقة بالفارين ومسار هربهم.

في أيار الماضي، قتل الفللسطيني منتصر شلهبي طالب مدرسة دينية هو بيودا غويثا، بمسدس في مفترق فوح، وأصاب طالباً آخر إصابته بالغة، اعتقل

شلهبي في منطقة رام الله بعد مطاردة استمرت أقل من أسبوع. في حزيران 2014 اختطف نشطاء من حماس ثلاثة فتيان إسرائيلييين وكيوا بالجزبان في مفترق

«عوش عصيون» وقتلوه. عثر على جثث الفتيان مدفونة في قطعة أرض غربي

الخليل بعد 18 يوماً، لكن الأمر احتاج نحو ثلاثة أشهر إلى أن تم تشخيص القتلته، وتمت تصفيتهم بنار الوحدة الخاصة في الشرطة في مكان اختباثهم في الخليل.

عرف الجمهور الإسرائيلي أخيراً عن جزء من قدرات تغطية الشياك بالذات

في فترة أزمة كورونا، وفي حينه وفي أعقاب استخدامه لمعرفة اتصالات المصابين

المؤكدين بكورونا، كشفت المخابرات عن وسيلة الجهاز الخفية، وهي مخزون من

المعلومات قادر على مراقبة وتحليل كل اتصال إلكتروني في إسرائيل والناطق

بسرعة تقريبا، لذلك، فإن تقارير المراسلين الآن حول «غياب طرف خبط» للمعتور

على الفارين يقلل فراقها مع النذر القليل من الشك، هذه هي الإجابة المقبولة

لأذرع الأمن.

رونيت مرزبن

■ اللقاء الذي أجراه وزير الدفاع بني غانتس مع الرئيس

هذا ولم تتطوّر إلى مبادرات سياسية تضمن قيادة حماس

القيمية في قطر وفي غزة أيضاً، فستخضع أهميتها. الفللسطينيون

والإسرائيليون شديعوا من لقاءات من هذا النوع التي استهدفت

خضف الهلب وليس إطفاء الحريق، الشغبان بحاجة إلى رعاها لديهم

بقايا روح وتشجاعة، بحيث يتوقفوا عن الاختباء وراء اعتبارات

حزبية أو انشائية، والخوف من ردود المعارضة... إلى زعما يقفون

أمام أبناء شعبيهم ويقولون الحقيقة: جان الوقت لاتخاذ قرارات

سياسية حاسمة من أجل الأجيال القادمة.

صحيح أن في الجانب الفلسطيني انقساماً عميقاً، وفي الجانب

الإسرائيلي انقسام لتسيطر حكومة الوقت على عدم الاتفاق في المواضيع

السياسية، لكن لا يوجد أي خيار سوى التقدم لتجسيد حل الدولتين.

المقاربة التي تتبناها النخب السياسية والعسكرية في الطرفين،

إدارة النزاع وتقليصه، وبعد ذلك محاولة حسمه، فشلت. يكفي كلمات

«جولات عسكرية» لنفهم بان الأسلوب العسكري غير فعال، وكلما

جئى ضحايا أكثر يفقد بشرعيته ويضعف قدرة الحكم المستخدمة

ويخرج الجمهور إلى الشوارع. «الجولة العسكرية، لرتاسة نقابة

عملية «حارس الأسوار» تمثل ما نلاحظنا: سواء فتح أو حكومة إسرائيل،

ستفقد قدرتها على الحكم لصالح تعزيز الجهات الوطنية والجنائية.

في حالة الضفة، سيؤدي ضعف حركة فتح إلى تعزيز اليسار

الديكتاتي والمنظمات الإسلامية. يمكن رؤية العلامة الأولى من خلال

انتخاب نادية حيش، ممثلة حماس والجنبة الشعبية، لرتاسة نقابة

المهندسين. في حالة قطاع غزة، فإن ضعف قيادة حماس سيؤدي إلى

زيادة قوة المنظمات الجهادية، سيطرة طالبان في أفغانستان فيما

يشهه الثورة الإسلامية في إيران في 1979 تضع الرياح في أشربة

المنظمات الإسلامية هذه.

أما في الجانب الإسرائيلي، فإن ضعف جهات إنفاذ القانون

قد يؤدي إلى هبوط آخر، في الثقة التي تعبليها الجمهور العربي

في مؤسسات الدولة، وذلك، في بنوجه الشبائب إلى منظمات وطنية

والإسلامية الجادة، ويبحثون عن الحماية لدى عائلات العربية،

هذه الجهات تستغل مشاعر الإقصاء والاستخفاف بالشبائب

الفللسطينيين من أجل إقناعهم بان الأمر يتعلق بنزاع أساسه ديني

أو كولونيالي، هم معرضون توجهات الاندماج للمواطنين العرب في

ران أدليست

■ يعدّ رأس السنة، بهودية كانت أم مدنية،

موعداً لإيجاز سنة أو بدء أخرى. يبدو إشكالياً

بعض الشيء «أجمال» سلوك مخلوق سياسي

كثير الأذرع والرووس بعد نحو ثلاثة أشهر. غير

أنه وفقاً للأدلة المتبع حتى الآن، يمكن القول

إن هذه الحكومة في طريقها الصحيح، فبدلاً من

العبث من الناخة والمنصبية عرقاً، التي تتحرك

على طرف من العداء والأزدواجية والمزايدة

لحكومة تنتباهو— فسة تقارير من الميدان

ومؤشرات متشجعة على تنظيم إسبطلات، في

الأوساط الماضي، أطاح رئيس الوزراء نفتالي

بينيت، ببيني من لجنة تعيين كبار المسؤولين،

ومنع وزير الأمن الداخلي تعيين ضابط إيشكالي،

ويجيز وزير العدل قانوناً مانهاضاً لبيني،

ويبدو الاتجاه واعداً، أما المشكلة فهي سياسة

الخارجية والأمن.

ظاهراً، كل شيء مؤجل، وعملياً كل

شيء يتبدق، طمناً قال الفيلسوف اليوناني

هيراكليطس، خلدت حكومة تفر من البيئرى

ملزمة بان تقرر ما إذا كانت ستعرق أم تسير مع

التيار. حكمه ببينيت تحافظ في هذه المرحلة

على الخطوط العريضة للحكومة السابقة في

المواضيع الجوهرية التي هي: القطاع، والضفة،

ولبنان، وسوريا، وإيران. إبقاء إيران هكذا

وجودي أمر سهيل، هذا بعيد، هذا نظري وهذا

وطني. نجاح نتباهو في إثبات أن إيران

كاشيطان المطلق في الوعي الجماعي للجمهور

الإسرائيلي هو نجاح عظيم، وحكومة ببينيت

درعا والمخيم المنسي

نزار السهلي *

صفحة المؤامرة وحصرها بإنقاذ الأسد ليقفل ويحرق مليون سوري ويهجر عشرات الملايين، بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون، فذلك من أكبر المخازي التي دأب على ترديدها ثوريو الأسد في فلسطين وشتاتها كلاجئ فلسطيني، لم يعرف مصير عمته في مخيم درعا، ولا يتعرف على قبرها المدمر ولا يعرف مصير العشرات من عائلته في فرع فلسطين، ولا مصير المئات أو الآلاف من أبناء جلدته في أقبية وزنازين الأسد، أتساءل هنا ما هو عمل التمثيل الفلسطيني الرسمي لدى الأسد؟

الفصائل والمكاتب

وما هو عمل الفصائل والمكاتب والقوى المحصورة عملها ببيانات تمجيد الممانعة وتثديد العدوان الصهيوني عليه والصمت على قتله أبناء جلدتهم؟ هناك مخيم في درعا منس ويدك بطائرات وصواريخ ومحاصر بعصابات تنتظر تعفيش ما تبقى من أثر للاجئين، واليرموك، يبقى مثالا حيا عن حالة التخالف والتكاذب الثوري، أما البحث عن بطولة بعيدة في خيال فاش وتمجيد حليفه المذهبي الطائفي، لن تنفذ القضية والوطن وأبناءها.

* كاتب فلسطيني

فلسطين، واحتراق ما تبقى من كواشين الأرض في فلسطين، وصهر مفاتيح الديار التي حملها اللاجئون سبعة عقود بقذائف الأسد، كل ذلك لم يدفع بضائر النضال التحرك لوقف المذبحة المستمرة بحق أبناء شعبهم.

القضية الوطنية

كيف ستقتنع شعباً بقدركت على حماية قضيتيه الوطنية وحقوقه المسلوقة، من عدو استعماري استيطاني، وأنت عاجز عن حمايته من القتل تحت التعذيب في سجون الأسد، ومن التصفية ومن التدمير الكلي لبيئته بطائرات وصواريخ تتراب في كل غارة إسرائيلية على مواقع الأسد، وأنت تقدم له في جولة الصمت الطويلة، براهين التامر عليه والتحالف والتطبيع مع جلاده في دمشق، وهو يشهد سقوط الحالة الفصائلية والسلطوية، على أعقاب المخيمات الفلسطينية المدمرة، لن تعود هذه الحالة لسابق عهدا أبدا، جريمة التواطؤ والصمت والربيت على أكتاف أبناء فلسطين وسوريا، لا تحمي قضية ولا صاحبها المذب القتل الشريد المحاصر، نسيان قضية مخيم درعا وتدميره وتهجيرها وإسقاط كل الضحايا من الحسابات ومن الأخلاق والضمائر الثورية، وتحمل الأسد نياشين وشعارات حماية القضية بتدمير أصحابها هو المطلوب عربيا وإقليميا ودوليا، أما تجريد

الذين كانوا يقطنون المخيم في درعا، وهو من أوائل المخيمات في سوريا، الذي قدم التضحيات والخسائر منذ العام 2011، بصمت القيادة الفلسطينية والمنظمة وفصائلها عما يحدث للمخيم، الذي سبق مخيم اليرموك بمعاناته المستمرة، أوائل الشهداء في درعا البلد والمحطة، من مخيم درعا، تمت تصفيتهم على جريمة نقل البسكويت والحليب للمحاصرين في درعا البلد، وعلى جريمة نقل الجرحى تم إعدام أول شهيد من المخيم وسام الغول في 23/11/2011، توالى جرائم قتل وإعدام اللاجئيين من مخيم درعا من البدايات حتى اليوم.

طرق وحشية

الصمت عن الجرائم مستمر، أشكال متنوعة وطرق وحشية مورست ضد الضحايا من الإعدام بالرأس بشكل مباشر إلى حرق الضحية مثلما حدث مع أول الشهداء أيضاً حمزة البكر في 24/04/2011، درعا البلد اليوم تتعرض لسيناريو مشابه لبقية المناطق ومخيمها المنسي من أجندة القادة الفلسطينيين وسلطنتهم، يتعرض المخيم للذبح من الوريد إلى الوريد في مشهد الفرجة الذي اعتاد اللاجئيين الفلسطينيين في سوريا على مواجهته، رغم حجم التدمير والتهجير وامتلاء الفروع الأمنية السورية بجثث أبناء

منذ بداية الثورة السورية، وفي مهدها الأول مدينة درعا، التي تعرضت وتعرض لدمار هائل هذه الأيام، بفعل حصار قوات النظام والمليشيا الإيرانية المدعومة منه، يحاول سكان المدينة إيصال صوتهم، ورسم صورة مقربة عن ظروف التدمير والقتل والتهجير، الذي تتعرض له المدينة، يحصل ذلك السيناريو، مع كل المناطق التي شهدت تمرد وثورة على نظام الأسد، التجاهل وتمييع الصورة وتعيب معاناة الضحايا عن الاهتمام المحلي والإقليمي والدولي، ونفاق المواقف الدولية حيال عمليات القتل والتدمير التي يلجأ إليها نظام الأسد وروسيا وإيران، ضد السوريين، مهدت الأرضية لمواصلة نظام بشار الأسد، اقتراف مختلف الجرائم واستخدام كل الوسائل ضد السوريين.

تدمير كل الجغرافيا

الحصار والتجويع، والتهديد بتدمير كل الجغرافيا الحاضرة لسكانها، مقابل مطالب الاستسلام الكامل للمشيخة البتلش والتدمير، هي المسيطرة على نهج أداء النظام، وفي لجة المعركة المتواصلة في درعا البلد يرد اسم "مخيم النازحين" كناية باللاجئيين الفلسطينيين

تعقيبات

رأي «القدس العربي»: تونس وبيان مجموعة السبع... مناقشة أم إنذار بنفاد الصبر؟

الماطلة والتسويق

بالفعل على قيس سعيد إنهاء الحالة الاستثنائية هذه والعودة إلى الوضع الطبيعي. من غير مصلحته ولا مصلحه تونس الماطلة والتسويق. الإشكال الأكبر في الدول العربية هي النظام الرئاسي أو المختلط؟ فلا بد من تكريس النظام البرلماني الذي يكون دور الرئيس فيه دستوريا ناصيا صلاحيات محدودة فقط؟ مثل الهند ودول وسط أوروبا.

أبو السعيد

سيادة القانون

(وكان لافتاً بصفة خاصة تركيز البيان على الالتزام باحترام الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية لجميع المواطنين، واحترام سيادة القانون، بهدف الاستجابة للمطالب المشروعة للشعب التونسي حول تحقيق مستوى معيشي أفضل)، انتهى منذ متى كانت دول الغرب الرأسمالي المتوحش (متمثلة في «مجموعة السبع») تلتزم باحترام سيادة القانون والحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية لواطني الشعوب، وخاصة مواطني الشعوب العربية التي يسمنونها بشعوب «العالم الثالث»؟

حقيقة، في هذا السياق، كلما أسرعت هذه الدول الإمبريالية في الإعلان عن هذا التزام «بشكل يستجيب لاحتياجات الشعب التونسي»، كلما عجزت تونس عن التركيز حتى لو كان بشكل أبطأ على معالجة التحديات الاقتصادية والصحية والاجتماعية التي تواجه البلاد، وكافة الأدلة الملموسة تثبت ذلك!

القارئ



تعقيباً على مقال نزار بولاحية: الوساطات بين الجزائر والمغرب... هل فشلت قبل أن تبدأ؟

والأهم تغيير شرائح الأمم المتحدة المنظمة للمفات النزاعات الترابية والحدودية. لكن ماذا عن قضية القبائل التي أصبح المغرب يساند استقلالها علناً، ويطمح بمساندة من فرنسا في إدراجها ضمن اللجنة الرابعة في الأمم المتحدة كأراض غير متمتعة بالاستقلال الذاتي؟

عبد الوهاب عليوات

ورطة معقدة

لنكن واقعيين حتى ولو كانت الصورة قبيحة في حلبة تاريخنا المعاصر، الوساطة هي تضيق للوقت وللجهد من أجل هدوء مستحيل في هذه الجهة من العالم.

للأسف الشديد بعد القطيعة الدبلوماسية، ستستعر الهجمات الدبلوماسية الجزائرية ضد المملكة في المحافل الدولية، وسيكون الرد المغربي دون أدنى شك أشد وأقسى من سابقه.

الصراع هو بين الوحدة والتقسيم، وهما شيئان لن يلتقيا أبداً على وجه البسيطة، ولن يستطيع الدبلوماسيون الجزائريون أبداً الاعتراف أمام الشعب الجزائري باستحالة تقسيم الشعب الجبار، مع كل ما كلف ذلك من ضياع المليارات منذ سنة 1975 ومن المال العام أمام الشعب الجزائري.

لذلك فالهروب إلى الأمام هو السبيل الوحيد لتأجيل الحل، لنقله كإرث إلى أجيال المستقبل. هي ورطة معقدة سقطت فيها الجزائر وابتلعت مقدراتها.

إبراهيم

وتحليل أهل السياسة والعلاقات الدولية والمختصين في هذا الشأن في كل البقاع يستهجنون هذا القرار ويرون أنه كان غير منطقي، وتبريرات المسؤولين الجزائريين واهية، ولا يمكن أن يبني عليها قرار بهذا الحجم.

الكرة في ملعب العسكر الحاكم الذي فقد مصداقيته وتوازنه الإقليمي والدولي، وهذا سيكون له انعكاس جد سلبي من حيث مكانة الدولة الجزائرية بين شعوب العالم.

المغرب تصرف بحكمة وتبصر وبرهن للعالم باللائل أن من يعرقل وحدة المغرب العربي ومن يزرع القلاقل والصراعات في هذا المحيط وكذا المحيط الإقليمي هم عسكر قصر المرادية.

إذن الضغط على الجانب الجزائري، أما المغرب فهو متحرر من هذا مطلقاً، وليس هو من يجب عليه أن يبادر لإصلاح ما أفسدته الجزائر.

نوفل - ماليزيا

قضية القبائل

تتمنى التوفيق للمملكة المغربية في نيل اعتراف شرعي دولي سريع بملكية الصحراء بعد 47 سنة من الانتظار.. وهو ما يتطلب سحب بعثة لينورسو واتخاذ مجلس الأمن إجراءات ملزمة للطرف الصحراوي بقبول قرار مغربية الصحراء وطرد الجمهورية الصحراوية من الاتحاد الإفريقي..

علاقات شكلية ومقطوعة واقعيأ منذ زمان. لنكن واقعيين وبعيداً عن العواطف.

أسامة حميد - الصحراء المغربية

تأجيج الصراع

إسرائيل وإيران عاملان مساهمان في تأجيج الصراع الذي أفضى إلى قطع الجزائر للعلاقة مع المغرب، وكل حوار بين الدولتين لا بد أن ينطلق أولاً من ترسيم الحدود ومخلفات الاستعمار وحرب الرمال، وثانياً من قرصنة الجزائر لجزء من سكان الصحراء المغربية ودعمهم بالسلاح وصرف الأموال من أجل انفصالهم عن المغرب في إطار الحرب الباردة.

الغزالي

عقارب الساعة

عقارب الساعة الدبلوماسية المغربية لا تعود إلى الوراء ولا تتراجع عن المواقف.

الوشام

المحيط الإقليمي

بعد إعلان الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب كانت أصداء

تقرير المصير

مستحيل أن تتراجع الجزائر لا عاجلاً ولا أجلاً عن موقفها الثابت في دعم قضية الشعب الصحراوي العادلة، فالشعب تواق للحرية وتقرير المصير..

ابن سعيد

خيارات متناقضة

القطيعة بين المغرب والجزائر تزامنت مع القطيعة بين بومدين وقادة ثورة الفاتح 1954، حيث تحالف بومدين مع بن بلة وألقيا على الحكومة المؤقتة، أيام اتفاقيات إيفيان، واحتلال العاصمة بالقوة سنة 1962.

وأقصى جل القادة المعارضين أمثال بوضياف وآيت أحمد وخيضر وكريم بلقاسم وفرحات عباس وبن خدة الخ. وهكذا ارتمت الجزائر في أحضان المعسكر السوفييتي، بينما اختارت المملكة المغربية التحالف مع الغرب مما جعل اختيارات البلدين متناقضة.

شاهد

بعيداً عن العواطف

في الحقيقة العلاقات المقطوعة بشكل رسمي في انتظار أن يقرر الشعب الجزائري الشقيق مصيره، أفضل من

الإخاء والتضامن

مد المغرب يده بكل شجاعة للجزائر للحوار من أجل الإخاء والتضامن. لكن الجزائر تصادت في عنادها، وواصلت معاكسة المغرب عسكرياً، سياسياً، واقتصادياً، وواصلت حرب الاستنزاف بتمويل وتسليح مرتزقة البوليساريو. الآن الحدود والعلاقات مقطوعة، فليركز كل بلد على تنمية بلده، وليأكل كل بلد مما يزرع ويلبس مما يصنع.

طاهر العرب

الزحف الأسود

الجزائر والمغرب وموريتانيا كانت متفقة على مساعدة الشعب الصحراوي لنيل إستقلاله، والمرتزقة هم من إحتلوا الأراضي الصحراوية خلال الزحف الأسود سنة 1975 واقتسموا أراضيها مع موريتانيا في الليل.

براهيم طيب الجزائري

خطوة رمزية

قطع العلاقات هو خطوة رمزية لعلاقات مقطوعة فعلاً، والمغرب تجاوز هذه النقطة بل لا يكاد يذكرها المغرب الرسمي، وبالعكس نجد المسؤولين الجزائريين يعودون للموضوع كلما سئحت الفرصة، نحن على حق، وللسنا مستعجلين، والأيام كفيلة بإيجاد الحل.

المرباط

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



عندما دفعت أمريكا ثمن أخطاء سجن باغرام في أبوغريب

وائل عصام*



كان الخروج المرتبك للامريكيين من أفغانستان مناسبة للتذكير بتكرار واشنطن لأخطاء سياساتها من بلد لآخر، وتحدث المراقبون والمحللون كثيرا عن إخفاق السياسة الخارجية الأمريكية

في فهم مجتمعات المنطقة، وإدارة النزاعات فيها، وحاجتها لوقت طويل لتعلم من التجارب السابقة، حيث تصدر الدراسات والتقارير الرصينة التي تقدم مراجعات ونقد، لكن بعض قوات الأوان غالبا.

ومن الحوادث الشهيرة التي كشفت قصورا كبيرا في سياساتها العسكرية الخارجية وهزت صورتها الأخلاقية، هي حادثة التعذيب في سجن أبو غريب في العراق، ولعل الكثيرين لا يعرفون أن ما حصل في أبو غريب عام 2004 بدأت فصوله في سجن باغرام الأفغاني عام 2002، فقد توفي سجناء أفغان تحت التعذيب بسبب تقنيات استجواب عنيفة، وانتقلت بعض الفرق العسكرية التي مارست التعذيب في سجن باغرام إلى سجن أبو غريب، وأدى تجاهل حالات الوفيات تحت التعذيب التي وقعت في باغرام لتكرار ذلك في أبو غريب، وتعرض واشنطن لفضيحة كبيرة أثرت كثيرا في سمعتها العالمية.

وتبدأ القصة بعد تفجيرات 11 سبتمبر، عندما وافق الرئيس الأمريكي وقتها، جورج بوش الابن، على ما يعرف بتقنيات الاستجواب لاستخدامها مع «المقاتلين الأعداء»، مثل الإيهام بالعرق وغيرها، ورغم أنها في نظر الكثير من المنظمات الحقوقية تعتبر محظورة بموجب اتفاقيات جنيف، إلا أن المحققين تجاوزوا هذه الأساليب إلى أخرى غير مرخصة، في ما يعرف بـ«الدليل الميداني للجيش للاستجواب»، من أجل الحصول على معلومات سريعة من المعتقلين، وأدت تلك السياسات في إحدى الحالات لوفاة اثنين من المعتقلين الأفغان في نوفمبر 2002، يورخ تقرير الجيش الأمريكي هذه الحادثة كفضل مهم قاد لاحقا لفضيحة أبو غريب، ففي تقرير الجيش الأمريكي حول حرب العراق، يؤكد قائد القوات الأمريكية في العراق ريكاردو سانشيز، أن التردد في الاعتراف بانتهكات باغرام، التي ارتكبتها جنود الفيلق الثامن عشر المحول في باغرام قد قاد لتكرارها في أبو غريب، ويضيف التقرير أن التفتية نفسها التي كانت تستجوب المعتقلين في باغرام بأفغانستان، جاءت لتولي الأمر في أبو غريب؛ أصبحت عناصر كتيبة المخابرات العسكرية 519 التي جاءت لتوها من أفغانستان، مسؤولة عن إدارة عمليات الاستجواب في أبو غريب في أواخر يوليو 2003 وأعدت مسودة إرشادات الاستجواب التي تشبه إلى حد بعيد الإجراءات القياسية المستخدمة من قبل قوات العمليات الخاصة في أفغانستان عام 2003، العديد من هذه التقنيات لم تكن متوافقة مع اتفاقيات جنيف، ويشرح التقرير الصورة الشهيرة الخاصة بالمعتقل القيسي الذي ظهر في صور التعذيب وهو يقف على شكل تمثال الحرية والأسلاك تتدلى منه، ويقول التقرير، في 3 نوفمبر، أحضر محقق من قسم التحقيقات الجنائية في الجيش (CID) إلى القسم الأول سجينيا جديدا يشتبه في تورطه في قتل خمسة أمريكيين وأمر الرقيب في سيطرة الشرطة العسكرية بتنازل جرانر بخضاع المعتقل إلى المعاملة الجيدة، من أجل تخفيف مقاومته للاستجواب، صرخ جرانر على الرجل بينما كان يجبره على الوقوف مغضى الرأس على صندوق فارغ لساعات في كل مرة.. وربط غرانر المحتجز ببعض الأسلاك الكهربائية والفكوة معلقا على الحائط، وكان يخبره أنه إذا تحرك فسوف يتعرض للصدق بالكهرباء، وتعرض معتقلون آخرون إلى اللواط، وتكديسهم عرابة في أهرام بشرية وتعرضوا للضرب والإغصاب، كل هذه الانتهاكات أقر بها الأمريكيون ونشروا تفاصيلها في تقريرهم الناقد الجري لسياساتهم في حرب العراق، ولكنهم عادوا مرة أخرى لتكرار السياسات الخاطئة نفسها في أفغانستان، وهذه المرة بدعم الأجهزة الأمنية في حكومة حلفائهم في كابول، التي ارتكبت قواتها انتهاكات خطيرة ضد المعتقلين كانت مادة حاضرة في تقارير منظمات حقوق الإنسان، وأدت إلى زيادة الإساءة الشعبي للسلطات الأمنية الحكومية، وهو ما استغادت منه طالبان كثيرا في عهدتها المتفهد، إحدى هذه الحالات كانت قائد شرطة قندهار الجنرال عبد الرزاق السدي وقتت هيومان رايتس واتش انتهاكات في قافري، واغتالته طالبان لاحقا في هجوم أفلت منه قائد عسكري أمريكي كبير، نجا هو لكن جيشه لم ينج من خاتمة مهينة لوشطن في أفغانستان بعد 20 عاما، أحد أسباب تلك النهاية، تكرار السياسات الفاشلة نفسها.

اهتمت وسائل الإعلام الدولية بعرض تقرير يتبته وكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتدبرس عن تعرض فئاة صينية للاختطاف من أحد فسادق دبي، واحتجازها من طرف مسؤولين صينيين في فيلا لمدة 8 أيام، وقالت الشابة الصينية (26 عاما)، إن المستجوبين الصينيين، أجبروها على توقيع اعتراف ضد خطيبها، الذين يعتبرونه منشقا صينيا، بهدف إدانته، حيث يبيحون عنه بتهمة الحصول على تمويل أجنبي للاضرار بالصالح الصينية.

اعترفت الشابة وو خوان، التي طلبت حق اللجوء إلى هولندا، بأنها شاهدت سجينتين أخريين من أقلية الإيغور المسلمة في الفيلا نفسها، التي يطلق عليها الخبراء «الوقع الأسود»، الذي تتخذة الصين سجونها خارج حدودها. تجاهلت السلطات الإماراتية الحدث، بينما أكد خبراء الوكالة الأمريكية، صحة المعلومات التي أوردها الشابة، خاصة المتعلقة بالشخص الذي حضر جزءا من التحقيقات، في هذا السجن الخاص، قبل تسليمها إلى مركز شرطة دبي، الذي تبين أنه القنصل العام في دبي لي زو هانغ، واضمت رغبة المسؤولين في حواره مع السيدة التي يبدو من اسمها

* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

نجدت الصين بجدارة في الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع بلدان المنطقة العربية كافة، رغم التضاد في المصالح عبر المستوى الإقليمي

مراقبون ومحللون يتحدثون عن إخفاق السياسة الخارجية الأمريكية في فهم مجتمعات المنطقة، وإدارة النزاعات فيها

ويأدوات بادئمة متاحة للكافة، صنعوا الرعب الذي يأتي من باطن الأرض، وأقاموا مستشفيات ومدارس ومطابخ ومخازن سلاح خفية، كانت من عجائب الدهر، وتحول بعضها اليوم إلى مزارات سياحية شهيرة، على طريقة مدينة أنفاق «كوتشي»، على مرمى 60 كيلومترا شمال غرب العاصمة هوشي منه، وورث الفلسطينيون خبرة الأنفاق وطورها، من حروب لبنان إلى ملاحم غزة، وجعلوا مدينة غزة «غزتين»، وأحدة فوق الأرض، والأخرى تحتها، وعلى خفاياها، وكشفت خرائطها ومنصات صواريخها وناسها المشعين، الذين يخرجون وقت الحاجة لقنص الهدف، وعلى طريقة ما فعلوا في أسر الجندي الإسرائيلي لجلاد شاليط، الذي جرت مبادلته مقابل إطلاق سراح مئات الفلسطينيين، ولا تزال القصة ممتدة جارية بفضلها المثيرة، وربما لن يكون آخرها حفر نفق الحرية، الذي أبدعه الأبطال الستة، وفتحوا طريقا جديدا للتحريير الذاتي، ربما دون انتظار لصفقات تبادل أسرى لاحقة، وهذه ليست المرة الأولى من نوعها، فقد فعلها أسرى فلسطينيون من قبل، وبطرق مقاربة، وإن كانت أقل حجما وأثرا، بل إن البطل محمود العارضة، الذي تنسب إليه قيادة وتخطيط العملية الأخيرة، ربما بالاستعانة بخراائط وتصميمات لسجن «جليوع» المنشورة من سنوات على الإنترنت لفرط غياوة وصلف العدو، وكان العارضة نفسه، الذي كان محتجزا منذ عام 1996، قد اتهم بالتستر على هروب الشهيد صالح طحاينة من هنا من دوام الأسر ولا لاختلال إلى الأبد، ومهما امتك من سلاح وتكنولوجيا متقدمة، فإن التكنولجيا ودماها لا تهزم الحق وأهله، وبالوسع دائما اكتساب تكنولوجيا مقابلة لكسب الحرية، وبالعوض دائما شق طرق وأنفاق العودة إلى فلسطين، مهما طال الزمن واستطال العذاب.

* كاتب مصري

العائدون من النفق

الأخيرة، فقد كان رفيق «الجهاديين» الخمسة «فتحاويا» بارزا هو زكريا الزبيدي، قائد منظمة «كتائب شهداء الأقصى» في جنين، قبل أن تصدر قرارات «أوسلوية» بحلها وتسريح رجالها، ومن دون أن تهزم روح الزبيدي، الذي واصل طريقه الفدائي على طريقته، وهو ابن مخيم جنين منجم البطولة، الذي ولد بتييم الأب، وقتلت قوات الاحتلال أمه وشقيقه، في ما واصل هو قيادة عمليات مقاومة، وتصفية العديد من جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين، ودوخ الإسرائيلييين في عمليات مطاردة لا تتوقف إلا لتعود، فقد حاول إسرائيل اغتياله أربع مرات، أفلت منها بذاك فتوري، رغم جراح بلية، وجلست إحدى سابقاته أقرص من حول المدينة لصد غزوة الأحزاب، حين اجتمع عرب الجاهلية الأخرى، وتحول إلى صداد مزمن لجيش الاحتلال وأجهزة مخابراته، التي وصف أحد ضباطها الزبيدي بأنه «قط مشاوح»، وبقلت دائما، وعلى طريقة أفلاته مع رفاقه من سجن «جليوع»، وعلى نحو معجز عبقري، لم يرد في خيال ولا طرا على بال.

إنها الأنفاق وما أدراك ما الأنفاق؟ وهي ليست بدعة فلسطينية، ولا اختراعا لحركة الكفاح الفلسطيني، فقد كانت في الحروب دائما خنادق وأنفاق، وحتى في عصر البيعة النبوية المشرفة، فقد أمر النبي محمد (ص) بحفر خندق حول المدينة لصد غزوة الأحزاب، حين اجتمع عرب الجاهلية لإبادة المسلمين في يثرب، وأشار الصحابي سلمان الفارسي إلى حفر خندق مانع للغزاة، وقال لأكرم الخلق «كنا إذا حوصرنا خندقنا»، يقصد خربة الفرس الحربية السابقة على ظهور الإسلام، وأخذ النبي (ص) بالنصيحة، وظفر هو وصحبه بالنجاة، بعد اشتباكات متقلعة مقصورة على تبادل رمي النبال والسهم غالبا، وبكفة محدودة من الفتى على الجانبين، ولت أحزاب القبائل بعدها الدبر من غير تلاحم بالسيف ولا إرخاف في قتل، وفي الحروب التي تلت إلى اليوم، كانت الخنادق والأنفاق من طباع القتال كثيرا، ففي الحروب العالية الأولى والثانية، توارث معارك الخنادق والأنفاق الألمانية والفرنسية والبريطانية، وفي حرب تحرير فيتنام قبل خمسين سنة، وصلت قصة الأنفاق إلى حوزتها، وضع القامورن الفييتناميون من أنفاق كاملة، كانت أبرز وسائلهم وحيلهم الفذة لهزيمة جحافل الغزو الأمريكي، كانوا يخفون في الأنفاق فيلنهار، ويخرجون لقتل الجنود الأمريكيين بعمليات مفاجئة ليلا، صنع الفييتناميون شبكة أنفاق ممتدة حتى تحت قواعد العدو،

نفق نحو الحرية

رأس المال، بجة اللحم الأمريكي تحت قيادتها وفي محاكاة لنموذجها. اتساقا مع أمجة الحكام الشخصية غير الثورية بالرة وخلقياتهم الاجتماعية (وأحيانا الطبيعية القبلية لها) ولعلمهم بالثراء وعلقت الحياة الأمريكية، بما طرحه وتعد به من بذخ اختار المسكون بزمام الأمور في الأنظمة العربية التسليم لـ«القدر»، الأمريكي، أجل، لم يكن التسليم والانتهزام قدراً أو نتيجة، بل خيارا استراتيجيا واعيا ورهائنا، فقد ارتوي حينها (كما الآن) أو تم التوصل إلى نتيجة مفادها، أن يساء الأنظمة، وهو الهدف النهائي المنسود، منسروط بالرضا الأمريكي – الإسرائيلي كونهما وهدهما القادرين على إخراج هذه الأنظمة من ثم إسقاطها (هزيمة 67 مثلا)؛ بناء على ذلك تم كسر كل ما تبقى من قوى شبيهة والترويج لهذه السردية، التي استثمرت سقوط الاتحاد السوفيتي وظفته خير توظيف لإثبات الحقمية الأمريكية، إذ يعيبد السوفيت، على أهترائهم وتعظيمهم، انتهى حتى جرد تصور إمكانية لعبة الوازنة بين القوى العظمى وجني المناسب. من منطلق التسليم جرى التعاظم مع الولايات المتحدة وإسرائيل على عتق إيران لم يكن كل الضحايا العاقلة والشاكتة من الغفرة السابقة، واتخذ قرار بتسوية النزاعات، لما كانت القضية الفلسطينية هي لب الصراع ورمزه المبرر والمختزل، ومحنة الشعب الفلسطيني هي المحنة الكبرى، فقد اتخذ قرار أيضا بتصفيتيها لا عن طريق رد الحق وإنما عن طريق التضحية بها تماما، واعتبارها شائنا لا يعنى أحدا سوى الشعب الفلسطيني المنهك، الذي تم شقه بأوسلو، وما بعدها حتى تصل إلى سلطة تتسول وتمارس دور الشرطي، أو فرد الأمن، الذي يضبط ويلاحق ويحبس ويصفي المقاومة في

* كاتب مصري

سجون الصين السوداء في بلاد العرب

الفرص الواعدة أمام الشركات الصينية، الباحثة بينهم عن المشاركة في إقامة مشروعات البنية الأساسية التي تحتاجها تلك الدول، أو التي تخدم استراتيجيات الصين للسيطرة على اقتصاد العالم عبر مشروع «الحزام والطريق» الذي أعلنته عام 2013، نجدت الصين بجدارة في الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع بلدان المنطقة كافة، رغم التضاد في المصالح عبر المستوى الإقليمي، كما في حالة إيران- السعودية، مصر- إثيوبيا، إسرائيل- فلسطين، العراق- تركيا. وتمكنت الصين من القفز على حالة الفوران السياسي بدول الربيع العربي، وفي الوقت الذي عملت فيه التدخل في إرادة الشعوب، أصرت على بقاء نظام ينهار الأسود، واحتفظت بعلاقات جيدة مع نظام مبارك، ثم دعمت نظام الثورة في عهد المجلس العسكري بالمال والمعدات، ووضعت أسس علاقة استراتيجية مع الرئيس الأسبق محمد مرسي في عهد الإخوان، الذي تراجعته بعد عنه أحد طالبها بضرورة الحفاظ على حقوق المسلمين في تركستان الشرقية، وهو الإقليم الذي تعين فيه أقلية الإيغور المسلمة، والتي تسميها الصين «شينجيانغ». هذه المفارقة جعلت يكن تدعم نظام الحكم الجديد الذي أزاح مرسي والإخوان عن السلطة، منذ اللحظات الأولى ووقت مرعي شراكة استراتيجية، لاسيما بعد توافهم على ما قاله السياسي، «الإسلام السياسي، يترتب على الإهاليون الإسلاميون الذين يهددون الاستقرار في أنحاء العالم». هذه المقولة التي اتفق الطران عليها مرارا، شجعت الصين على التحالف مع النظم الكارهة للربيع العربي، وضمت إليها إيران في تحالف لحاربة تيار الإسلام السياسي، باعتباره المذهب الديني المحفز للشباب على الجهاد. وتعتقد هذه النظم والصين، بأن المذهب السنني يدفع الشباب إلى المشاركة في تشكيل جماعات استشهادية على غرار تنظيم «الدولة في العراق والشام» ومجموعات «الدباب المنفردة» في مناطق الإيغور وانتحاء العالم، وبذلك وظفت الصين علاقاتها الاقتصادية الوثيقة بقيادة المنطقة، لإقناع مصالح مواطنيها التي تضررت في بلدان ثورات الربيع العربي، في ليبيا، واليمن ومصر وسوريا، وبيع تعداد المسلمين في الدول العربية نحو 550 ألف شخص 300 ألف منهم في الإمارات وحدها، ورغم خروجهم من ليبيا وسوريا إلا أن أغلبهم تمركز في المغرب والجزائر ومصر، والقليل منهم في العراق والسودان وموريتانيا.

أصبحت الصين الشريك التجاري الثاني للعرب، بإجمالي

* كاتب مصري

البشر في الواقع والسينما، أن لا شيء مستحيل، وأن الإرادة والإيمان والذكاء والمهارة قادرة على كل شيء بعون الله، وأن الفلسطينيين ليسوا جماعة أماسة تنتظر العطف من أحد، بل هم «شعب الجبابرين» كما كان يصيغهم الراحل ياسر عرفات، فقد هزمت «كتيبة الأحلام» سجن «جليوع» الإسرائيلي، وهزمت معه كل «جليوع» حتى لا تفول وصفا آخر بالإيقاع ذاته، يدعي وصلا ونسبا بالعرب والعروبة، بينما ترتعش أوصاله خوفا من بطش قوة العدو العسكرية، فيسارع إلى خطب ودها والتطبيع معها، ويسخر هارثا من مقدسات الأمة ومحرماتها، ويصور وهما لنضه وللأخرين، أن فلسطين ضاعت إلى الأبد، وأن محبة «إسرائيل» وطاعتها فرض عين وكمال سنة، وتصدمه كما تصدم آله إسرائيل بطولة «كتيبة جنين»، فكل أبطال المعزة الستة من جوار مدينة «جنين»، ومخييمها الأشهر بالضفة الغربية، وكلهم كان محكوما عليه أو في سبيله للسجن مدى الحياة، وبغير جريرة سوى أنهم فدائيون مقاتلون، وتيجان فخار للعرب والعروبة ولللسطينيين، حاربوا عدوهم كما يقضي ويسلم كل عرف وشرع ديني أو وضي، ولم يرتضوا المذلة في عيش كاللوات، ونقشوا أسماءهم على جدران قلوبنا، فلن ينسى فلسطيني ولا محب فلسطيني مؤمن بحقوقها وحريتها، لن ينسى المخلصون العاملون الأمول بنهوض الوطن والأمة، أن يذكروا مع مواعيد الصلاة أسماء محمود العارضة ومحمد العارضة وأبيهم كمنجي ومناضل انفعيات ويعقوب قنابري وزكريا الزبيدي، وكلهم مشاعل وهج تضيئ عتمة ظلامنا، وترد فينا الروح التي كادت تهزق.

وقد لا نتوقف كثيرا عند عناوين الفصائل، فخمسة بين الأبطال الستة من فصيل «الجهاد الإسلامي»، الذي أسسه الشهيد فتحي الشقاقي قبل أربعين سنة، وقد تشكل وعيه الأول في سياق قومي عربي، وضع حركته المجاهدة من خارج إطار الحركة «الإسلامية» التقليدية، ويطابق بين دين الإسلام واسم فلسطين وقضيتهما، ولم تشغل حركة (الجهاد الإسلامي) نفسها بشيء آخر، ولا بمساومات وصراعات خارج نطاق الحق الفلسطيني، ولم تلوث جدهاها بثرة مهادنة ولا التواء سياسي، ووضعت المسألة في أي انتخابات أو سلطات هزلية تحت مظلة الاحتلال، وجعلت الشهادة دينها من أجل تحرير فلسطين، بالم الذي يهزم السيف، ويمد اليد لكل مقاوم أيا ما كان فصيلة، وهو ما بدأ ظاهرا على نحو رمزي مكثف في العملية الجبارة

عبد الحليم قنديل*



فعلها الأبطال الستة وصنعوا فيضان الروح، وأشعلوا ثورة الألف الأسرى في سجون الاحتلال، إنهم قنية الحلم العابر للقاهر لعجزنا وإحباطنا، الذين اجترحوا معجزة التحرر الذاتي من سجن «جليوع»، وحفروا نفق الخروج المبدع من المعتقل الأشد تحصينا في كيان الاحتلال الإسرائيلي، وحضروا باظفارهم وملاعقهم وبجرافة مسرية طبقات الحديد والإسمنت المسلح من تحت فتحة الصرف الصحي بالززانة، وعبر شهور طويلة ربما سنوات من العمل الدؤوب المضني، ومن دون أن تنجح حملات التفتيش والملاحقة اليومية في رصد تحركهم المتقن التموية، ولا نجحت كاميرات المراقبة المتطورة، التي سجلت لحظة إفلاهم عبر النفق الممتد لخمسعين قدما إلى سهل زراعي مجاور، ولكن بعد فوات الأوان على العدو، فقد كانت السجانة المكلفة بالحراسة نائمة، غلبتها غشية النعاس، بينما كان الأبطال يكامل ملاسيهم وحفايتهم في فضاء الحرية المنزعة بالمحمة العبقرية الفريدة، «فلاحية الحمراء باب / بكل يد مضرجة يدق»، كما قال أحمد شوقي أمير الشعر العربي قبل قرن ويزيد.

وأيا ما كان مصيرا الأبطال الستة، وسواء وصلوا إلى مأمئهم النهائي كما نحب، أو وشت بهم عيون الخونة والبصاصين، أو قتلوا في مطاردات إسرائيل المرعوبة المحومة، أو أعيد اعتقالهم مجددا، فلا فرق يذكر بالمعنى في كل الأحوال، فقد كتبت أسماء الستة الأسطوريين بحروف من نور سماوي، ونالوا الخلود في وجدان الفلسطينيين والعرب الحقيقيين، وأبتوا بعلميتهم الخارقة لكل خيالات

التكنولوجيا ودمارها لا تهزم الحق وأهله، وبالوسع يوما شق طرق وأنفاق العودة لكسب الحرية

د. يحيى مصطفى كامل*



«لقد فشلنا بصورة بائسة» لا تحتاج تلك الكلمات للقاء السابق لسجن جليوع إلى أي شرح، أو إضافة لتوضيح مدى عمق الشعور بالإخفاق والإهانة والحجل، الذي يعجز سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من جراء هروب الستة سجناء الفلسطينيين.

الأكيد أن الصدمة من التقصير، وسوء الأداء الذي يثير علامات استفهام عديدة وكبيرة عن صورة وسمعة الكفاءة

أثبت الفارون الستة أن الصدا الحقيقي يعتلي النظام العربي الرسمي، وأن الشعب الفلسطيني قادرٌ على حفر طريقه إلى الحرية بالمتاح له

عادل صبري*



اهتمت وسائل الإعلام الدولية بعرض تقرير يتبته وكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتدبرس عن تعرض فئاة صينية للاختطاف من أحد فسادق دبي، واحتجازها من طرف مسؤولين صينيين في فيلا لمدة 8 أيام، وقالت الشابة الصينية (26 عاما)، إن المستجوبين الصينيين، أجبروها على توقيع اعتراف ضد خطيبها، الذين يعتبرونه منشقا صينيا، بهدف إدانته، حيث يبيحون عنه بتهمة الحصول على تمويل أجنبي للاضرار بالصالح الصينية.

اعترفت الشابة وو خوان، التي طلبت حق اللجوء إلى هولندا، بأنها شاهدت سجينتين أخريين من أقلية الإيغور المسلمة في الفيلا نفسها، التي يطلق عليها الخبراء «الوقع الأسود»، الذي تتخذة الصين سجونها خارج حدودها. تجاهلت السلطات الإماراتية الحدث، بينما أكد خبراء الوكالة الأمريكية، صحة المعلومات التي أوردها الشابة، خاصة المتعلقة بالشخص الذي حضر جزءا من التحقيقات، في هذا السجن الخاص، قبل تسليمها إلى مركز شرطة دبي، الذي تبين أنه القنصل العام في دبي لي زو هانغ، واضمت رغبة المسؤولين في حواره مع السيدة التي يبدو من اسمها

نجدت الصين بجدارة في الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع بلدان المنطقة العربية كافة، رغم التضاد في المصالح عبر المستوى الإقليمي

مراقبون ومحللون يتحدثون عن إخفاق السياسة الخارجية الأمريكية في فهم مجتمعات المنطقة، وإدارة النزاعات فيها

حكومة جديدة في لبنان: أي مستقبل؟

المقبل، أي أن الأطراف السياسيين الفاعلين كانوا يتصارعون، عمليا، على مستقبلهم هم، وليس على المستقبل الذي يطمح إليه اللبنانيون. من الطبيعي، في أي بلد في العالم، أن تنهك النخب السياسية في الصراع على إدارة الحكم، وتقاسم المناصب، وتوزيع المسؤوليات، وأن تتعرض البلاد لأزمات سياسية بسبب تلك الخلافات، ولكن المشكلة في صراعات النخبة السياسية اللبنانية أنها كانت في انفصال، وتناقض فادح، مع أوضاع اللبنانيين، وأن ذلك الصراع الذي تغطى بمصالح الطوائف التي ينتمي إليها المتقاتلون، كان صراعا مستبسط بمصائر اللبنانيين الذين تردت أحوالهم إلى درجة كارثية. لقد نجحت تلك النخبة السياسية البائسة في تخريب بلد، لم تستطع الحرب الأهلية، أو الانتخابات الإسرائيلية، أو الكوارث الطبيعية، أو تداعيات أزمات

البلدان الجاورة، أن تحزبه، وقد قُبر البنك الدولي أن ما حصل في لبنان تجاوز إفلاس اليونان عام 2008، والأزمة الاقتصادية الكبرى في الأوجنتين عام 2001، وبدل الإحساس بالعار من هذه النتائج، وخصوصا بعد حادثة انفجار المرفأ التي خلقت أكثر من 200 قتيل و6500 جريح وممار أحياء كاملة من المدينة، فقد تبادت الساسة اللبنانيون الفاعلون مسيرتهم في مفاهمة الأزمة السياسية وعميق الانهيار الاقتصادي العام. من المثير للسخرية أن الفاعلين السياسيين اللبنانيين لم يصلوا إلى هذه التسوية بأنفسهم، وأن ضغوطا هائلة مورست عليهم من أطراف دولية وعربية، وأنهم كانوا ربما سيستمتون في هذا السياق الخلع نحو الهاوية، وأن تلك الأطراف الدولية والعربية هي التي تحاول تقديم حلول اقتصادية عاجلة أيضا، لكن الأزمة من الشدة بحيث أن تلك الحلول لن تستطيع

الحلقة الإسرائيلية في مسلسل 11 سبتمبر



مالك التركي*

■ القول يشاع منذ عشرين سنة هو أن 11 سبتمبر 2001 غيّر العالم، والقصد في الأغلب، إما تصريحاً أو ضمناً، هو أن هجمات 11 سبتمبر هي التي غيرت العالم، رغم شيوع هذا القول، فهو غير دقيق، ذلك أن الذي غير العالم تغييرا بالغا لا تزال البشرية تشهد مظهرا وتتحمل نتائج إلى اليوم ليس الهجمات، وإنما هو رد الإدارة الأمريكية عليها، فقد ردت بغرض حالة طوارئ عالمية لا تزال بعض أحكامها وقبورها الاستثنائية سارية المفعول، بينما كان يمكن لها أن ترد ردا منطقياً وناسيا مع الجريمة، أي بتعقب بن لادن وأعوته بطرائق العمل الاستخباري الصوري إلى حد الظفر بهم وتقديمهم إلى العدالة، أما الاحتمال الثاني، إذا اعتبرنا أن قد سبق السيف اللعن لأن أمريكا لم تستطع مقاومة الرغبة القاهرة في الانتقام بصف أفغانستان وإسقاط نظام طالبان بسبب إيوائه بن لادن، فهو أنه كان يمكن التوقف عند ذلك الحد وتسليم الحكم التي تحالف الشمال الذي كان يضم مختلف الفصائل المناهضة لطالبان- إن إن مقاتلي تحالف الشمال كانوا بمثابة القوات البرية في إطار حملة القصف الأمريكية لأنهم هم الذين جابهوا طالبان في الميدان فتمتوا، في نوفمبر 2001، من السيطرة على كامل أفغانستان.

فلماذا ردت أمريكا على هجمات 11 سبتمبر ردا إعلانيا لم ينتج سوى حرب الاحتلال الطويلة التي راح ضحيتها مئات الآف البشر ونجم عنها تبديد آلاف مليارات الدولارات؟ سؤال هام، لكنه لم يخطر حتى الآن ببال بوش، ثلما تبين من تصريحاته للبي بي سي قبل أيام، أما السؤال الأهم والأسبق زمنا فهو: هل كان يمكن لأمريكا إحباط هذه الهجمات أصلا؟ الجواب الجازم هو أن هذا كان ممكنا في صيف 2001، لما كان الشبان الـ19 بعد في طور الإعداد للتنفيذ. فقد سبق أن قدم برنامج «فضايا الساعة» على قناة الجزيرة في أبريل 2002، حلقة استعرضت مختلف القرائن التي جمعها المحققون الأمريكيون والتي تشير، بوضوحها، إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية كانت على علم بتحركات الشبان الـ19 وأنها كانت تتعقبهم أينما حلوا وكيفما ارتحلوا في لندن الأمريكية، وكان الموقع الفرنسي المخصص في المعلومات الاستخبارية «انتلجنس أونلاين» أول من فجر القضية عالميا عندما تمكن من الحصول على نسخة من تقرير فدرالي أمريكي سري (من 61 صفحة) رفع إلى الكونغرس في يونيو 2001 ويتعلق باستجواب حوالي 120 عميلا إسرائيليا وترحيلهم سراً من الأراضي الأمريكية. كما أن صحافي لوموند سيلفان سيبال ساهم، في مارس 2002، في تفجير القضية التي وصفها بأنها أكبر عملية تجسس إسرائيلية في أمريكا منذ انفصاح أمر جوناثان بولارد عام 1986. لكن الخوض في الاستنتاجات المنطقية التي يقود إليها تصافر القرائن كان من شدة الحساسية بحيث أن سيلفان سيبال (وهو من أفضل خبراء الشؤون الإسرائيلية وأشجعهم) امتنع، في آخر لحظة، عن المشاركة معنا في البرنامج، رغم أنه كان وافق بادئ الأمر، والجميع أن أول وسيلة إعلام أمريكية تجرأت على فضح خلايا التجسس الإسرائيلية هذه هي قناة فوكس اليمينية (أي نعم) لكنها سرعان ما طمست من موقعها كل أثر للموضوع.

وكان نشاط عملاء إسرائيل يتعمّل في التجسس على شخصيات واهداف أمريكية، حيث كان بعضهم يظهرهم بأنهم طلاب في الفنون الجميلة (!) ويحتالون للدخول إلى بيوت كبار ضباط القوات المسلحة الأمريكية بزعم أنهم يريدون بيع لوحات تشكيلية للاستعانة على نفقات الدراسة، بينما كان آخرون مرتبطين بشركات إسرائيلية متخصصة في التقنية الفائقة، ومن القرائن على أن عملاء إسرائيل كانوا على علم، بدرجة ما، بأن الشبان الـ19 يدبرون أمرا هو أنهم كانوا يتابعونهم ويقومون بنفس المدن والضواحي التي يقيمون فيها، بل إن حوالي عشرة آخر من تجرّحهم كانوا يقيمون في الشارع ذاته الذي كان يقيم فيه محمد عطا في مدينة هوليود وفي ولاية فلوريدا (وليس حي السيمنا في لوس أنجلوس)، وقد نشر عملاء خلايا التجسس بهذه المدن والضواحي مع ذكر أسماء رؤساء خلايا التجسس الإسرائيلية الذين كانوا يقيمون فيها لمرقبة عناصر القاعدة. أما أقوى القرائن فهو إلقاء القبض يوم 11 سبتمبر بالذات على خمسة إسرائيليين في برغن كاوتشي، في ولاية نيو جيرسي، كانوا يبللون ويتراقصون وهم يشاهدون سحب الدخان المنبعثة من حطام مركبة جيتاويورك، وكان هؤلاء الخمسة ضمن 60 عميلا آخر تم ترحيلهم بعد ذلك إلى إسرائيل، والتفصيل متوفرة لكل من يريد البحث والتثبت.

الاستنتاج الواضح هو أنه كان من الممكن إحباط هجمات 11 سبتمبر؛ والسؤال الفاضح هو: لماذا امتنع الإسرائيليون عن تزويد حلفائهم الأمريكيين بالمعلومات الكفيلة بمنع الكارثة؟

* كاتب تونسي



أجيال الحروب التي تتجدد... ومفارقاتها وأعاجيبها!



محمد عبد الحكم دياب*

والتغطية على ما قامت به بقيادة وزير الداخلية الأسبق حبيب العدالي ورهطه. وحروب الجيل الخامس حسب ما جاء في موقع «سويتيك» (16/ 03/ 2021) تمثل جهودا متواصلة لخبراء وعسكريين لوضع تصور لما يكون عليه العمل العسكري والقتالي في المستقبل، واعتماد ما يعرف بالسياسة القتالية، الخاصة بتبادل المعلومات عن العمل العسكري، بسر وبحرا وجوا، وأشجار موقع «ذا ستراتيجيست» الأسترالي إلى المصطلح وعلاقته بأسلوب إشغال الحروب الكبرى، ونظام إعداد جيوش قادرة على إحراز نصر في حروب معقدة وشبكات افتراضية، وشبكات رقمية متكيفة، تتوفر فيها أرمزة عناصر مترابطة ومتداخلة في المعلومات، والاستشعار، والتأثير، والقيادة، وربطها ببعض بواسطة شبكات افتراضية، وإدارة ميدان القتال بقوات لديها قدرة الاستفادة مما يصلها من معلومات في تنفيذ عملياتها بسرعة وكفاءة مطلوبة، وحروب الجيل الخامس عمل مشترك لخلف الأسلحة، بتقنية «سحابة القتال الافتراضية» ويوفر بوصول المعلومات الضرورية، وإضافة معلومات جديدة عن أفرع القوات القتالية، وتناج جميع القوات في وقت واحد.

أما حروب الجيل السادس أغرب من الخيال، على خلاف الحروب السابقة، وتحدي الشكل التقليدي في الصور والأزمنة والأثر، وأساطعت قوى عالمية؛ مثل الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية تطوير وإختراع تقنيات جديدة بجانب القديمة، لتزيد من قدرتها وفعاليتها في السرعة والتكلفة والإنتاج، وفورت وسائل وأدوات حروب خيالية، وأسلحة نكية، وحروب متنوعة بأسلحة مادية، وصواريخ نكية موجهة على بعد في البر والجو والفضاء، وبرامج عنوية، وتقنيات انكرونية، وثمان جائرات بدون طيار، وجرع بعضها في وزن الذبائبة، ومكنها الخضراوق ونقل اجتماعات وإلقاءات القاد العسكريين والسياسيين والاقتصاديين، والبعث الآخر يوصف بسحب فضائي، وتجديد كامل شبكة الاتصالات ونظم المعلومات العالمية، واستهداف المنشآت والنظم والمؤسسات والأفراد، وتعطيل أجهزة التحكم والقيادة، وإختراق منشأة تخصصي البورتونوم (وسط إيران) في 2010.

وهذا «الجن القضائي» مكون من ألقار صناعية صغيرة؛ نحو نصف مليون قمر صناعي في مدارات بعيدة عن المدارات

والتي ليست لها، وترعرع ذلك الكيان الغاصب في أحضان ورواية الغرب؛ المنحاز يوما لصهيونته، وجعل من الإرهاب ظاهرا تصق بالمقاومة الحقيقية؛ في فلسطين وتصق بكل من يدعو أو يجاهد لتحرير أراضيه العربية وغير العربية، ويتم استهدافه بناطح أنواع التكتل والأسرى والتعذيب والاعتقال في زنازين شهيدان مناهج الصهيونية في فلسطين، والأخرى الأمريكية في «أبو غريب» العراق، وفي سوريا وليبيا، لا تقل هذه الخابيس وقد تفوق «الخابيس النازية».

ويؤرخ لحروب الجيل الرابع يعام 2011، وهي حرب استهدفت «شبيطة»، الحراك الثوري الوطني، نهاية 2010 في تونس، وبداية 2011 في مصر؛ بتلقائته وتبله، وريطوه بالثاقفية والذهبية؛ ومكنا الاستعداد ما إجهاض ثورة سلمية شهد لها العالم، واعتدوا عليها بوحشية فيما عرف ب«موقعة الجمل»، وتم دهم الثوار والمتظاهرين بسيارات وحافلات الأمن والحكومة وأخرى بحافلة دبلوماسية أجنبية، والكل يعلم أن مركز الثورة كان ميدان التحرير بالقاهرة، وميدانها أخرى مماثلة في الأقاليم والمحافظات والمدن، وكانت عناصر الثورة المضادة تتجمع بميدان مصطفى محمود بالهنديسين في محافظة الجيزة، وميدان العباسية ببحر القاهرة، وتصدى ثوار ميدان المستشفيات بميدان الاعتداءات الثورة المضادة، وسارعوا بإقامة المستشفيات الميدانية، أعدوا الطواقم الطبية الثوار لنجدة وإغاثة ما استطاعوا من المصابين والجرحى، وللأسف؛ وضعت الدولة ثقلها خلف الثورة المضادة واصطدمت بشباب وجمهاير الثورة، ونجحت في أهدا، وقفزت الثورة المضادة إلى الحكم وتربعت على مقاعد السلطة لسنوات قادمة،

وتأخذ العلوم العسكرية والاستراتيجية المعاصرة بما تعارف عليه في الأدبيات الغربية بالأجيال المتعاقبة للحروب وحداثها مع تطور النظم السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية، وتعترف بالأجيال، فحروب الجيل الأول طور تقليدي من أطوار القتال بين جيوش نظامية تشتد مباشرة في معارك وميادين محددة، وذلك الجيل استمر لنهاية الحرب العظمى سنة 1918.

والجيل الثاني ظهر بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها، وغلقت عليه الثانية القطبية، وحروب باردة وصراعات ناعمة بين قطبي النظام الدولي؛ الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية، والاتحاد السوفيتي السابق من ناحية أخرى؛ إضافة لحلفائهما.

وتدخل العالم عصرا من الحروب، تراجع معه الأسلحة التقليدية، وقد باتت لا تكون فيه حاجة لدفع أو دبابه أو طائرة بطيار أو بدهنه، أو طوربيد وبالرجة أو غواصة، وما إلى ذلك من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، والصاروخية الأسرع من الصوت، وما يعرف الآن بغرط صوتية؛ أسرع من الصوت عدة مرات، وتركز الحروب الآن على الأضرار بالصالح، واعتماد العقوبات والترهيب والضغط والحصار دون حاجة لإطلاق رصاص، وقد تعثر الحرب تهورا إذا أعلنت دولة ما الحرب ضد دولة أخرى، يتوفر لها العتاد العسكري المؤثر؛ سواء بالتصنيع المباشر أو بالبراء من أسواق السلاح والحصول عليه، والحروب تلحق ضررا فادحا بالطرفين، والضرر الناشئ عن عمل عسكري أكثر الأضرار ديمورا وخسارة وتكلفة، وفي حاجة لسنوات للتعويض والنهوض مرة أخرى، فليس كذلك سوا.

وتأخذ العلوم العسكرية والاستراتيجية المعاصرة بما تعارف عليه في الأدبيات الغربية بالأجيال المتعاقبة للحروب وحداثها مع تطور النظم السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية، وتعترف بالأجيال، فحروب الجيل الأول طور تقليدي من أطوار القتال بين جيوش نظامية تشتد مباشرة في معارك وميادين محددة، وذلك الجيل استمر لنهاية الحرب العظمى سنة 1918.

القُدس العربي مؤسسة - سياسية - مستقلة تأسست عام 1989 الناشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول Editor In Chief SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط * هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassan - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشهرات: الاشتراك السنوي 450 جنيا استرلينا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هل يعيد الغاز الإسرائيلي تشكيل المنطقة؟



د. فيصل القاسم*

دمشق، ثم مدينة حمص الموسى، ومن هناك يتفرع إلى بنائيس السورية ثم إلى طرابلس اللبنانية، والغريب في الأمر أن الخط كان من المفترض أن يذهب إلى إسبيروت، وهو طريق أقرب بكثير، لكنه ذهب إلى حمص. قد يقول البعض إن بيروت ليس فيها مينا، فصيح نقل من الهواء فتؤدى لسقوط أمطار، وتستخدم هذه التقنية بتغيير تركيبها الكيماوية فتُحدّث الجفاف والمجاعات والأمراض والأصير والزلازل. وماذا عن حروب العمات المعلنه بين يمين وواشنطن وتحسب على أي جيل وتحت أي تصنيف تدرج؟ وهذا مبحث آخر!

ونعم المقاومة والشعب خسران... ولا يخفى على أحد تاريخ التعاون بين مصر وإسرائيل في مجال الغاز وإعادة التصدير، ولو نظرنا إلى الأخبار التي تغطي هذا الأمر منذ سنوات لوجدنا أنها كلها تتحدث عن غاز إسرائيلي مُسَل في مصر، وقيل حوالي ستين وأوردت وكالة الأنباء الفرنسية خيرا بعنوان: «إسرائيل تتسرع في ضخ الغاز الطبيعي إلى مصر بموجب اتفاقية هي الأهم منذ إقرار السلام». وأوردت وكالة الأناضول نقل الأهم خيرا مفاده: «القاهرة وتل أبيب تبحثان خطط إسالة الغاز الإسرائيلي بصمان مصر» وهناك خبر آخر يقول: «مصر تستقل الغاز الإسرائيلي لحظمت الإسالة وستسطو حقلًا قبالة غزة»، وخبر آخر يقول: «مصر تستقل الغاز الإسرائيلي إلى مصر... وسر الصفقة بين تل أبيب والقاهرة»، وفي خبر آخر يتحدث وزير إسرائيل عن «خط أنابيب تحت البحر قد يضاعف صادرات إسرائيل من الغاز إلى مصر»، وقيل أيام وقريل تفجير مفاجأة نقل الغاز الإسرائيلي إلى سوريا ولبنان وأوردت شبكة السي إن إن الأمريكية خيرا مفاده: «مصر وإسرائيل تبحثان خطط إسالة الغاز الطبيعي إلى غزة والتصدير»، لاحظوا عبارة «إعادة التصدير» في الخبر السابق الذي يؤكد بما يقطع الشك باليقين أن الغاز الذي سيغذي لبنان وسوريا هو غاز إسرائيلي من رأسه حتى أخصص قدميه بعضاء مصري.

وعندما ننظر إلى خريطة سير الغاز المفترض أنه سياتي من إسرائيل إلى لبنان سنجد مساراً آخر، فالغاز ينبع من منطقة عسقلان الإسرائيلية، ثم يمر في منطقة العريش المصرية إلى بورسعيد، ومن هناك إلى منطقة طابا، فالعاصمة الأردنية عمان، ثم السورية

د. فيصل القاسم*

■ تم سوريا ولبنان في أزمة وقود وطاقة ساحقة ماحقة منذ فترة، وأصبح الحصول على جرة غاز في سوريا أمرا صعبا معارضا ضد شعوبهم وأبناء جلدتهم، وضد حركات المقاومة الوطنية والقومية والإنسانية، وتولت حماية ورواية كيان تأسس على أنبشع الأيديولوجيات المعادية والاستيطانية، وكانت طرفا في تمكين من الاستيلاء على فلسطين واندفاعها من عملاء، وتمده تحتل أراضي عربية أخرى في لبنان وسوريا والفضة الغربية لتهجر الأردن، وأضحت الولايات المتحدة أداة صهيونية طبعية؛ تنوب عن الدولة الصهيونية في فرض التوسع في «القارة العربية»

ياسمين عبد العزيز تطمئن الجمهور : الحمد لله تعافيت

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

منذ الإعلان عن تدهور صحة الفنانة ياسمين عبد العزيز، إثر عملية جراحية، اختفت تماما عن الأنظار، وعن مواقع التواصل الاجتماعي، وكان زوجها أحمد العوضي، أو شقيقها وائل عبد العزيز، هما من ينشران أخبار تطور حالتها الصحية، وأخيرا نشرت ياسمين، منشورا عبر صفحتها الرسمية، على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، منشورا تطمئن فيه جمهورها على حالتها الصحية، وتكتب فيه :

«جمهوري الغالي في مصر والوطن العربي وحشتوني جدا- الحمد لله أنا بقيت كويسة وتعافيت الحمد لله عاوزاكم تتعلمنوا، رغم كل الصعب اللي مريت بيه في أزمتي الأخيرة، إلا إن سسؤالكم ودعمكم هو اللي كان يبھون علي كل اللحظات المرّة اللي عدت علي، وكفايه أني أقولكم إنني حقيقي شففت الموت وكان قريب جدا.. لكن بفضل الله وبفضل دعواتكم الجميلة الصافية، وبفضل ووفكم جنبي بقلبك وبحكم وببنيتمك الطيبة، ربنا استجاب لدعواتكم، وربنا كرمني وعديت المحنة على خير الحمد لله.

كلمة شkra قلبية أوي عليكم، وعلى حكم، أنا بحكم جدا وحقيقي، أنا عاجزة أني أزد لكم كل الحب وكل الدعم اللي شففته منكم، بشكر ربنا وشكرا جمهوري الغالي في مصر والوطن العربي .

وتواصل في سويسرا، ولحق بها زوجها أحمد العوضي.



لحظة حرة

تلك الليلة البغدادية اللامنية

غادة السمان

نجم الدراجي كتب معلقاً على ما سطرته حول أكل حلوى الحشرات والديدان قائلاً إنه يفضل الطبخ الشرقي، وأضاف أنه كعراقي، لا يستغني عن (السمك السكوف). هذا النوع من الطعام أتعتش ذاكرتي على ليلة بغدادية لا تنسى، ذقت فيها للمرة الأولى (السمك المسكوف) وكان أشبه طبق من السمك ذقته في حياتي حتى في مطاعم باريس ونيويورك ولندن الغخمة.. وقد ذقته ذات ليلة عراقية لا تنسى، وشكراً لنجم الدراجي الذي ذكرني بها.

ليلة مع الناصري والعزاوي

لم يكن إعجابي بالفن التشكيلي العراقي سرّاً، وكتبت عنه باستمرار، كما كتبت عن الجمال الفني لأعمال شاهدها في بغداد، وذهبت إلى معرض أقامه رافع الناصري للوحاته في إحدى (الغاليرييات) البيروتية أيام كانت بيروت عاصمة للالتقاء الفني مع المبدعين، وأعجبت بإبداعه، وكان الناقد الفنان وضاح فارس نصحتني بذلك (وضاح أمه سورية والوالد عراقي، على ما أذكر) ولم أندم لأنني ذهبت، فقد كانت أعمال الراحل رافع الناصري فاتحة إعجابي بالفن العراقي في المجالات كلها، ولعل لقائين كبة أقامت معرضاً في بيروت فانتنتي مشاهدته، لأنني كنت أقبع معظم الوقت في لندن، كما قد تكون شاركت في معرض الفن العراقي في بيروت.

العزاوي وصديقه الناصري

الجميل في الفنانين العراقيين الذين تعرفت إليهم من زمان أنهم لا يعرفون الغربة من المبدع الآخر، بل ويروجون لأعماله، وهكذا ذات ليلة، كنت برفقة زوجي في بغداد، اتصل بنا رافع قائلاً إن الفنان ضياء رسم لوحات جديدة، وقلت له هل تستطيع مشاهدتها الليلة في مرسمه لأننا سنعود إلى بيروت غدًا؟ قال: نعم، سنمر بكما إلى «فندق بغداد»، ونصلحكما إلى مرسمه حيث أعماله، ولأن زوجي كان أيضاً من عشاق الإبداع الفني (رغم اهتماماته السياسية) فقد تحمس لذلك، وقال ضاحكاً: معرض فني لضياء العزاوي لنا وحدنا ليلاً وقت العشاء، وذلك رائع.

وأعجبنا بالتطور في لوحاته التي رسمها بعد إقامة في صحراء العراق لسبب ما، ثم غادرتنا المرسم، وما كنا نركب السيارة العتيقة التي جاء بها لاصطحابنا حتى انهزم المر.

تحولت السيارة إلى مركب!

لم أكن أدري أن في وسع بغداد أن تسخو بالمطر هكذا، فكان نهر دجلة طار على الخيوم وانهمر.. وتعطلت السيارة القديمة ورفضت أن تتابع السير، وهكذا هبط بنا رافع وضياء لدفعنا من بركة ماء تجذعت في الشارع بسرعة، وكان زوجي يتنضم إليهما اكتهما رفضاً، وقال إنه سيفهمها، وعرضت المساعدة، وقال رافع ضاحكاً: أنت سيدة ونحن نحترم المرأة ونخدمها، وهكذا (غطسا) في بركة الماء حتى الرتبة.. وصرتنا نضحك إذ قاما بتسمية أحديهما المبتلة «بالراكب»، وأخيراً هبط المطر وتركت السيارة، وقررنا أن نهمل أن يعودا أندوقهما في المطعم ذاته الخاوي على شاطئ دجلة، لكنني تذكرت أن شبيهاً لا يتكرر، وأعترف بإبتعادي ببقدر ألف سنة عن حلوى الديدان والحشرات، كما نذر نجم الدراجي، وأسئمت من مجرد فكرة الهتمام بذلك.

كان المرحوم رافع الناصري، سعيد الحظ بزواجه من الأدبية العراقية في مطفر، التي أصدرت كتاباً عنه، وحملت الوفاء لإبداعه، وفي بيبي لوحات لرافع الناصري أهداني معظمها وأجهلتها، ترسم بأسلوبه الخاص سهراتنا في المقبرة، وتلك حكاية أخرى.

الرفاق والمقبرة

ذات ليلة، سهرت ورافق والفنان وضاح فارس في حي الزيتونة وملاهيته لأتبع لهم تحقيقاً حول ذلك لجلسة «الحوادث» (لم تعد تصدر)، ثم غادرتنا للمهي وبعدها غادرتنا حي الزيتونة، حيث ملاهي ما قبل الحرب، ومشينا على شاطئ البحر في اتجاه الروشة حين دخلنا باباً حديدياً عتيقاً ودفعه وضاح فانفتح ودخلنا، رافع ووضع وأنا، فوجدنا أنفسنا في مقبرة (لم تعد موجودة بعد الحرب اللبنانية) ودخلناها وتسمكنا بين القبور، وهذه الزيارات الليلية إلى المقبرة أوحث للفنان رافع بعدة لوحات أهداني بعضها، وما تزال بحوزتي، وأحرق بعضها الآخر في مكتبي أيام الحرب اللبنانية، وأدمنت السير في المقبرة، فقد كان عالمي العربي في نظري قد تحول إلى مقبرة بعد فريمتنا أمام إسرائيل في 5 حزيران (يونيو). كما أوحث لي بقصة قصيرة بعنوان «الرفاق والمقبرة» نشرتها في كتابي «ليل الغرباء».

ذكريات تلي بعض الأحران العالية

لكنني سأسأل دائماً أتذكر تلك السهرة العراقية التي بدأت باكتشاف أعمال فنية جديدة لفنان كبير هو ضياء العزاوي، وما هو أجمل منها اندعام مشاعر الغيرة بين البديعين العراقيين، وحماسة رافع لأعمال ضياء، وانتساءل أحياناً، ترى هل أقيم في بيروت معرض للفنانة أفانين كبة، وكنت أعيش يوماً في لندن؟ وهل عرضت بعض أعمالها في معرض للفن العراقي؟ كانت تلك المعارض كثيرة في بيروت، عاصمة الإبداع العربي قبل الحرب؛ ذكرى تلك الليلة البغدادية التي بدأت باكتشاف الإبداع لضياء ثم سارت ليلة مبتلة بالمطر، وانتهت أجمل نهاية في اكتشاف «السمك المسكوف» بائزين للسيارة.. مدينة كانت عاصمة للتعريف مع الفن العربي الإبداعي وصارت نموذجاً لانهيار الأحران والفكر، حتى صرتا نحضتي بذكرياتنا في بغداد وسواها، من واقع لبلدان التي كان عاصمة للفن العربي من كل مكان، وصار عاصمة للأحران!



● تحت عنوان «الصيد والتين.. المطاردة في التجربة الفلسطينية من عام 1968-2018» بدأ المناضل الفلسطيني زكريا الزبيدي (46 عاماً) وهو أحد الأبطال الستة الذين فروا من سجن إسرائيلي، أطروحة لدراسة الماجستير، لكن لم يتسن له، حسب المشرف عبد الرحيم الشيخ أستاذ الدراسات الثقافية في جامعة بيرزيت، إكمالها ومناقشتها بسبب اعتقاله

● عزافة للماريمبا المصرية نسمدة عبد العزيز قدمت حفلاً مساء أمس الجمعة على مسرح «النافورة» في دار الأوبرا، ضم باقة من أشهر المؤلفات العربية والغربية التي أعيدت صياغتها لتتناسب آلة الماريمبا.

● المطربة اللبنانية مايا دياب أعلنت أنها ستصدر أغنية جديدة في حسابها الخاص على موقع التواصل الاجتماعي بمناسبة تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة. وأرقت وسما يحمل عنوان الأغنية «أهلاً وسهلاً».

أحوال الناس

الدنمارك أول دولة في العالم تعود بهدوء إلى الحياة الطبيعية بعد رفع كافة قيود الوباء

وقالت إيميلى بينديكس، وهي شابة تبلغ 26 عاماً ذهبت إلى العرض: «الحضور ضمن الحشد، الغناء كما كنا نفعّل سابقاً، أمور تجعلني أنسى كوفيد-19 تقريباً وكل ما عشناه في الأشهر الأخيرة».

وقرر التصريح الصحي في آذار/مارس للخروج من الإغلاق، غير أنه لم يعد إجبارياً منذ الأول من أيلول/سبتمبر إلا في الملاهي الليلية، وُرفِع هذا الإجراء الأخر أيضاً أمس الجمعة.

وقالت الأستاذة في جامعة روسكيلد (شرق) خبيرة الأوبئة، ليون سيمونسن: «هدفنا هو حرية التنقل (...) ما سيحصل إذا هو أن الفيروس أيضاً سيتنقل وسيدج الأشخاص الذين لم يطعموا بعد».

لم تواجه الدنمارك صعوبات في إقناع سكانها بتلقي اللقاح- ونتيجة ذلك، أصبح 73% من السكان البالغ عددهم 5.8 ملايين، مطعمين بالكامل ضد كوفيد،

كوبنهاغن- أ ف ب: طوت الدنمارك، أمس الجمعة، بالكامل صفحة القيود الهادفة إلى مكافحة تفشي وباء كوفيد-19 فلم يعد يُفرض وضع الكمامات ولا التصريح الصحي، وعادت الحياة إلى المكاتب واستأنفت عشرات آلاف الأشخاص حضور العروض الموسيقية.

وقال الموظف في قسم الإعلانات في شركة «الايف نايشن» لتنظيم العروض الموسيقية، أولريك أوروم بيترسن: «نحن بالتأكيد في الطليعة في الدنمارك لأنه لم تعد لدينا أي قيود، لقد التقننا إلى الجانب الآخر من الوباء بفضل التطعيم».

تحضر الشركة المنظمة لحفل أيام اليوم السبت، يضم عرضاً موسيقياً نُفذت تناكده، سيحضره 50 ألف شخص، وهذه سابقة في أوروبا حيث لا تزال تُفرض قيود صحية. في الرابع من أيلول/سبتمبر، سبق أن نظمت شركة «الايف نايشن» مهرجاناً أول بعنوان «العودة إلى الحياة» جمع 15 ألف شخص في كوبنهاغن.

أمريكا تسجل أعلى درجة حرارة في تاريخها هذا الصيف

■ واشنطن - الأناضول: قالت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي في أمريكا، إن متوسط درجة الحرارة في الولايات المتجاورة البالغ عددها 48 ولاية، خلال أشهر يونيو/ حزيران، و يوليو/تموز، وأغسطس/ آب، سجل رقماً قياسياً جديداً قفز به 74 درجة فهرنهايت، أي 2.6 درجة فوق المتوسط.

وأوضحت في بيان صحافي: «هذا من الناحية الفنية يتجاوز الحرارة القياسية في صيف وعاء

الغبار عام 1936، لكن الفرق صغير للغاية (أقل من 0.01 درجة فهرنهايت). ويتسبب «وعاء الغبار» إلى العواصف الترابية الشديدة والجفاف الذي دمر مناطق البراري في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في الثلاثينيات. أرجع العلماء سجلات الحرارة المتعددة لهذه الفترة إلى امتصاص الأرض للجافة لأشعة الشمس.

وقال البيان إن كلاً من ولايات كاليفورنيا

وأيداهو ونيفادا وأوريغون ويوتا، سجلت أحر صيف على الإطلاق، فيما سجلت 16 ولاية أخرى صيفاً بين الخمس الأعلى من حيث درجات الحرارة.

كما شهد هذا الصيف العديد من الكوارث الطبيعية المتعلقة بالمقنص والمناخ، بما في ذلك إعصار «إيدا» والعديد من حرائق الغابات في غرب الولايات المتحدة والفيضانات المدمرة في الشرق.

نمسواي يخفي جثة والدته لأكثر من عام للحصول على معاشها

■ فيينا- ب أ: أخفى رجل نمساوي جثة والدته في قبو منزله لأكثر من عام للاستفادة من معاشها التقاعدي. وقال متحدث باسم الشرطة النمساوية، أمس الجمعة، إن الرجل البالغ من العمر 66 عاماً كان يخشى أن يفقد منزله بالقرب من مدينة إنسبروك.

وقال محقق لحظة «أو آر أف» الوطنية إن المشتبه فيه قام في البداية بحفظ جثة والدته، التي فارقت الحياة عن عمر يناهز 89 عاماً، باستخدام عبوات تبريد وضماوات بعد وفاتها في حزيران/يونيو 2020 ثم قام بعد ذلك بتغطيتها بشكل دائم بفضلات القطط.

توزيع جوائز «إچ نوبل» الساخرة في حفل عبر الإنترنت

■ واشنطن- رويترز: من الأسلم نقل وحيد القرن مقلوبا.. وإطلاق اللحي ربما كان تطوراً طبيعياً لحماية وجوه الرجال من اللكمام.. هكذا أفادت دراسات علمية قازت بجوائز «إچ نوبل» الساخرة ليل الخميس.

توزع جوائز «إچ نوبل» السنوية للإنجازات غير المعتادة في مجال العلوم والدراسات الإنسانية والتي تهدف إلى الضحك أو لا تم التفكير. ويقدم هذه الجوائز جانزون على جوائز نوبل، وعادة ما تقام على مسرح ساندروز في جامعة هارفارد الأمريكية. وهذه ثاني سنة يتم فيها إصدار هذه الجوائز الساخرة عبر الإنترنت. وفي هذا العام حصل كل من الفائزين على كأس ورقية وعملة زيمبابوية مزينة بقيمة عشرة تريليونات دولار تماشياً مع طبيعة هذه الجائزة

القطط والبشر من «هرهرة ومواء وأنين» وغيرها، بل واستعرضت بعض الأصوات التي درستها. وحصل على جائزة علم البيئية مجموعة من العلماء الذين درسوا البكتيريا في قطع العلكة الملقاة على الأرصفة في جميع أنحاء العالم. وتمنحت جائزة الطب للأبحاث التي أثبتت أن قمة النشوة التي يصل إليها الإنسان عند الجماع يمكن أن تكون فعالة تماماً مثل الأدوية في إزالة احتقان الأنف.

ويعد الحفل قبال شارك أبراهامز، رئيس الاحتفالية ورئيس تحرير مجلة (حوليات البحوث غير المحتملة) التي تنظم هذا الحدث: «إذا لم تقم بإحدى جوائز «إچ نوبل» هذا العام، وبخاصة إذا قررت بها، فأنتي أتمنى كل حظاً أفضل في العام المقبل».